ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة بيت النبوة . وحيد عصره وفريد دهره
سراج الواصلين وقدوة المحققين ومربي المريدين
بحر العلوم اللدنية وكنز العطايا الإلهية مولانا
الإمام الأكبر سيدى الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهبط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ الجزء الرابع ١٩٧٩م

ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة بيت النبوة . وحيد عصره وفريد دهره
سراج الواصلين وقدوة المحققين ومربي المريدين
بحر العلوم اللدنية وكنز العطايا الإلهية مولانا
الإمام الأكبر سيدي الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهبط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٣٩٩ هـ　　الجزء الرابع　　١٩٧٩ م

قال رضى الله تعالى عنه :

مُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ يَلْقَى سَعَادَتَهُ وَبِالْخَيْرَاتِ يُرْزَق
وَمَنْ يَهْوَى رَسُولَ اللهِ يَرْضَى بِرُؤْيَتِهِ إِذَا وَافَاهُ حَقّـا
سَعِيدٌ إِنْ رَأَيْتُكَ فِى مَنَامِى بِنُورِ الْحُبِّ يَمْلَؤُنِى وَيَبْقَى
أَسِرُّ بِهِ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا إِلَى دَارٍ بِهَا الزُّوَّارُ تُسْقَى
شَرَابَ الْحُبِّ فِى كَأْسِ الْمَعَالِى شَرَاباً صَافِياً أَغْلَى وَأَنْقَى
لِمَنْ عَشِقُوا جَمَالَكَ يَا حَبِيبِى فَنَالُوا رُتْبَةً أَعْلَى وَأَرْقَى
هَنِيئاً لِلَّذِى وَافَاكَ يَوْمًا لِطَيْبَةَ زَائِراً وَعَلَيْكَ أَلْقَى
تَحِيَّتَـهُ مُبَارَكَةً وَنَادَى عَلَيْكَ بِرُوحِهِ فَأَجَبْتَ حَقًّا
وَوَجَّهْتَ السَّـلَامَ فَكَانَ وِرْدًا
لِمَنْ سَبَقُوا إِلَى رُؤْيَاكَ سَبْقـا
فَأَحْيَاهُمْ سَـلَامُكَ بَعْدَ مَوْتٍ
وَقَلْبُهُمُ إِلَى رُؤْيَاكَ رَقَّا
هُدُوا مِنْ بَعْدِ وَصْلِهِمُ فَنَـالُوا
رُقِيًّا مِنْ لَدُنْكَ فَعَزَّ مَرْقَى

عَلَيْهِمْ لاَحَ نُورٌ فَاقَ شَمْسًا

وَأَقْمَارَ الدَّيَاجِى فَاقَ بَرْقَا

فَأَنْتَ النُّورُ مِنْكَ النُّورُ يَبْدُو

وَقَدْ مَلأَ العُلاَ غَرْبًا وَشَرْقَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ

وَتَسْلِيمٌ يَفُوقُ المِسْكَ عَبْقَا

وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ مَتَى مَا الجَعْفَرِى نَادَاكَ شَوْقَا

نظمت بحمد الله تعالى فى ١٥ شعبان سنة ١٣٨٠ هـ

الموافق ١ فبراير سنة ١٩٦١ ليلة مولد السيدة نفيسة

رضى الله عنها بعد زيارتها

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله يا ألله يا ألله يا رَبُّ يا رَحْمَنُ أَنْتَ البَاقِى

أَنْتَ الشِّفَاءُ وَأَنْتَ نُورُ البَاقِى فى العَالَمِينَ وَصَفْوَةُ الخَلاَّقِ

يا صَاحِبَ المَاءِ الرَّوِىِّ بِكَوْثَرٍ

تَسْقِى الأَنَامَ فَأَنْتَ نِعْمَ السَّاقِى

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِى الشَّدَائِدِ كُلِّهَا

فَاشْفَعْ تُشَفَّعْ أَنْتَ نِعْمَ السَّاقِ

وَبِكَ اسْتَجَرْتُ وَأَنْتَ نِعْمَ المُرْتَجَى

يا مَنْ إِلَيْهِ مَكَارِمُ الأَخْلاَقِ

مَنْ زَارَ رَوْضَتَكَ الشَّرِيفَةَ قَدْ هُدِى

بِهِدَايَةٍ مِنْ صَادِقٍ مِصْدَاقِ

بِسَلاَمِهِ العَالِى عَلَيْكَ سَلاَمَةٌ تُهْدَى إِلَيْهِ وَفِى المَعَارِفِ رَاقِى

إِذْ أَنْتَ فَضْلُ اللهِ بَيْنَ عِبَادِهِ رُحْمَاهُ فِى الدُّنْيَا وَيَوْمَ تَلاَقِى

أُمْنُنْ عَلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ أُكْفَى بِهَا مِنْ عُسْرَةِ الإِمْلاَقِ

وَأَنَالُ يُسْرًا مِنْ مَدَائِحِكَ الَّتِى

كَالْغَيْثِ تُهْدِى طَيِّبَ الأَرْزَاقِ

وَسَمَاعُهَا يَشْفِى وَيُنْعِشُ مُغْرَمًا   فَيَصِيرُ فِى الدُّنْيَا مِنَ الْعُشَّاقِ
وَيَرَاكَ بِالْقَلْبِ الَّذِى هُوَ عَاشِقٌ
عِنْدَ الْوُصُولِ كَرُؤْيَةِ الْأَحْدَاقِ
كَالْعَارِفِينَ فَإِنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى   عَيْنِ الْجَمَالِ بِغَيْرِ مَا إِرْمَاقِ
كَالرُّوحِ تَنْظُرُ مَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا   مِنْ أَمْرِ رَبٍّ وَاحِدٍ خَلَّاقِ
لَثَمَ الرِّفَاعِىُّ الْإِمَامُ كَرَامَةً   يَدَكَ الشَّرِيفَةَ بُغْيَةَ الْمُشْتَاقِ
وَالسَّيِّدُ بْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدُ إِنَّهُ
كَشَفَ الْحِجَابَ بِرُؤْيَةٍ وَتَلَاقِ
إِنِّى بِبَابِكَ وَاقِفٌ يَا خَيْرَ مَنْ   يُرْجَى لِغَفْرِ الذَّنْبِ وَالْإِعْتَاقِ
صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا جُلِىَ الدُّجَى   وَالطَّيْرُ غَرَّدَ صَاحِبُ الْأَطْوَاقِ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَالْآلِ الْأُلَى
قَدْ شُرِّفُوا بِطَهَارَةِ الْأَعْرَاقِ
مَا الْجَعْفَرِى بِالْمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلًا
أَنْتَ الشِّفَاءُ وَأَنْتَ نُورُ الْبَاقِى

السبت ٨ رجب سنة ١٣٨٩ هـ بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِى   أَهْدَى النُّفُوسَ سَلَامَةً وَوِفَاقَا

عَرَفُوا الْهَوَى فَتَجَرَّعُوا مِنْ أَجْلِهِ
مُرَّ الْمَذَاقِ فَثَبَّتُوا عُشَّاقَا
عَشِقُوا الْحَبِيبَ وَمِنْ تَزَايُدِ وَجْدِهِمْ
نَظَرُوا إِلَيْهِ عَلَيْهِمُ تَوَّاقَا
فَتَسَرْبَلُوا مِنْ أَجْلِهِ بِفِعَالِهِ   فَكَسَاهُمُ مِنْ فَضْلِهِ أَخْلَاقَا
لَوْلَا الْوِصَالُ الْبَاطِنِىُّ لَأَحْرَقَتْ
مِنْ فَرْطِ وَجْدٍ أَنْفُسٌ إِحْرَاقَا
فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْعَقِيقِ فَسِرْ لَهُ
فِى الْعَاشِقِينَ مُهَرْوِلًا سَبَّاقَا
نُورُ النَّبِىِّ الْهَاشِمِىِّ مُحَمَّدٍ   مَلَأَ الْكِيَانَ وَعَمَّرَ الْآفَاقَا
وَالْبَدْرُ يَسْطَعُ فِى جَبِينِ مُحَمَّدٍ   وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ عِنْدَهُ إِشْرَاقَا
مَا كَانَ يَعْرِفُ مَنْ يُحِبُّ مُحَمَّدًا
أَلَمَ الْحَيَاةِ وَلَمْ يَرَ الْإِمْلَاقَا

فإذا وصلت إلى المقام فقد ترى
دمع الأحبة سائلاً مهراقا
دمع الأحبة شاهد بغرامهم — فإذا رأيتهم ترى عشاقا
يا روضة تحكى الجنان بأهلها
جمعت من القوم الكرام رفاقا
نظروا إليه بودهم وبحبهم — لما رأوه وأطرقوا إطراقا
وتفكروا وتذكروا لجماله — لولا الشفيع لأخفقوا إخفاقا
لولا الثبات لزلزلت أقدامهم
ولأزهقت أرواحهم إزهاقا
ويقول للنفس المحبة إننى — عند النبى فكبرى الخلاقا
هذا رسول الله هذا المجتبى — لولاه ما ساق السرى سواقا
لولاه ما سرت النجائب فى الدجى
متشوقين لطيبة سباقا
هذا الهلال وقد تهلل وجهنا — لما رأينا نوره براقا
والقبة الخضراء تشرح صدرنا — وتقول قرباً وانظروا المصداقا
إنى لطيبة جملت لطيب — فى طيبة سقفاً يفوق طباقا
ولأحمد المختار صرت غمامة — محبوبة وأظلل المشتاقا

يا رب عجل بالزيارة كلما — سار الحجيج وبشر الأرزاقا
حتى أزور محمداً فى روضة — حل الشراب بها ورق وراقا
وامنن على بشربة فى روضة — يا شربة تحت السوى ونفاقا
فإذا شربت فقد وصلت إلى الذى
سكن الفؤاد وأدمع الأحداقا
منى الصلاة مع السلام على الذى
أهدى النفوس سلامة ووفاقا
والآل والأصحاب ما ركب سرى
نحو المدينة تملأ الآفاقا
ما الجعفرى أتاك ينشد قائلاً — مدح النبى لمن أتوا عشاقا

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ كُلَّمَا ... سَبَّحَ الرَّعْدُ وَبَرْقٌ قَدْ بَرَقْ

وَاصْبِرَنْ لِلَّهِ فِى تَنْزِيلِهِ ... يَفْتَحُ الصَّبْرُ لِبَابٍ قَدْ غَلَقْ

وَعَدُوُّ السُّوءِ إِنْ دَارَيْتَهُ ... تَلْقَ مَا يَنْوِيهِ بِالصَّبْرِ حُرِقْ

كُلُّ مَنْ يَبْغِى لِشَرٍّ مُغْضِبًا ... ذَاكَ مِنْهُ الصَّبْرُ حَقًّا قَدْ سُرِقْ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَحْرٍ زَاخِرٍ ... فُلْكُهَا الصَّبْرُ نَجَاةٌ مِنْ غَرَقْ

إِنَّمَا العَقْلُ كَغُصْنٍ أَخْضَرٍ ... سَقْيُهُ الصَّبْرُ وَتَحْسِينُ الْخُلُقْ

قُلْ لِذِى صَبْرٍ لَقَدْ نِلْتَ الْمُنَى ... وَقَلُوقٍ قَدْ تَرَدَّى بِالْقَلَقْ

مِنْهُ حِلْمٌ كُلَّمَا كَانَ بَدَى ... حِلْمُ نَفْسِ الصَّبْرِ يَبْدُو كَالْفَلَقْ

غَضَبُ النَّفْسِ كَنَارٍ أُجِّجَتْ

وَلَهَا الصَّبْرُ كَمَاءٍ مَا احْتَرَقْ

كُلُّ مَنْ تَلْقَاهُ ذَا نَارٍ فَلَا

تُطْفِىءِ النَّارَ بِنَارٍ تَحْتَرِقْ

وَاجْعَلِ الصَّبْرَ رَفِيقًا دَائِمًا

تَلْقَ سِلْمًا وَسَلَامًا لَا أَرَقْ

[وَعَلَى خَيْرِ الأَنَامِ المُرْتَضَى ... أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَنْ يَجْلُو الغَسَقْ](1)

صَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ كُلَّمَا

سَبَّحَ الرَّعْدُ وَبَرْقٌ قَدْ بَرَقْ

وَعَلَى آلٍ كِرَامٍ مَعْشَرٍ

سَبَقُوا الأَخْيَارَ فِيمَنْ قَدْ سَبَقْ

جَعْفَرِىُّ الأَصْلِ يَرْجُو رَحْمَةً

يَا رَحِيمًا بِالْوَرَى يَا مَنْ خَلَقْ

الأحد من جمادى الثانى سنة ١٣٩٠ بالجامع الأزهر الشريف

---

(١) تنبيه: نلفت نظر القارىء الكريم أن ما بين حاصرتين هكذا [...] فى هذا الجزء والأجزاء القادمة بإذن الله تعالى من عمل المصحح ، وليس من تأليف سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه ، بل ينحو نحوه ، ويقتفى أثره ، وبالله التوفيق .

وقال رضى الله تعالى عنه :

[صلى عليك الله يا خير الورى   ما حن مشتاق إلى الخلاق]

حركات هذا الكون فى الآفاق
يفنى المحرك والمحرك باقى
فإذا نظرت بعين قلبك يا فتى
أدركت ما يخفى على الأحداق
وأتاك علم العارفين بربهم   والغير محجوب وفى إغلاق
فاسكن رعاك الله تحت لوائه
واشرب شراب الحب فى العشاق
إذ كل شىء فى الوجود مذكر
رفع الحجاب ولاح سر الساقى
فاشرب شراب العارفين بربهم
من غير كأس جاء كالترياق
واطرب بتغريد الطيور بدوحة
لا سيما تغريد ذى الأطواق
وافرح بربك لا بغير صفاته   فالأنس فيه لهائم مشتاق

هجروا المنام وسبحوا فى ليلهم
وتذكروا بالصبح والإشراق
الوجد حركهم فلا كسل ولا
سأم يجىء بحضرة الخلاق
هم فى السماء وفى البيوت تراهم
وتراهم طورا لدى الأسواق
ما كان يحجبهم خيال زائل
بل كان ذكرى بعد عبد راق
ولقد سررت بحبهم إذ أنه   أدى إلى جمع وخير تلاق
إن كان منزلهم بأرض قد نأت
فالروح لم تبعد عن العشاق
فإذا وصلت إلى الأحبة فابقين
فالوصل فى وصل لدار الساقى
فاشرب لديهم من كؤوس قد حوت
سر المحبة فى شراب راق
ما راق فى نظر الأحبة غيره   فانهض فذلك مطلب الحذاق

فَإِذَا وَصَلْتَ رَأَيْتَ كُلَّ عَجِيبَةٍ
شَمْسٌ بَدَتْ لِلْقَلْبِ بِالإِشْرَاقِ
فَغَدَا بِهَا نُورًا وَزَالَ ظَلاَمُهُ   فَرَأَى كَمِثْلِ الْعَيْنِ بِالأَحْدَاقِ
كُشِفَ الْغِطَاءُ فَلَيْسَ لَبْسٌ بَعْدَهُ
هَذَا الْمُرَادُ لِعَابِدٍ سَبَّاقِ
هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ مُرَادٍ يُرْتَجَى
كَلاَّ فَأَنْتَ بِحَضْرَةِ الْخَلاَّقِ
أَنْعِمْ بِهِ وَبِحُبِّهِ وَبِذِكْرِهِ   مَا دُمْتَ فِي الدُّنْيَا لِيَوْمِ تَلاَقِ
هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ نَعِيمٍ يَا فَتَى
الْبَابُ مَفْتُوحٌ بِلاَ إِغْلاَقِ
سَمِعُوا لَذِيذَ خِطَابِهِ فَتَذَكَّرُوا   بِالذِّكْرِ عَهْدَ سَمَاعِهِمْ لِلْبَاقِي
فَبَكَوْا عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ وَيَوْمِهِ
مُذْ كَانَتِ الأَرْوَاحُ فِي إِطْلاَقِ
مَا مَسَّهُمْ ضَيْمٌ وَقَدْ عَرَفُوا الَّذِي
مِنْهُ التَّفَضُّلُ دَائِمُ الإِغْدَاقِ
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْحَبِيبِ مُسَلِّمًا   فَلَدَى الْحَبِيبِ مَعَ ا بِيبِ تَلاَقِي

[ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى الْخَلاَّقِ]
[مَا الْجَعْفَرِي يَدْعُو وَيُنْشِدُ قَائِلاً
حَرَكَاتُ هَذَا الْكَوْنِ فِي الآفَاقِ]

* * *

تم بحمد الله تعالى حرف القاف ويليه :

(حرف الكاف)

قال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ محمدٍ ... وكذا السلامُ بعدَّ نجمٍ سماكا

أنت الحبيبُ ولا أُريدُ سِواكا
ما كانَ شخصِي والورَى لولاكا
ولقدْ نظرتَ إلى القُلوبِ بنظرةٍ
هامَتْ بشوقٍ سيِّدِى لِحماكا
وأنا الذليلُ وفي التذلُّلِ عِزَّتِي
وأُريدُ دارَ الخُلدِ كيْ ألقاكا
يا مُؤنسِي في وحدتِي ومُقرِّبِي
بالفضلِ منكَ لأبتغِي لِرضاكا
فالفتحُ منكَ وكلُّ خيرٍ يُرتجَى
وسعادتِي يا خالِقِي تقواكا
فافتحْ فؤادِي مِنْ سماكَ بنظرةٍ
تُحيِيهِ قبلَ مماتِهِ بِسناكا
منكَ الحياةُ ومنكَ هبَّ نسيمُها
فتعطَّرتْ بعبيرِها شُهداكا

فأنا القتيلُ مِنَ الحياةِ لأجلِها
ما كُنتُ أحيَى والفؤادُ فِداكا
فلئنْ قُتِلتُ ففي القتالِ شهادتِي ... ولئِنْ حَيِيتُ فإنَّها نُعْماكا
يا مُفرِّجِي في خلوتِي برقائقٍ
جلَّتْ عَنِ الأكوانِ مِنْ لُقياكا
ولقدْ تنعَّمَ مَنْ تقدَّمَ بالهوَى
والكلُّ ماتَ ولمْ ينلْ رؤياكا
ولئِنْ مُنِعتُ فإنَّني كخديمِهِمْ ... روِّحْ فؤادِي قبلَ أنْ ألقاكا
الروحُ تعلمُ والجهالةُ جِسمُها ... لولاهُ طارتْ في سماءِ علياكا
ماذا أقولُ وفي المقالِ جهالتِي ... والعلمُ صمتِي والفؤادُ دعاكا
وتلذُّذِي في خلوتِي وتعبُّدِي
والذكرُ ريحانِي كذا ذِكراكا
مزِّقْ ثيابَ البُعدِ وادخلْ حضرةً
تلقَ الأحبَّةَ عاكفينَ هُناكا
مِنْ كلِّ طودٍ في المعارفِ غارقٍ
وترَى هُناكَ حقيقةً دعواكا

فَإِذَا عَشِقْتَ فَأَيْنَ عِشْقُكَ يَا فَتَى

يَا نَائِماً أَتَخَيَّرُ فِى مَسْرَاكَا

كَمْ مِنْ مُحِبٍّ بِالْبُكَاءِ تَشَقَّقَتْ ... أَوْدَاجُهُ يَبْغِى رِضَا مَوْلَاكَا

وَتَوَرَّمَتْ أَقْدَامُهُمْ بِقِيَامِهِمْ ... هَلْ أَنْتَ مِثْلُهُمْ كَذَا قَدَمَاكَا

وَأَرِحْ فُؤَادَكَ إِنْ أَرَدْتَ مَسِيرَهُمْ

كَيْفَ الْمَسِيرُ وَأَنْتَ فِى مَثْوَاكَا

خَلِّ الْغَرَامَ لَدَى الْأَحِبَّةِ إِنَّهُمْ

هَامُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرَاكَا

فَإِذَا عَشِقْتَ فَقُمْ أَخِىَّ لَدَى الدُّجَى

مُتَعَبِّداً مُتَهَجِّداً يَرْضَاكَا

وَاشْرَبْ مِنَ الْخَمْرِ الَّتِى قَدْ عُتِّقَتْ

وَإِذَا سَكِرْتَ فَقَدْ لَقِيتَ هُدَاكَا

وَخَرَجْتَ مِنْ دَارِ الْهَوَانِ لِدَارِهِ

وَعَرَفْتَ مَنْ تَهْوَى وَمَنْ يَهْوَاكَا

الْعِلْمُ وَالْأَذْكَارُ وَالْحَجُّ النُّهَى ... عِنَبٌ لِخَمْرٍ فَامْدُدَنْ يُمْنَاكَا

وَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِتَرْتَقِى

فَإِلَى مَتَى لَا تَبْتَغِى مَرْقَاكَا

ذَهَبَ الْأَوَائِلُ بِالْفَضَائِلِ يَا فَتَى

عَرِّجْ عَلَيْهِمْ وَابْتَهِلْ إِذْ ذَاكَا

عُتَقَا مِنَ الدُّنْيَا فَصَارُوا أُمَّةً

تَحْكِى بُدُورَ الْكَوْنِ فِى دُنْيَاكَا

فَهُمُ الْمُلُوكُ عَلَى الْمُلُوكِ تَقَدَّمُوا ... أَعْطَاهُمُ الْمَوْلَى الَّذِى أَعْطَاكَا

وَالْبَعْضُ قَدْ سَكَنَ الْجِبَالَ لِوَحْشَةٍ

مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأُنْسِ فَرَّ هُنَاكَا

وَالْبَعْضُ مِنْ حُلَلِ الْمُلُوكِ ثِيَابُهُ

وَالْقَلْبُ مَغْرُومٌ إِذَا نَاجَاكَا

وَالْبَعْضُ مِنْ بَحْرِ الْمَعَارِفِ غَارِفٌ

عِلْماً إِذَا لَاقَيْتَهُ أَهْدَاكَا

وَالْبَعْضُ ذُو مَالٍ يَرَاهُ وَدِيعَةً ... إِنْ جِئْتَ يَوْماً زَائِراً أَعْطَاكَا

وَالْبَعْضُ تَاهَ وَفِى الْغَرَامِ تَحَيَّرَتْ

أَفْكَارُهُ فِى حِينِهِ يَنْسَاكَا

وَالْبَعْضُ هَامَ بِجَذْبِهِ وَبِوَجْدِهِ ... سَكْرَانَ صَاحٍ لَا تَلُمْ إِيَّاكَا

وَالْبَعْضُ يَخْفَى وَالْخَفَاءُ سِتَارُهُ

صَانَتْهُ عَنْكَ وَعَنْ لِقَاءِ سِوَاكَا

فَابْشِرْ بِخَيْرٍ إِنْ سَلَكْتَ طَرِيقَهُمْ
إِنْ شَاءَ رَبِّي قَدْ تَرَى مَأْوَاكَا
فَالْغَيْثُ مُنْهَمِلٌ وَرَبُّكَ حَاضِرٌ
فَاقْصِدْ حِمَى الْمَوْلَى تَرَى جَدْوَاكَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ   وَكَذَا السَّلَامُ بِعَدِّ نَجْمِ سَمَاكَا
وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ أَرْبَابِ التُّقَى
مَا الْجَعْفَرِي بِالْحُبِّ جَاءَ حِمَاكَا
بَشِّرْ بِخَيْرٍ لِلْأَحِبَّةِ كُلِّهِمْ   عِنْدَ الْمَمَاتِ وَبَعْدَهُ بِرِضَاكَا
وَاخْتِمْ بِخَاتِمَةِ السَّعَادَةِ إِنَّهَا   عَيْنُ الْمُرَادِ لِمَنْ يُرِيدُ لِقَاكَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ   نَوَّرَ الْكَوْنَ مِنْ بَدِيعِ ضِيَاكَا

قَدْ سَقَيْتَ الْأَحْبَابَ شَرْبَةَ حُبٍّ
فَرَأَوْا فِي الشَّرَابِ حُسْنَ سَقَاكَا
نَظَرُوا الْكَوْنَ بَعْدَهَا فَرَأَوْهُ   دَارَ أُنْسٍ وَمَا يَرَاهُ سِوَاكَا
فِي حُبُورٍ وَفِي جِنَانِ شُهُودٍ   فِي نَدَى الْبَسْطِ قَلْبُهُمْ نَادَاكَا
طَهَّرَ الْقَلْبَ بِالنَّبِيِّ فَوَافَى   زُمْرَةَ الطَّائِفِينَ قَدْ لَبَّاكَا
أَحْرَمَ الْقَلْبُ حَرَّمَ الْغَيْرَ حَتَّى   صَارَ قَلْبًا مُبَرَّءًا عَنْ سِوَاكَا
نَحْوَ أُمِّ الْقُرَى يَطُوفُ وَيَسْعَى   نَاسِكًا قَائِلًا أُرِيدُ قِرَاكَا
عَرَفَاتُ أَعَادَ فِيهَا التَّجَلِّي   فَتَخَلَّى عَنِ السِّوَى بِجَلَاكَا
زَمْزَمُ الشُّرْبِ جَمَّعَتْكَ بِقَوْمٍ
قَدْ أَدَارُوا الشَّرَابَ هَبْ لِي وَهَاكَا
ثُمَّ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ تَمَلَّى
وَاذْكُرِ اللهَ مِثْلَ مَا أَنْ هَدَاكَا
كَيْ تَنَالَ الْمُنَى إِذَا جِئْتَ صُبْحًا
لِمِنًى رَامِيًا مُنِحْتَ مُنَاكَا

كبّرِ اللهَ ثمّ نادِ بشوقٍ   يا إلهَ الوجودِ قصدي رضاكا

ثمّ سِرْ ساعياً لطيبةَ حُبّاً   لِنبيِّ الهدى رسولٌ هداكا

واخلعِ الجسمَ ثمّ زُرْهُ بروحٍ   كي تراهُ كما الحبيبُ يراكا

وانظرِ النورَ وانشقِ العطرَ حتّى   تنظرَ الخلدَ والجِنانَ هناكا

ثمّ نادي عليهِ إنّي محبٌّ   قد أتيتُ الديارَ كي ألقاكا

موقفي موقفٌ عظيمٌ وإنّي   أشكرُ اللهَ أنني تلقاكا

مُلْكُ كسرى أمامَ ما أنا فيهِ   ذرّةٌ من غبارِ أرضِ فِناكا

أدهشتني الأنوارُ يا خيرَ داعٍ   فأجِبْ بالعلومِ مَنْ قد دعاكا

وافتحِ البابَ إنني ذو رجاءٍ   بأبي بكرٍ الذي وافاكا

ورفيقٌ بالغارِ خيرُ رفيقٍ   صاحبُ الصدقِ صدّقَنْ مسراكا

عُمَرُ السيّدُ الغيورُ رجائي   فاتحُ المصرِ كم بكى لبُكاكا

كانَ كالليثِ ذي الزئيرِ ولكنْ   مَلَكٌ هادئٌ إذا حيّاكا

وبعثمانَ مَنْ تصبّرَ حتّى   نالَ خيراً شهادةً ولِقاكا

جامعُ الذكرِ في المصاحفِ يُقرا   وعليٌّ في عُسْرةٍ قد أتاكا

بعليٍّ مَنْ نامَ عنكَ بليلٍ   راضياً بالقضا يموتُ فداكا

فارسُ الحربِ مُصْلِتُ السيفِ سيفاً   في سبيلِ الهدى أذلَّ عِداكا

خلعَ البابَ بابَ خيبرَ لمّا   أعجزَ الصعبَ كم أجابَ نداكا

ثمّ بالسيّدينِ سبطيكَ حقّاً   حسنٌ والحسينُ سادا هناكا

لشبابِ الجِنانِ في دارِ خُلْدٍ   فهما رحمتانِ من رُحماكا

وبأمِّ السبطينِ زهراءَ حقّاً   وبنيها فكلُّهم من سناكا

وبأصحابكَ الكرامِ دعاهُمْ   ربُّهم للجهادِ إذ نبّاكا

فأتوا مسرعينَ لمّا أجابوا   أنزلَ اللهُ مدحَهم وافاكا

فهنيئاً لهم من اللهِ مدحٌ   وثناءٌ وهذهِ بشراكا

ثمّ بالطاهراتِ من آلِ بيتٍ   سكنوا بالبقيعِ نحوَ رُباكا

وبعمٍّ لهُ الشهادةُ تُتلى   أسدُ اللهِ قتلُهُ أبكاكا

حمزةُ الشهمُ ذو الوقارِ هصورٌ   زائرٌ بارزٌ لِمَنْ عاداكا

بأبي الخيرِ ذي المهابةِ عبّا   سٍ يُعادي لكلِّ مَنْ قد قلاكا

أَمْ لِلصَّحْبِ عِنْدَ قَحْطٍ فَأَسْنَوْا ... مَا سَقَاهُمْ مَوْلَاهُمُ لَوْلَاكَا

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ مِنْ كِرَامٍ ... شَرَّفَ اللهُ قَدْرَهُمْ بِلِقَاكَا

صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى مَنْ

نَوَّرَ الْكَوْنَ مِنْ بَدِيعِ ضِيَاكَا

ثُمَّ سَلِّمْ عَلَيْهِ وَالْآلِ حَتَّى ... تَمْلَأَ الْأَرْضَ بِالرِّضَا وَسَمَاكَا

صَالِحٌ يَرْتَجِيكَ غَفْراً وَعَفْواً ... وَخِتَامَ التَّوْحِيدِ يَوْمَ لِقَاكَا

كُلَّ عَامٍ أُرِيدُ يَا رَبِّ سَيْراً ... مُحْرِماً نَاسِكاً كَمَنْ لَبَّاكَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي ... قَدْ شَاهَدَ السَّبْعَ الْعُلَى وَرَآكَا

يَا رَبِّ عَبْدُكَ قَدْ أَتَى بِحِمَاكَا ... بِجِوَارِ بَيْتِكَ يَبْتَغِي لِرِضَاكَا

فَامْنُنْ عَلَيْهِ بِنَظْرَةٍ يَحْيَا بِهَا ... وَبِيَوْمِ حَشْرٍ فِي الْجِنَانِ يَرَاكَا

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَكُلُّ قَلْبٍ عَارِفٍ

بِوِدَادِكَ الصَّافِي إِذَا نَاجَاكَا

فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ يَرَى الْهَوَى

يَحْلُو وَفِي الْخَلَوَاتِ لَا يَنْسَاكَا

يَا مَنْ أَرَاهُ مُحَرِّكِي وَمُسَكِّنِي

أَنْتَ الْجَلِيسُ وَكُلُّنَا يَهْوَاكَا

مَا غِبْتَ عَنِّي غَيْرَ أَنِّي غَافِلٌ

عَدَمٌ وُجُودِي فِي الْوَرَى لَوْلَاكَا

وَمِنَ الْعَجِيبِ أَرَى فُؤَادِي مُعْرِضاً

فِي بَعْضِ أَحْيَانِي وَقَدْ أَنْسَاكَا

فَلِذَاكَ أَشْكُو مِنْ تَطَاوُلِ جُرْأَتِي

وَأُرِيدُ مِنْكَ جَلَاءَهُ بِرِضَاكَا

رُحْمَاكَ رَبِّي إِنَّنِي فِي غَفْلَةٍ   وَجَهَالَةٍ لاَ أَسْتَطِيعُ فَكَاكَا

يَا قَادِرٌ يَا طَاهِـــرٌ يَا مَاجِدُ
أَدْرِكْ فُؤَادِي كَالفُؤَادُ دُعَاكَا

مَا كَانَ غَيْرُكَ يَا إِلَهِي يُبْتَغَى   فَأَنَا الفَقِيرُ وَأَبْتَغِي لِغِنَاكَا

أَنْعِمْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مُنْعِمٍ   الْجُودُ مِنْكَ وَهَذِهِ جَدْوَاكَا

يَا خَالِقاً فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْـــرُهُ
يَسْرِي وَهَـــذَا الفَضْلُ مِنْ نُعْمَاكَا

فَبِجَاهِ وَجْهِكَ لا أَرُدُّ بِخَيْبَةٍ   وَبِحَقِّ بَيْتِكَ عَجِّلَنْ رُحْمَاكَا

الْبَيْتُ بَيْتُكَ وَالأَمَاكِنُ كُلُّهَا
آثَارُ صُنْعِكَ لاَ يَكُونُ سِـــوَاكَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ مَعَ السَّـــلاَمِ عَلَى الَّذِي
قَدْ شَاهَدَ السَّبْعَ العُـــلَى وَرَآكَا

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ لِلْحَبِيبِ هُنَـــاكَا

نظمت بمكة المكرمة

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ عَبْدٌ قَدْ رَجَاكَا   كَثِيرُ الذَّنْبِ بُغْيَتُهُ رِضَاكَا

تَوَجَّهْ لِلْمُهَيْمِنِ ذِي جَلاَلٍ   يُيَسِّرْ حَجَّتِي حَتَّى أَرَاكَا

فَأَنْتَ مُفَضَّلٌ وَلَكَ المَزَايَا   رَسُولَ اللهِ رَبُّكَ قَدْ هَدَاكَا

وَأَهْدَاكَ الكِتَابَ بِهِ ضِيَاءٌ   لِكُلِّ العَالَمِينَ وَمَنْ أَتَاكَا

شَفِيعُ الخَلْقِ مَقْبُولُ التَّرَجِّي   وَمَقْبُولُ الإِجَابَةِ فِي دُعَاكَا

فَلاَ فَضْلٌ كَفَضْلِكَ فِي البَرَايَا   رَأَيْتَ اللهَ لَمْ يَظْفَرْ سِوَاكَا

تَقَدَّمْتَ الكِرَامَ لَهُمْ إِمَامًا   جَمِيعُ الرُّسْلِ قَدْ شَهِدُوا عُلاَكَا

عَلَوْتَ عَلَى الطِّبَاقِ وَكُنْتَ بَدْرًا
أَضَاتَ الكَوْنَ نُورًا مِنْ سَنَاكَا

وَقَدْ رُفِـــعَ الحِجَابُ وَكُنْتَ فَرْدًا
بِرُؤْيَةِ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ دَعَاكَا

لَقَدْ نِلْتَ المَكَارِمَ مِنْ كَرِيمٍ   بِخَيْرَاتٍ حِسَانٍ قَدْ حَبَاكَا

وَإِنِّي ذُو رَجَاءٍ فِيكَ أَرْجُو   فَمَا خَابَ الَّذِي يَوْمًا رَجَاكَا

وَأَعْطَاكَ المُهَيْمِنُ كُلَّ خَيْرٍ   نَعِيمُ الخُلْدِ تَقْسِمُهُ يَدَاكَا

فَيَالَكَ مِنْ نَبِيٍّ ذِي دُعَاءٍ   مُجَابٍ إِنْ بِهِ حَرَّكْتَ فَاكَا

وَمَا خُذِلَتْ جُيُوشُكَ فِى جِهَادٍ ... وَلَا يَوْمًا تَأَخَّرَ عَنْ عِدَاكَا
وَعَمَّ الغَيْثُ أَرْبَابَ البَوَادِى ... أَجَابَ الحَقُّ خَالِقُنَا دُعَاكَا
شَفِيعُ المُذْنِبِينَ عَظِيمُ قَدْرٍ ... وَبِفَضْلُ عَرْشِهِ قَبْرٌ حَوَاكَا
عِيَاضٌ قَالَ هَذَا فِى كِتَابٍ ... وَقَلْبٌ ذُو سَنَاءٍ مَا قَلَاكَا
وَحُبُّكَ جَنَّةٌ وَبِهَا مَقِيلٌ ... لِمَنْ زَارَ الحَبِيبَ أَتَى هُنَاكَا
فَيَالَكَ مِنْ مَزُورٍ ذِى كَمَالٍ ... عُلُومُكَ أَبْحُرٌ وَبِهَا هُدَاكَا
وَرَوْضَتُكَ الشَّرِيفَةُ مَنْ أَتَاهَا ... يَنَالُ كَرَامَةً مِمَّنْ بَرَاكَا
يَنَالُ شَفَاعَةَ المُخْتَارِ حِبِّى ... إِذَا جَاءَ المُحِبُّ لَدَى حِمَاكَا
لِيَنْظُرَ رَوْضَةً مُلِئَتْ عُطُورًا ... تَفُوحُ بِرَوْضَةٍ فِيهَا نَدَاكَا
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ ... مَعَ التَّسْلِيمِ مِمَّنْ قَدْ رَجَاكَا
وَآلٍ طَاهِرِينَ لَهُمْ سَنَاءٌ ... ضِيَاءٌ مُسْتَمَدٌّ مِنْ ضِيَاكَا
مَتَى مَا الجَعْفَرِىُّ يَزُورُ طَهَ ... وَجَاءَ مُسَلِّمًا يَرْجُو رِضَاكَا

تم بحمد الله تعالى حرف الكاف ويليه :

(حرف اللام)

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلَامُ لِأَهْلِ بَيْتٍ كُمَّلِ

يَا وَاسِعَ المَلَكُوتِ وَالمُلْكِ الَّذِى
مَا مِثْلُهُ مُلْكٌ عَلَيْكَ تَوَكُّلِى
إِنِّى رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ تَضَرُّعٌ
يَا مَنْ بِهِ كُلُّ الغَيَاهِبِ تَنْجَلِى
إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ ... خَيْرِ الأَنَامِ نَبِيِّنَا المُتَفَضِّلِ
مَنْ جَاءَ بِالدِّينِ الَّذِى هُوَ شِرْعَةٌ
يَهْدِى إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ أَوَّلِ
إِنِّى بِهِ مُتَوَجِّهٌ مُتَوَسِّلٌ ... لَكَ يَا إِلَهِى فَاقْبَلَنَّ تَوَسُّلِى
شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً تَرْضَى بِهَا
عَنِّى رِضَاكَ عَنِ العِبَادِ الكُمَّلِ
هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ
يَهْدِى إِلَيْكَ إِلَى الطَّرِيقِ الأَعْدَلِ
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّى سَائِلٌ ... رَبِّى بِجَاهِكَ لِلقَبُولِ لِيَقْبَلِ

يا ربِّ فاقبَلْ دعوتى بمحمّدٍ
نِعْمَ الشفيعُ إذا أتى فى المحفلِ
يومَ القيامةِ شافعاً ومُشفَّعاً ... ولهُ القبولُ لديكَ للمتوسِّلِ
وبوجهِهِ يأتى الغمامُ لمعشرٍ ... سألوكَ ربّى دعوةَ المتبتِّلِ
شفِّعْهُ ربّى يا كريمُ فإننى ... أدعوكَ ربّاً واحداً لمْ أخذلِ
ما خابَ مَنْ سألَ المهيمنَ داعياً
يرجو النجاةَ بجاهِ مَنْ لمْ يخذلِ
إشفعْ تُشفَّعْ يا مُكرَّمُ إننى
بالروضةِ الخضراءِ عندَ المنزلِ
ما خابَ مَنْ قصدَ النبىَّ محمّدا
وأتى إليهِ برغبةٍ ومؤمّلِ
ما خابَ مَنْ قصدَ الحجازَ لأحمدٍ
يرجو الرضا مِنْ ربِّهِ لمْ يُهمَلِ
إشفعْ أبا الزهراءِ أنتَ مُشفَّعٌ
أنتَ الشفيعُ وأنتَ أكرمُ مرسَلِ
يا أبيضَ الوجهِ الذى بضيائهِ
ضاءتْ قلوبُ العارفينَ الفُضَّلِ

يا خيرَ مَنْ أحيا الظلامَ عبادةً
يحيى الظلامَ بذكرِهِ المتقبَّلِ
يتلو الكتابَ بليلِهِ متهجِّداً
أكرمْ بهِ مِنْ قائمٍ متبتِّلِ
يا خيرَ مَنْ عبدَ الإلهَ تقرُّباً
فى العابدينَ الساجدينَ الكُمَّلِ
إنى مُحبٌّ والمُحبُّ لهُ الرضا
يا خيرَ مَنْ يرضى ولمْ يتحوّلِ
أرجو رضاكَ فإننى متوسِّلٌ ... بالجاهِ منكَ بوجهِكَ المتهلِّلِ
جدُّ الحسينِ بكَ المراحمُ دائماً
أنتَ الرحيمُ وأنتَ أفضلُ سائلِ
سلْ يا مكرَّمُ للعُبيدِ كرامةً ... اشفعْ تُشفَّعْ للمقامِ الأطولِ
ما جاءَ بابكَ ذو رجاهٍ سائلٌ
ربُّ الأنامِ بجاهِكَ المتقبَّلِ
إلاّ أتتهُ بشائرٌ وفضائلٌ
واليسرُ يأتى والغياهبُ تنجلى

فبه النجاة لكل عبد خائف
وبك الأمان لكل عبد أعزل
فسلاح دينك للأمور جميعها
نعم السلاح سلاحه لم يخذل
يا رب صل على النبي محمد
وكذا السلام لأهل بيت كمل
ما الجعفري يقول في خلواته
يا من به كل الغياهب تنجلي

* * *

قال رضى الله تعالى عنه :

يا رب صل على النبي … خير الأنام المكتمل

يا مالك الملك العظيـ … ـم ومن هو المولى الأجل
اغفر إلهي زلتي … يا غافراً كل الزلل
اقض الحوائج خالقي … بسريع فضل لا مهل
لما تجلى بالجلا … ل بنوره دك الجبل
يا سامعاً لدعاء من … أحيا الظلام له سأل
مع يوسف في الجب قد … ناجاه أخرج بالعجل
ذو النون في الظلمات قد … ذكر المهيمن فانتقل
والنار تخرج بردها … لما الخليل بها نزل
الله ربي حاضر … وهو المجيب لمن سأل
ربي عليك توكلي … أصلح لحالي والعمل
ما خاب عبد يرتجي … وعليك مولاى اتكل
منصور من واليته … قهر السباع مع البطل
مخذول من عاديته … لو كان يملك للدول
يا رازق الوحش الذي … في القفر يسكن والجبل

يا رازق الأسماك في … جوف البحار لها أكل
يا رازق الطير الذي … عرف المهيمن واتكل
يا رازق الحشرات والنـ … ـمل الضعيف فكم أكل
يا رازقا تلك الأجنـ … ـة في البطون لتكتمل
لا يحملون لرزقهم … وهم الضعاف عن العمل
الله يرحم ضعفهم … والرزق نحوهم وصل
هيئ لنا من أمرنا … حقق لنا خير الأمل
يا رب وسع رزقنا … بارك لنا فيما حصل
يا رب وارحم جمعنا … والطف بنا فيما نزل
أنت اللطيف بخلقه … واللطف منك لنا شمل
يا سامعا لدعائنا … نرجو الإجابة كالأول
حقق إلهي ظننا … وادفع هموما والكسل
واصرف عدوا غادرا … واجعله مقهورا وجل
واشغله عنا كلما … يبغي أذانا لا يصل
واحفظ بلاد المسلميـ … ـن من المهالك والفشل
يا رب صل على النبي … خير الأنام المكتمل
ما الجعفري في ليله … يرجو الإله وقد سأل

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا رب صل على النبي … خير الأنام المكتمل

يا من عليه المتكل … الحلم حلمك في الأزل
ألطف بعبدك دائما … في كل أمر قد نزل
إغفر ذنوبا أثقلت … وامح الخطايا والزلل
عبد ينادي في السحر … رب الأواخر والأول
ظني جميل خالقي … حقق لظني والأمل
وبك احتميت من الردى … ومن الغباوة والفشل
وبك اهتديت مناديا … أدعوك فيمن قد سأل
كم قانت كم ضارع … يدعوك دعوة ذي وجل
أمن لخوفي واهدني … خير المحجة والسبل
بك أستجير مؤملا … يا من له العز الأجل
يا واحدا في ملكه … جل الإله عن المثل
لما تجلى ربنا … من هيبة دك الجبل
أنت القريب ولا ترى … وترى القلوب بها الوجل
يا ممسك الأرواح في … أجسادها حتى الأجل

يا ممسكا تلك السما … ء بلا عماد لم تزل
أمسك عدوى رده … أبطل أذاه وقد بطل
ما خاب من قصد الإلا … ه ومن على الرب اتكل
فى كل عام خالقى … يسر وقوفى بالجبل
وطواف بيتك محرما … وملبيا مع خير خل
وأزور من لولاه ما … كان الحجيج هنا نزل
خير الأنام محمدا … باب الإله لمن دخل
شفعه فى شفاعة … أرجو بها خير العمل
ألقى المفازة فى القضا … وأرى لعفوك قد شمل
يا رب وفقنى إلى … ذكر الكتاب بلا ملل
نور به قلبى إلى … يوم اللقاء كذا المقل
وأدم رضاك مكررا … غيثا مريعا قد هطل
تحضره منه جوانب الـ … قبر الذى ضم البطل
السيد ابن ادريس من … نشر العلوم بلا زغل
نعم الإمام أتى لنا … بالورد أحلى من العسل
أحزابه صلواته … إن السعيد بها اشتغل
عن جده مروية … وإن تلاها قد كفل

وأحالكم نحو الذى … قبل الحوالة وابتهل
أهل الطريق تفهموا … هذا كلام قد حصل
من شك فيه فإنه … للباب جهلا قد قفل
قوّوا العزيمة وادخلوا … هذا الطريق على عجل
فإلى النبى محمد … للداخلين وقد حصل
ما عندنا إلا الكتا … ب كتاب ربى للعمل
والسنة الغراء لا … نبغى التغير والفشل
نهج النبى طريقنا … وبسيره سار الأول
وطريقنا الأوراد وا … قرآن والعمل الأجل
مع عزلة عن كل من … ترك الطريق وقد هزل
يا رب صل على النبى … خير الأنام المكتمل
والآل والأصحاب ما … سار الحجيج بلا مهل
أو صالح فى ليله … يرجو الإله وقد سأل

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي   خَيْرِ الأَنَامِ الأَكْمَلِ

يَا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلِي   فِي كُلِّ أَمْرٍ حَاصِلِ
احفَظْ جَمِيعَ جَوَارِحِي   بِالحِفْظِ مِنْكَ الأَكْمَلِ
وَأَغِثْ فُؤَادِي دَائِماً   بِالغَوْثِ مِنْكَ العَاجِلِ
وَاحْفَظْهُ مِنْ شَرِّ الهَوَى   فِي عَاجِلٍ أَوْ آجِلِ
اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا   يَا سَاتِرَ العَيْبِ الجَلِي
الفَضْلُ مِنْكَ وَأَنْتَ رَ   بُّ الفَضْلِ يَا نِعْمَ العَلِي
كَمْ شِدَّةٍ لَمَّا نَظَرْ   تَ لَهَا بِعَطْفِكَ تَنْجَلِي
أَنْتَ الرَّءُوفُ كَذَا الرَّحِيـ   ـمُ لِكُلِّ عَبْدٍ سَائِلِ
يَا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلِي   يَا مَنْ إِلَيْهِ تَبَتُّلِي
ارْحَمْ لِعَبْدِكَ مُذْنِباً   أَرْجُوكَ غَفْرَ الزَّلَلِ
قَدْ جِئْتُ بَابَكَ رَاجِياً   وَبِالنَّبِيِّ تَوَسُّلِي
خَيْرُ الأَنَامِ مُحَمَّدٌ   أَكْرِمْ بِهِ مِنْ مُرْسَلِ
كَرَّمْتَهُ عَلَّمْتَهُ   عِلْمَ الكِتَابِ المُنْزَلِ
وَرَقَى السَّمَاوَاتِ العُلَى   وَإِلَى المَقَامِ الأَفْضَلِ

قَرَّبْتَهُ أَدْنَيْتَهُ   أَظْهَرْتَهُ فِي المَحْفِلِ
صَلَّى بِسَادَاتِ الوَرَى   مُتَقَدِّماً بِتَفَضُّلِ
يَا رَبِّ فَاقْضِ لِحَاجَتِي   أَدْعُوكَ عِنْدَ الجَبَلِ
يَسِّرْ إِلَهِي حَاجَتِي   وَافْتَحْ لِبَابٍ مُقْفَلِ
[يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي   خَيْرِ الأَنَامِ الأَكْمَلِ
مَا الجَعْفَرِيُّ بِجَاهِهِ   يَرْجُو رِضَا الرَّبِّ العَلِي]

نظمت سنة ١٣٧٨ هـ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبي   خيرِ الأنامِ الأكملِ

يا مَنْ عليهِ توكُّلي   في كلِّ أمرٍ نازلِ
اللطفُ لطفُكَ لم يزلْ   وبهِ المخاوفُ تنجلي
أنتَ اللطيفُ برحمةٍ   عمّتْ ولم تتبدّلِ
ورجاءُ فضلِكَ دائمٌ   مِنْ كلِّ عبدٍ سائلِ
يسِّرْ أموري دائماً   بالفضلِ مِنْ متفضِّلِ
أمْنُنْ عليَّ برحمةٍ   تُحيي فؤادَ الخاملِ
الفضلُ فضلُكَ خالقي   لا حولَ للمتقوِّلِ
الذكرُ ذكرُكَ للذي   ذكرَ اللطيفَ بمعزلِ
في خلوةٍ متبتِّلاً   الخيرُ للمتبتِّلِ
فاشربْ شراباً صافياً   يجلو الفؤادَ من العلي
تلقَ المسرّةَ دائماً   مِنْ محسنٍ متفضِّلِ
أذكرْ وشاهدْ لا تكنْ   عبداً لدنيا الغافلِ
إنَّ البقاءَ لواحدٍ   سبحانَهُ مِنْ عادلِ
ما كنتُ أخشى غيرَهُ   إني عليهِ توكُّلي
غمرَ العبادَ بخيرِهِ   ومكارمٍ وفضائلِ

عمِّرْ فؤادَكَ يا فتى   واشربْ شرابَ الكُمَّلِ
واذكرْ لربِّكَ دائماً   بالذكرِ قلبُكَ ينجلي
حاسبْ لنفسِكَ دائماً   واخترْ لفعلِ الأفضلِ
وإذا أتيتَ لحضرةٍ   أخلصْ بقلبِكَ وادخلِ
واشربْ شرابَ أحبّةٍ   ذاقوا مُدامَ قرنفلِ
خلعوا العِذارَ وأقبلوا   نحوَ الحبيبِ الأوّلِ
نظروا بدائعَ صنعِهِ   في خشيةٍ وتبتّلِ
واهتزّتِ الروحُ التي   جاءتْ لأوّلِ منزلِ
ذكرتْ منازلَ قربِها   مِنْ قبلِ هذا المنزلِ
فبكتْ عليهِ تحسُّراً   شوقاً لدارةِ جلجلِ
سكنتْ لصوتٍ مفرحٍ   إذ فيهِ شِبْهُ الأوّلِ
[يا ربِّ صلِّ على النبي   خيرِ الأنامِ الأكملِ
ما الجعفريُّ بجاهِهِ   يرجو رضا الربِّ العلي]

رمضان ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ نَبِيِّكَ خَيْرِ الْخَلْقِ لِلرُّسْلِ يَفْضُلُ

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً يَتَكَرَّرُ
عَلَى كُلِّ إِحْسَانٍ عَلَى الْخَلْقِ يَنْزِلُ
لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللهُ تُعْطِى مَوَاهِباً
عَلَى عَدَدِ الأَنْفَاسِ جُودُكَ يَحْصُلُ
لَكَ الْحَمْدُ قَدْ أَغْنَيْتَ مَنْ كَانَ مُفْلِساً
وَفَرَّجْتَ مَكْرُوباً بِهِ الْكَرْبُ يُعْضِلُ
لَكَ الْحَمْدُ كَمْ بِالْعُسْرِ خَلَّصْتَ مُعْسِراً
يَكَادُ مِنَ الْعُسْرِ الْعَسِيرِ يُنَكَّلُ
لَكَ الْحَمْدُ كَمْ نَادَاكَ عَبْدٌ لِحَاجَةٍ
فَلَبَّيْتَهُ لَبَّيْكَ فِى الْخَيْرِ يَرْفُلُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا قَاضِى الْحَوَائِجِ كُلِّهَا
وَمَا كَانَ مَنْ يَقْضِى سِوَاكَ وَيُفْضِلُ
رَحِيمٌ وَرَحْمَنٌ وَلِلْخَلْقِ رَاحِمٌ
وَلُطْفُكَ فِى كُلِّ الأَمَاكِنِ يَنْزِلُ

لَكَ الْحَمْدُ قَدْ نَوَّرْتَ مَنْ كَانَ مُظْلِماً
فَأَمْسَى بِنُورٍ مِنْكَ لَيْلاً يُهَلِّلُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا شَافِى شِفَاؤُكَ حَاصِلٌ
لِكُلِّ مَرِيضٍ بِالشِّفَاءِ تُعَجِّلُ
لَكَ الْحَمْدُ يَا مُعْطِى عَطَاؤُكَ وَاسِعٌ
يَعُمُّ جَمِيعَ الْخَلْقِ كَالْغَيْثِ يَهْطِلُ
لَكَ الْحَمْد فِى الدُّنْيَا كَذَلِكَ بَعْدَهَا
لَكَ الْحَمْدُ فِى يَوْمٍ إِلَيْكَ أُرَحَّلُ
لَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ الْمَوْتِ إِحْفَظْ شَهَادَتِى
أَمُوتُ عَلَى الإِسْلَامِ أَدْرِى وَأَعْقِلُ
لَكَ الْحَمْدُ بِالْحِفْظِ الْمَنِيعِ حَفِظْتَنِى
رَقِيبٌ فَلَا تَسْهُو وَلَا أَنْتَ تَغْفُلُ
لَكَ الْحَمْد لَمْ تَغْفُلْ عَنِ الْكَوْنِ لَمْحَةً
بِكَ الْحَىُّ يَحْيَا وَالْحَيَاةُ تُسَجَّلُ
لَكَ الْحَمْدُ بِالْغُفْرَانِ فَاغْفِرْ خَطِيئَتِى
بِعَفْوٍ وَغُفْرَانٍ بِعَفْوٍ يُعَجَّلُ

لك الحمد لا أرضى بغيرك خالقاً
إلهاً ومعبوداً بك الملك يكمل
لك الحمد ذو الأحكام تأتي بحكمة
حكيم على كل الخلائق تقبل
لك الحمد ذو التدبير دبرت أمرهم
بفضل وإحسان لهم تتفضل
وما خاب من يدعوك رباً وخالقاً
لك الفضل يا ربي عليك المعول
لك الحمد تدري كل شيء وحاله
برحمتك الإعسار يحلى ويسهل
لك الحمد ياذا العطف تعطف دائماً
لك الحمد ياذا الفضل تعطي وتجزل
لك الحمد تعطي من تشاء كرامة
وتمنح إحساناً به تتفضل
لك الحمد ما خاب الذي قال خالقي
وناجاك جوف الليل فيمن تقبلوا

لك الحمد ياذا الروح والجند والملا
تعاليت ربي عن عقول تخيل
تعاليت عن حس الوجود وأهله
قديم وباق أنت يارب أول
ولوحك محفوظ وعرشك واسع
وأمرك بين الكاف والنون يحصل
تدارك فؤاداً لو نظرت بنظرة
إليه لنال الفضل
وصل وسلم سيدي دائماً على
نبيك خير الخلق للرسل يفضل
وآل له نالوا المزايا بقربه وأصحابه أهل الجهاد توكلوا
وما الجعفري يدعوك يارب راجياً
ذهاباً لحج بالمدينة ينزل
كذلك أصحابي وأهل مودتي
ومن حضروا درسي بقلب وأقبلوا
ومن أخذوا عهدي يريدون ورده
أقاموا بجوف الليل ذكراً وهللوا

عَلَيْهِمْ إِرْضَ رَبِّي تَعَطُّفاً بِلُطْفِكَ حَالُ المُسْلِمِينَ يُعَدَّلُ

كَذَا جَعْفَرٌ جَـــدِّي تَقَبَّلْ دُعَاءَهُ

هُوَ الصَّـادِقُ المَشْهُورُ بَحْرٌ بِكَمَّـلُ

وَمِنْ نُورِهِ نُورِي تَبَدَّى وَجَـــدُّهُ

حُسَيْنٌ أَبُو الأَشْرَافِ إِسْمِي يُسَجَّلُ

لَدَيْهِمْ لَدَى الزَّهْـــرَاءِ ثُمَّ عَلِيُّنَا

وَسِجِلُّهُ المُخْتَارُ فَاسْمِي مُسَجَّـــلُ

تمت يوم ٥ / ٦ / ١٩٧٤ م

بالأزهر الشريف بعد صلاة العصر

وقال رضي الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهُ العَرْشِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ وَغَيْثٌ هَاطِلٌ هَطَلَا

لَا يَأْسَ لِلْقَلْبِ بَعْدَ العِـلْمِ أَنَّكَ يَا

رَبُّ الأَنَامِ غَفُورٌ تَغْفِـــرُ الزَّلَلَا

فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ لَهُ نَفْسٌ تَجُرُّ بِهِ نَحْوَ المَفَاسِدِ حَتَّى أَفْسَدَ العَمَلَا

وَلَيْسَ مَنْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ العَظِيمَ سِوَى

رَبٍّ كَرِيمٍ غَفُورٍ حَقَّقَ الأَمَـــلَا

لِلْقَاصِدِينَ لَهُ عَفْوٌ يَجُودُ بِهِ

عَلَى العِبَادِ وَيَهْدِي مَنْ يَكُنْ غَفَلَا

مَا خَابَ مَنْ قَالَ يَا رَبَّ الأَنَامِ لَقَدْ

أَتَيْتُ أَسْأَلُ غُفْرَاناً كَمَنْ سَأَلَا

فَبَابُ عَفْوِكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ وَفَدُوا

إِلَيْكَ يَرْجُونَ عَفْواً مِنْكَ قَدْ شَمِلَا

بِجَاهِ وَجْهِكَ فَاغْفِرْ مَا أَتَيْتُ بِهِ

مِنَ الذُّنُوبِ وَأَكْرِمْ تَائِباً عَقَلَا

إن كنتُ أذنبتُ بالجهلِ الظلومِ فقد
دعوتُ بالعقلِ أصلحْ سيدي الخللا
أغثْ عُبيدًا ينادي من مخافتهِ
من الذنوبِ فأمِّنْ قلبيَ الوجلا
ربُّ الأمانِ وربُّ العفوِ أنتَ لمن
يدعوكَ تُسرعُ في إنقاذهِ العجلا
ولمْ تُخيِّبْ عُبيدًا جاء معتذرا   إليكَ هيِّئْ لهُ يا ربَّنا السُّبلا
الحولُ منكَ فلا حولٌ لدى أحدٍ
منكَ القبولُ فوفِّقني كمنْ قبلا
أنتَ الرحيمُ وأنتَ اللهُ ذو كرمٍ
أكرمْ عُبيدًا بدارِ العفوِ قد نزلا
وهّابُ ذو الطَّولِ لا زالتْ مكارمهُ
للحاضرينَ كما قد عمّتِ الأولا
أدعوكَ دعوةَ من ناداكَ في سحرٍ
معَ الخفاءِ وقد حققتَ ما سألا
وهبتَ يحيى لمنْ ناداكَ معتمدا
عليكَ والشيبُ نحوَ الرأسِ مشتعلا

يا أكرمَ الخلقِ إني خائفٌ وجلُ
ونورُ وجهكَ يجلو الخوفَ والوجلا
اختاركَ اللهُ رحمانًا برحمتهِ   للعالمينَ بفضلِ اللهِ قد حصلا
أشتاقُ نوركَ في وجدٍ وفي شغفٍ
عندَ المقامِ الذي بالنورِ قد كملا
يا مرحبًا برسولٍ نورُ روضتهِ   يشفي شفاءً قريبًا متقنًا عجلا
يا ربِّ بالمصطفى عجِّلْ بزورتهِ
حتى أنالَ بهِ الإحسانَ والأملا
وداوِ قلبي وأفرحني بزورتهِ
اصرفْ إلهي الهوى والسوءَ والعللا
بحقِّ منْ جاءَ بالقرآنِ معجزةً
يهدي العبادَ فنالوا الخيرَ متصلا
يا صاحبَ الحبِّ في كلِّ القلوبِ وبا
منْ حبُّهُ لجميعِ الخلقِ قد وصلا
إذ كنْ عُبيدًا لهُ في حبِّكمْ أملُ
يرجو النجاةَ ويرجو العلمَ والعملا

أنتَ الأمينُ الذى بالأمنِ أمتهُ
نالَتْ مِنَ اللهِ فضلاً كلهُ حصلاَ

وفى القيامةِ يومَ الحشرِ تشهدهُ
يلقى النجاةَ يرى المختارَ قدْ كفلاَ

يا صاحبَ الكوثرِ المأمولِ شربتهُ
تروى العطاشَ فكلٌّ حققَ الأملاَ

عليكَ صلى إلهُ العرشِ ما طلعتْ
شمسُ السماءِ وغيثٌ هاطلٌ هطلاَ

وآلكَ الطهرِ والتسليمُ يتبعها
ما الجعفرىُّ دعا مولاهُ مبتهلاَ

* • *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لاَ إلهَ إلاّ الله   لاَ إلهَ إلاّ الله
محمدٌ رسولُ الله   عليهِ صلواتُ الله

بأسمائكَ الحسنى رجوتكَ سائلاً
ولِى حسنُ ظنٍّ فيكَ أنْ تتقبلاَ

دعوتكَ يا اللهُ دعوةَ منْ لجا
إليكَ بأسماءٍ عظامٍ وأقبلاَ

سألتكَ يا اللهُ يا مَنْ لهُ الثنا
تمنُّ على قلبى بتوحيدِ منْ علاَ

ويا ربُّ يا رحمنُ ارحمْ تعطفاً
رحيمٌ فأدركنى بخيرٍ وأجزلاَ

ويا ملكٌ هبْ لى مِنَ العزِّ هيبةً
يكونُ بها خصمى ضعيفاً معطلاَ

وقدسْ أيا قدوسُ روحى بنفحةٍ
سلامٌ فسلمنى مِنَ السوءِ والبلاَ

ويا مؤمنٌ ثبتْ على الحقِّ مهجتى
وأصلحْ لحالى يا مهيمنُ بالولاَ

عَزِيزٌ فَتَوِّجْنِي بِعِزَّةٍ وَهَيْبَةٍ
بِجَبْرِكَ يَا جَبَّارُ فَاجْبُرْ وَعَدِّلاَ
وَيَا رَبُّ يَا اللهُ يَا مُتَكَبِّرٌ
وَيَا خَالِقَ الأَشْيَاءِ أَمْنُنْ تَفَضُّلاَ
وَيَا بَارِىءَ الخَلْقِ البَدِيعِ تَوَلَّنِي
بِعَفْوِكَ وَاصْرِفْ يَا مُصَوِّرُ مَنْ قَلاَ
وَبِالغَفْرِ يَا غَفَّارُ فَاغْفِرْ خَطِيئَتِي
بِقَهْرِكَ يَا قَهَّارُ إِقْهَرْ مُعَطِّلاَ
وَيَا رَبُّ يَا وَهَّابُ هَبْ لِي هِدَايَةً
وَرِزْقاً أَيَا رَزَّاقُ يَأْتِي مُسَهَّلاَ
وَهَبْ لِي أَيَا فَتَّاحُ فَتْحاً وَدُلَّنِي
عَلِيمٌ فَعَلِّمْنِي مِنَ العِلْمِ مَا جَلاَ
وَيَا قَابِضُ اقْبِضْنِي عَلَى الدِّينِ مُسْلِماً
وَيَا بَاسِطَ الخَيْرَاتِ بَسْطاً مُعَجَّلاَ
وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ لِلعَدُوِّ وَرُدَّهُ
وَيَا رَافِعُ ارْفَعْنِي مَكَاناً مُجَلَّلاَ
مُعِزٌّ أَعَزَّ الصَّالِحِينَ بِعِزِّهِ   مُذِلٌّ أَذَلَّ الكَافِرِينَ وَعَطَّلاَ

تَقَبَّلْ دُعَائِي يَا سَمِيعُ وَمُدَّنِي   بَصِيرٌ فَبَصِّرْنِي الصِّرَاطَ المُعَدَّلاَ
وَيَا حَكَمٌ يَا عَدْلُ يَقْضِي لِخَلْقِهِ
لَطِيفٌ أَغِثْ بِاللُّطْفِ عَبْداً تَوَكَّلاَ
خَبِيرٌ بِأَسْرَارِ العِبَادِ وَحَالِهِمْ   حَلِيمٌ لَهُ حِلْمٌ عَلَى مَنْ تَقَوَّلاَ
عَظِيمٌ تَعَالَى عَنْ شَبِيهٍ وَمُدْرِكٍ   غَفُورٌ فَسَامِحْنِي وَلِلذَّنْبِ أَبْدِلاَ
شَكُورٌ فَوَفِّقْنِي إِلَى الشُّكْرِ وَاهْدِنِي
عَلِيٌّ عَظِيمُ الشَّأْنِ سُبْحَانَ مَنْ عَلاَ
كَبِيرٌ تَعَالَى اللهُ عَنْ وَصْفِ وَاهِمٍ
حَفِيظٌ بِحِفْظٍ مِنْكَ جِسْمِي تَسَرْبَلاَ
وَيَسِّرْ لأَقْوَاتِي مُقِيتٌ وَهَنِّنِي
حَسِيبٌ فَسَامِحْنِي لِمَا شَانَ وَاسْدِلاَ
جَلِيلٌ عَظِيمُ القَدْرِ جَلَّ جَلاَلُهُ
كَرِيمٌ فَبِالإِكْرَامِ أَكْرِمْ عَلَى الوِلاَ
رَقِيبٌ تَعَالَى اللهُ عَنْ أَيِّ غَفْلَةٍ
أَجِبْنِي مُجِيبٌ حَيْثُ نَادَيْتُ سَائِلاَ
وَيَا وَاسِعٌ وَسِّعْ عَطَائِي وَمُدَّنِي
حَكِيمٌ لِمَا قَدْ قَالَ لِلرُّسْلِ أَنْزَلاَ

ودود عظيم الود بالود مدني
وفي كل قلب منك ودي تنزلا

مجيد تعالى الله في عز مجده
ويا باعث ابعثني بأمن تفضلا

شهيد فأشهدني نبيا مكملا ويا حق حققني بعز تجملا

وكيل إليك الأمر يا رب فاكفني
قوي فقو الروح مني لأكملا

متين فذلل كل صعب وخفّني
فأنت الولي الحق لازلت مجزلا

حميد فوفقني لكل فضيلة
ويا محصي الأشياء لازلت موئلا

ويا مبدئ الأشياء لا شيء قبله
معيد أعدني يوم حشر مظللا

ويا محيي الأموات من بعد موتهم
مميت أمتني مسلما متقبلا

ويا حي أحي القلب بالنور والتقى ويا رب يا قيوم للخير أرسلا

ويا واجد الأشياء أوجد لي الغنى
ويا ماجد أرجوك مجدا مؤثلا

ويا واحد من غير ثان بملكه
ويا صمد يقضي الحوائج عاجلا

ويا قادر اخذل عدوي ورده ومقتدر اجعل عدوي مرحلا

وقدم لروحي يا مقدم بالرضا
وأخر عدوي يا مؤخر واخذلا

ويا أول من غير بدء وآخر يدوم رحيما بالأنام وموئلا

ويا ظاهر أبدى العوالم كلها
ويا باطن أصلح فؤادي ليرفلا

أجرني أيا والي من العيب والعدا
ويا رب يا متعالي كن لي مفضلا

ويا بر يا تواب أنعم تكرما
بتوبة عز لا أكون مزلزلا

ومنتقم للضد زجرا مخوفا عفو بعفو منك للكل أشملا

برأفتك العظمى رؤوف أمدني ويا مالك الملك الذي قد تأثلا

وَيَا ذَا الجَلَالِ اجْعَلْ عَدُوِّي يَهَابُنِي
وَيَا صَاحِبَ الإِكْرَامِ لِلْجُودِ أَنْزِلَا
وَيَا مُقْسِطُ احْفَظْ فُؤَادِي مِنَ الرَّدَى
وَيَا جَامِعُ اجْمَعْنِي بِمَنْ جَاءَ مُرْسَلَا
غَنِيٌّ فَبِالإِحْسَانِ أَجْزِلْ عَطِيَّتِي
وَمُغْنٍ فَيَسِّرْ لِي وَأَوْسِعْ وَأَجْزِلَا
وَيَا مَانِعُ امْنَعْ مَنْ أَرَادَ أَذِيَّتِي
وَيَا ضَارُّ ضُرَّ المُعْتَدِينَ وَنَكِّلَا
وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي بِعِلْمٍ وَحِكْمَةٍ وَيَا نُورُ نَوِّرْنِي بِنُورٍ تَهَلَّلَا
وَيَا رَبُّ يَا هَادِي فَيَسِّرْ هِدَايَتِي
بَدِيعٌ لَكَ الإِبْدَاعُ مَا كُنْتَ نَاقِلَا
وَيَا رَبُّ يَا بَاقٍ وَغَيْرُكَ لِلْفَنَا
وَيَا وَارِثُ تَبْقَى وَغَيْرُكَ قَدْ خَلَا
رَشِيدٌ فَأَرْشِدْنِي إِلَيْكَ وَزَكِّنِي
صَبُورٌ فَصَبِّرْنِي بِلُطْفٍ تَنَزَّلَا
بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى سَأَلْتُكَ خَالِقِي
فَرُحْمَاكَ يَا مَوْلَايَ مِنِّي تَقَبَّلَا

وَنَوِّرْ بِهَا سَمْعِي وَعَقْلِي وَمُهْجَتِي وَيَسِّرْ بِهَا رِزْقِي أَرَاهُ مُسَهَّلَا
وَعَافِ بِهَا جِسْمِي وَرُوحِي وَمُدَّنِي
بِغَوْثٍ وَإِرْشَادٍ يَدُومُ إِلَى المَلَا
وَزَكِّ بِهَا فِعْلِي وَقَوْلِي وَنِيَّتِي
وَبِالنُّورِ لِلعَيْنَيْنِ وَالحِفْظِ وَالجَلَا
وَثَبِّتْ بِهَا دِينِي أَمُوتُ مُوَحِّدًا
أَرَى رَوْضَةً فِي القَبْرِ يَا رَبُّ مَنْزِلَا
وَنَوِّرْ بِهَا وَجْهِي وَجِسْمِي وَحُفَّنِي
بِجُنْدٍ مِنَ الأَمْلَاكِ حَوْلِي تَوَكَّلَا
وَصَلِّ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
صَلَاةً تَفُوقُ المِسْكَ عِطْرًا وَمَنْدَلَا
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَسَلِّمْ تَحِيَّةً أَنَالُ بِهَا خَيْرًا جَزِيلًا مُجَمَّلَا
رِضَاءً عَنِ السِّبْطَيْنِ يَا رَبُّ دَائِمٌ
يَدُومُ وَيَبْقَى كُلَّ حِينٍ مُفَضَّلَا
وَأُمِّهِمَا الزَّهْرَاءِ ثُمَّ أَبِيهِمَا وَأُخْتِهِمَا ذَاتِ المَكَارِمِ وَالعُلَا
هُمُ السَّادَةُ الأَخْيَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بِجَدِّهِمُ المُخْتَارِ نَالُوا التَّفَضُّلَا

رِضَاكَ يَا مَوْلَايَ اجْعَلْهُ دَائِماً

لِشَيْخِي ابْنِ ادْرِيسَ أَحْمَدَ مُجْزَلاً

وَبِالنُّورِ يَا مَوْلَايَ نَوِّرْ ضَرِيحَهُ

يَفُوحُ لَدَيْهِ الْعِطْرُ مِسْكاً وَصَنْدَلاً

وَآلٍ لَهُ بَارِكْ عَلَيْهِمْ وَمَنْ دَعَا

إِلَى وِرْدِهِ السَّامِي بِنُصْحٍ وَمَنْ تَلَا

عُبَيْدُكَ عَبْدُ الْعَالِي اجْعَلْهُ فِي الرِّضَا

لِأَوْلَادِهِ يَا رَبِّ رَحْمَتَكَ عَجِّلَا

وَعَنْ شَيْخِهِ ذَاكَ الشَّرِيفُ مُحَمَّدٌ

عَلِيٌّ سَنُوسِيٌّ وَبِالْعِلْمِ كُمِّلَا

مُحَمَّدٌ الْمَهْدِيُّ ثُمَّ شَقِيقُهُ

وَعَنْ كُلِّ مَنْ لِلْوِرْدِ جَاءَ وَأَقْبَلَا

عَلَيْهِمْ رِضَاءُ اللهِ يَتْرَى مُكَرَّرَا

فَكَمْ نَصَحُوا لِلهِ نُصْحاً تَقَبَّلَا

كَذَا الْجَعْفَرِي جَدِّي وَإِنِّي سَمِيُّهُ

لَهُمْ نَسَبٌ بِالصِّدْقِ جَاءَ مُسَلْسَلَا

وَأَهْلِي وَأَصْحَابِي وَكُلٌّ مَنِ انْتَمَى

إِلَى شَيْخِنَا ابْنِ ادْرِيسَ اجْعَلْهُ فِي الْعُلَا

مَتَى الْجَعْفَرِي يَدْعُوكَ يَا رَبِّ قَائِلاً

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى رَجَوْتُكَ سَائِلَا

يقول سيدى الشيخ صالح الجعفرى رضى الله تعالى عنه :
وكان الفراغ منها ليلة أول رجب سنة ١٣٨٥ بالجامع الأزهر
الشريف وقد وقع فى خاطرى نظمها بعد
السيد البدوى رضى الله عنه

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ

بِفَضْلِكَ جُدْ لِي يَا مُهَيْمِنُ وَاكْسُنِي
لِبَاساً مِنَ التَّقْوَى يَكُونُ مُكَمَّلَا
وَيَا ذَا الْجَلَالِ الْطُفْ بِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ
بِرِزْقِكَ ذَا الإِكْرَامِ كُنْ لِي مُسَهِّلَا
وَعَطِّفْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا
عَلَيَّ وَأَلْبِسْنِي قَبُولاً مُجَمَّلَا
وَبِالْوُدِّ جُدْ لِي يَا وَدُودُ تَكَرُّماً
يَكُونُ وِدَادِي فِي الْقُلُوبِ مُسَجَّلَا
وَبِالْقَهْرِ اقْهَرْ لِلْعَدُوِّ وَرُدَّهُ
طَرِيداً شَرِيداً عَنْ جِوَارِي مُرَحَّلَا
وَقَدِّسْ أَيَا قُدُّوسُ بِالْقُدْسِ مُهْجَتِي
بِأَنْوَارِ أَسْمَاءٍ عِظَامٍ لأُكْمِلَا
وَسَلِّمْ بِتَسْلِيمٍ جَمِيعَ جَوَارِحِي
أَعِيشُ بِأَمْنِ اللهِ فِي حَضْرَةِ الْوِلَا

وَيَا مُؤْمِنُ أَمِّنْ فُؤَادِي وَحُفَّنِي
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى أَكُونُ مُفَضَّلَا
بَدِيعٌ فَأَتْحِفْنِي بِبَدَائِعِ حِكْمَةٍ
فَمِنْكَ بَدِيعُ الْقَوْلِ يُتْلَى مُرَتَّلَا
وَيَا نُورُ نَوِّرْ بِالْكِتَابِ لِمُهْجَتِي
أَعِيشُ بِقُرْآنٍ سَعِيداً مُرَتِّلَا
وَيَا رَبِّ يَا هَادِي عَلَيْكَ هِدَايَتِي
بِفَتْحٍ وَإِرْشَادٍ إِلَى الْخَيْرِ مُقْبِلَا
وَيَا رَبِّ يَا بَاقِي أَغِثْنِي بِنَظْرَةٍ
إِلَى الرُّوحِ كَيْ تَبْقَى تَتُوقُ إِلَى الْعُلَا
صَبُورٌ فَبِالصَّبْرِ الَّذِي هُوَ نِعْمَةٌ
أَعِنِّي عَلَى التَّقْوَى بِصَبْرٍ عَلَى الْوِلَا
وَيَا وَارِثَ الدُّنْيَا وَوَارِثَ أَهْلِهَا
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي دَائِماً وَمُؤَمِّلَا
رَشِيدٌ فَأَتْحِفْنِي بِسِرٍّ وِلَايَةٍ أَكُونُ بِهَا بَيْنَ الأَنَامِ مُكَمَّلَا
وَيَا رَبِّ يَا كَافِي عَلَيْكَ كِفَايَتِي
تَفَضَّلْ بِمَا يَكْفِي مِنَ الْخَيْرِ مُجْزِلَا

وَرُدَّ الأَعَادِى حَيْثُ كَانُوا وَشَرَّهُمْ

وَسَلِّمْ لِنَفْسِى مِنْ شُهُورٍ وَمِنْ بَلاَ

وَبِالْحِفْظِ فَاحْفَظْنِى بِخَيْرِ وِقَايَةٍ

وَبِالْحِفْظِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالنُّورِ وَالْجِلاَ

فَأَنْتَ رَجَائِى مَا حَيِيتُ وَإِنَّنِى

بِبَابِكَ رَبَّ الْعَرْشِ أَدْعُو مُؤَمِّلاَ

بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةً   عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا قَارِىءٌ تَلاَ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ أَئِمَّةٍ   وَسَلِّمْ سَلاَماً دَائِماً مُتَقَبَّلاَ

بِبَابِكَ هَذَا الْجَعْفَرِىُّ مُنَادِياً   يُرِيدُ رِضَاءً مِنْكَ يَبْقَى عَلَى الْوَلاَ

بدأ نظمها فى نوفمبر سنة ١٩٥٩ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلاَةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ   مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ بِالذِّكْرِ مُنْزَلاَ

قَرِيبٌ فَقَرِّبْنِى إِلَيْكَ وَدُلَّنِى

عَلَيْكَ بِفَضْلٍ مِنْكَ رَبِّى لأُكْمِلاَ

وَيَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُوءٍ يَعُوقُنِى

وَرُدَّ لأَعْدَائِى بِجُنْدٍ تَوَكَّلاَ

سَلاَمٌ فَسَلِّمْنِى بِخَيْرِ سَلاَمَةٍ   حَيَاتِى مَمَاتِى لاَ أَكُونُ مُنَكَّلاَ

وَيَا جَامِعُ فَاجْمَعْ لِرُوحِى بِأَحْمَدٍ

وَشَفِّعْهُ فِى عَبْدٍ عَلَيْكَ تَوَكَّلاَ

فَأَنْتَ رَجَائِى دَائِماً وَتَوَكُّلِى   عَلَيْكَ فَلاَ تَتْرُكْ عُبَيْداً تَوَسَّلاَ

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى يُرِيدُ صِيَانَةً

مِنَ السُّوءِ وَالأَهْوَاءِ مَا دَامَ فِى الْمَلاَ

وَيَا نُورُ مِنْكَ النُّورُ نَوِّرْ لِمُقْلَتِى

وَجِسْمِى وَرُوحِى وَالْفُؤَادَ لِيَكْمُلاَ

وَأَشْهِدْ فُؤَادِى يَا شَهِيدُ حَقَائِقاً

مِنَ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ يَرْوِى مُفَصَّلاَ

بديعٌ لكلِّ الخلقِ أبدعتَ صُورتي
وأعطيتَني مِن خيرِ رزقٍ تفضُّلا

سألتُكَ يا هادي هدايتَكَ التي   إذا مسَّتِ القلبَ المسيءَ تحوَّلا

بنورِ خيارِ الخلقِ أحمدَ مَن أتى
إلى الخلقِ بالأنوارِ والذِّكرِ مُرسَلا

له عندكَ الجاهُ الذي عزَّ فضلُهُ   إذا قالَ يا ربَّ الأنامِ تقبَّلا

ويا حيُّ يا قيُّومُ أصلِحْ لحالتي
وقوِّمْ أموري بالكمالِ لأكمُلا

ويا حيُّ يا قيُّومُ غوثَكَ خالقي   برحمتِكَ العُظمى أغِثني تفضُّلا

ولي حُسنُ ظنٍّ فيكَ يا خيرَ راحمٍ
يجيبُ دعاءَ السائلينَ على الوِلا

وحاشا أرى ضيماً عليكَ توكُّلي
وأنتَ الذي تحمي عُبيدًا توكَّلا

فغفرانَكَ اللهمَّ يا خيرَ غافرٍ   يجودُ بغفرانٍ لمَن جاءَ مُقبِلا

يُنادي إلهَ العرشِ اغفِرْ لزلَّتي
فأنتَ غفورٌ بل رحيمٌ لكَ العُلا

وصلِّ على المختارِ مِن آلِ هاشمٍ
محمَّدٍ المبعوثِ بالذِّكرِ مُنزَلا

وآلٍ كرامٍ ثمَّ سلِّمْ تحيَّةً
فأنتَ عظيمُ الفضلِ قد عمَّ للملا

ببابِكَ هذا الجعفريُّ مُناديًا   يُريدُ رضاءً منكَ بالجاهِ فاقبَلا

٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٩٦ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المختارِ منْ آلِ هاشمٍ   محمدٍ المبعوثِ فى الحكمِ بالعدلِ

عزيزٌ بحقٍّ قدْ تعالى بعزِّهِ
وأحكامُهُ العليا تعمُّ على الكلِّ
توكَّلْ على المولى رحيباً بخلقهِ
تعزَّزْ بدينِ اللهِ تنجُ منَ الذلِّ
فلا عيشَ فى الدنيا لمنْ عاشَ خالياً
عنِ الحبِّ للربِّ الكريمِ بلا شغلِ
فكمْ ذاكرٍ للهِ فى كلِّ لمحةٍ
وكمْ ساجدٍ بالليلِ يبكى على الوصلِ
فما عرفَ الرحمنَ منْ باتَ نائماً
ولمْ يألفِ الأذكارَ بالليلِ والنفلِ
ومنْ عرفَ المحبوبَ هامَ بحبِّهِ
كمنْ غابَ فى الدنيا عنِ الأهلِ والنجلِ
ومنْ غابَ فى حبِّ الذى هوَ حاضرٌ
يرى فعلَهُ فى الكونِ حرَّكَ للكلِّ

فلا تنسَ منْ لولاهُ ما كنتَ ناطقاً
فسبحانَ خلاقِ الخلائقِ والفضلِ
فكنْ تشاهدْ فالشهودُ غنيمةٌ
ومنْ أهملَ التذكارَ عطَّلَ للعقلِ
قريبٌ مجيبٌ هلْ ذكرتَ لقربهِ
وهلْ جئتَ تدعو منْ أجابَ بلا مطلِ
سميعٌ بصيرٌ قلْ لقولِ بحبِّهِ
وإياكَ والقولَ القبيحَ منَ الجهلِ
ولا تفعلْ الفعلَ القبيحَ لأنهُ
يراكَ فلا تغضبْ إلهكَ بالفعلِ
وكنْ فاعلاً للخيرِ يرضاكَ خالقى
برضوانهِ الأعلى تعيشُ بلا ذلٍّ
ولا تغضبنَّ اللهَ يوماً فإنهُ
بصيرٌ سميعٌ سامعُ الفعلِ والقولِ
ترى منهُ ما يرضيكَ إنْ كنتَ مخلصاً
بأفعالكَ الحسنى لدى الوعرِ والسهلِ

تُهَيِّمُهُمْ بِالأَذْكَارِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ   أَضَاءَتْ بِأَنْوَارِ العِبَادَةِ لِلَّيْلِ
فَكَمْ قَائِمٍ لِلَّيْلِ يَرْجُو وِصَالَهُ
وَكَمْ طَائِفٍ بِالْبَيْتِ أَحْرَمَ مِنْ حِلّ
وَكَمْ مُغْرَمٍ فِي حُبِّهِ وَوِدَادِهِ   كَسَاهُ بِأَنْوَارٍ كِسَاءً بِلَا غَزْلِ
لِبَاسُ التُّقَى خَيْرٌ وَأَبْقَى لِأَنَّهُ
يَدُومُ بِلَا عَدِّ الشُّهُورِ مَعَ الحَوْلِ
يَدُومُ بِدَارِ الخُلْدِ تَلْقَاهُ سُنْدُسًا
يُضِيءُ عَلَى أَهْلِ المَوَدَّةِ وَالفَضْلِ
هَنِيئًا لِأَهْلِ الذِّكْرِ فِي سَاحَةِ الرِّضَا
يَهِيمُونَ بِالأَذْكَارِ شَوْقًا إِلَى الوَصْلِ
تَوَدَّدْ بِوُدٍّ لِلْوَدُودِ وَذِكْرِهِ   تُوَافِي بِوُدٍّ مَا حَيِيتَ بِلَا فَصْلِ
لُزُومُكَ لِلْأَذْكَارِ عِزٌّ وَرِفْعَةٌ
بِذَوْقِ الشَّهْدِ جَاءَ يَجْرِي مِنَ النَّحْلِ
مُدِيمٌ لِذِكْرِ اللهِ فِي حَضْرَةِ الرِّضَا
وَيَزْأَرُ زَأْرَ الأُسْدِ فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
تُحِيطُ بِهِ الأَمْلَاكُ حُبًّا لِذِكْرِهِ
وَتَصْعَدُ بَعْدَ الذِّكْرِ تَسْبِقُ لِلسَّيْلِ

وَتَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ أَنَّكَ ذَاكِرٌ
وَبِالذِّكْرِ مَشْغُولٌ وَتُعْرِضُ عَنْ هَزْلِ
تَذَكَّرْ تَبَتَّلْ لَا تَكُنْ ذَا غَبَاوَةٍ
تَجَرَّدْ عَنِ الدُّنْيَا تَجَرَّدْ عَنِ الخَلْ
فَإِنَّكَ بِالأَذْكَارِ صِرْتَ بِحَضْرَةٍ
فَأَكْثِرْ مِنَ الأَذْكَارِ أَكْثِرْ مِنَ النَّفْلِ
وَصَلِّ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
مُحَمَّدٍ المَبْعُوثِ فِي الحُكْمِ بِالعَدْلِ
وَآلٍ وَأَصْحَابٍ وَسَلِّمْ تَحِيَّةً
عَلَى عَدَدِ الأَشْجَارِ وَالطَّيْرِ وَالنَّمْلِ
دَعَاكَ عُبَيْدٌ جَعْفَرِيٌّ مُؤَمِّلٌ
لِفَضْلِكَ يَا ذَا الجُودِ وَالعَفْوِ وَالفَضْلِ
وَبَارِكْ لِأَصْحَابِي بِكُلِّ أُمُورِهِمْ   أَرَاهُمْ بِلَا ذُلٍّ أَرَاهُمْ بِلَا غِلٍّ
وَبِالأَزْهَرِ المَعْمُورِ جَاءَتْ قَصِيدَةٌ
تُرَوِّحُ لِلْأَرْوَاحِ تَصْلُحُ لِلْكُلِّ

نظمت في الثاني عشر من شهر صفر سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الوَرَى   وَكَذَا السَّلَامُ تَحِيَّةٌ تَتَقَبَّلُ

رَبِّي بِجَاهِ المُصْطَفَى أَتَوَسَّلُ   نِعْمَ الشَّفِيعُ فَجَاهُهُ يُتَقَبَّلُ

أُمْنُنْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ تَمْحُو بِهَا   مَا كَانَ مِنِّي مِنْ ذُنُوبٍ تَخْذُلُ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ   يَبْقَى صَلَاحُ القَلْبِ لَا يَتَبَدَّلُ

سَعِدَ الَّذِي يَرْجُوكَ فَضْلاً بِالنَّبِي   خَيْرِ الأَنَامِ بِجَاهِهِ أَتَوَسَّلُ

فَضْلَ الجَمِيعِ بِفَضْلِهِ وَبِجَاهِهِ   أَرْجُوكَ رَبِّي بِالنَّبِيِّ أُكَمَّلُ

وَامْنُنْ عَلَى قَلْبِي بِحُبٍّ صَادِقٍ   يُحْيِيهِ طُولَ العُمْرِ لَا يَتَعَطَّلُ

وَأَذِقْ فُؤَادِي حُبَّهُ وَوِدَادَهُ   وَافْتَحْ لِبَابِ القُرْبِ فَضْلاً أَدْخُلُ

لَا رَبَّ غَيْرُكَ يُرْتَجَى يَا خَالِقِي   إِنِّي بِبَابِكَ وَاقِفٌ لَكَ أَسْأَلُ

أُمْنُنْ عَلَى رُوحِي بِلَذَّةِ قُرْبِهَا   حَتَّى تَذُوقَ حَلَاوَةً لَا تَغْفُلُ

إِنِّي رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ عِبَادَةٌ   فَاقْبَلْ رَجَائِي بِالإِجَابَةِ تَحْصُلُ

إِنِّي ضَعِيفٌ يَا قَوِيُّ فَقَوِّنِي   وَاجْعَلْ فُؤَادِي دَائِمًا يَتَوَكَّلُ

أَنْتَ اللَّطِيفُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمٍ   اللُّطْفُ يَا اللهُ فِيمَا يَنْزِلُ

لُطْفًا خَفِيًّا ظَاهِرًا لَا يَنْقَضِي   حَتَّى أَمُوتَ إِلَى المَقَابِرِ أُرْحَلُ

أَشْهِدْ لِرُوحِي لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   حَتَّى أُشَاهِدَ نُورَهُ يَتَهَلَّلُ

وَاجْمَعْ لِرُوحِي لِلنَّبِيِّ كَرَامَةً   دُنْيَا وَأُخْرَى بِالفَضَائِلِ أُرْفَلُ

فَهُوَ الحَبِيبُ لَهُ لَدَيْكَ مَكَانَةٌ   أَعْلَى وَأَغْلَى فَضْلُهَا هُوَ أَفْضَلُ

آنِسْ لِقَلْبِي بِالنَّبِيِّ وَنُورِهِ   حَتَّى يُضِيءَ لَدَيَّ نُورًا يَشْمَلُ

أَشْغِلْ فُؤَادِي بِالنَّبِيِّ وَحُبِّهِ   وَبِكُلِّ أَمْرٍ مُشْغِلٍ لَا أُشْغَلُ

حَتَّى أُشَاهِدَ نُورَهُ فِي يَقْظَتِي   وَبِفَضْلِهِ عَنْ نُورِهِ لَا أُعْدَلُ

حَتَّى أَرَاهُ بِرَوْضَةٍ نَبَوِيَّةٍ   فِي جَنَّةٍ فِيهَا النَّبِيُّ الأَكْمَلُ

أُهْدِي السَّلَامَ عَلَيْهِ فِي رَوْضَاتِهِ   وَبِهِ أُمُورِي كُلُّهَا تَتَسَهَّلُ

وَأَعِيشُ فِي الدُّنْيَا سَعِيدًا مُخْلِصًا   أَتْلُو الكِتَابَ مُبَيِّنًا وَيُفَصَّلُ

أَحْيَى بِهِ وَبِنُورِهِ وَبِعِلْمِهِ   وَعَلَى الفُؤَادِ رَقَائِقٌ تَتَنَزَّلُ

هَذَا النَّبِيُّ هُوَ الحَبِيبُ لِرَبِّهِ   نِعْمَ الحَبِيبُ هُوَ الشَّفِيعُ الأَوَّلُ

جَدُّ الأَفَاضِلِ آلِ بَيْتٍ طَاهِرٍ   آلُ النَّبِيِّ لَهُمْ مَقَامٌ أَجْلَلُ

يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُمْ فُزْتُمْ بِمَا
فَازَتْ بِهِ الزُّوَّارُ فَضْلاً أَطْوَلُ

حَسَنٌ حُسَيْنٌ السَّيِّدَانِ أَبُوهُمَا
نِعْمَ الشَّهِيدُ لَدَى الْحُرُوبِ بُهْلُلُ

وَالأُمُّ زَهْرَاءُ النَّبِيِّ وَبِنْتُهُ
ذَاتُ الْكَمَالِ وَعَقْلُهَا هُوَ أَعْقَلُ

قَامَ النَّبِيُّ لَهَا وَقَبَّلَ وَجْهَهَا
يَا مَرْحَباً يَا مَرْحَباً يَسْتَقْبِلُ

إِنْ كُنْتَ ذَاهِبَةً لَهُمْ يَا صَاحِبِي
أَبْشِرْ بِفَضْلِ اللهِ لاَ تَتَزَلْزَلُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى
وَكَذَا السَّلاَمُ تَحِيَّةً تُتَقَبَّلُ

وَالآلِ آلِ الْبَيْتِ أَرْبَابِ التُّقَى
آلُ النَّبِيِّ كَمَالُهُمْ يَتَكَامَلُ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الَّذِي هُوَ كَامِلٌ
وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ أَيْضاً يَفْضُلُ

وَرَفِيقُ هِجْرَتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَى
جَمْعٍ مِنَ الأَنْصَارِ ضَيْفاً يَنْزِلُ

وَكَذَاكَ فَارُوقٌ وَعُثْمَانٌ عَلِي
أَهْلُ الْفَضَائِلِ فَضْلُهُمْ لاَ يُجْهَلُ

مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَاكَ يَا رَبَّ الْوَرَى
أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْخَيْرَ رَبِّي يُجْزَلُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلى عليك الله ما ركب سرى ... نحو المدينة والسلام يرتل

أنا بالنبي المصطفى أتوسل ... لله رب العرش فيما أسأل

مولاي ربي خالقي ومدبري ... إني إليك بأحمد متوسل

يا خير خلق الله إني سائل ... ربي بجاهك في دعائي أقبل

إني بجاهك للإله توجهي ... إذ أنت رحمته ونور مرسل

يا رب بالمختار اقض لحاجتي ... وبجاهه احفظني فلا أتبدل

إني بجاهك يا شفيع للورى

أدعو الذي هو راحم متفضل

في أن ينور مقلتي وبصيرتي ... ويمد روحي بالرضا لا تخذل

إذ أنت باب الله بين عباده ... وبك الدخول عليه فيمن يسأل

ولك الشفاعة عنده مقبولة

إذ كنت مختارا وفضلك يفضل

يا رب بالمختار فاقبل دعوتي

وتولني بولاية لا تخذل

بشر لحجي كل عام واهدني ... وبطيبة الأبرار حقا أنزل

وأزور من لولاه ما جاء الهدى

ما جاء وفد بالمدينة يرفل

جاء الأحبة زائرين وسلموا

والكل زار إلى النبي وتوسلوا

قسما برب البيت والحجر الذي

فيه الدعاء لمن دعا يتقبل

ورب مكة والحطيم ومشعر ... فيه النبي لربه يتبتل

ورب آدم والمسيح وأحمد ... من جاء بالقرآن لا يتبدل

لم يخلق الرحمن مثل محمد

هو خاتم الرسل الكرام وأول

هو رحمة الرحمن أشرف خلقه

هو سيد هو فاضل هو أكمل

يا منجب الزهراء بضعتك التي ... سادت نساء الخلد فيما ينقل

يا جد أهل البيت أطهار الورى

الساجدون الراكعون الكمل

يا صاحب الجيش الذى أجناده
مدحت بقول الله فيما ينزل
فبجاه أهل البيت ثم بفضلهم   وبجاه أصحاب كرام تقبل
ثم الصلاة عليك ما ركب سرى
نحو المدينة والسلام يرتل
والآل والأصحاب أصحاب التقى   عدد النبات وكل غيث يهطل
ما الجعفرى رجا بجاه محمد
حسن الختام كذا حضور يحصل

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

هذه القصيدة المسماة (باب النجاة)

يا رب صل مع السلام على الذى   يتلو الكتاب بليله ويرتل

أنا بالنبى لخالقى أتوسل   فى كل ما أرجوه ربى يقبل
فله لدى الرب الكريم مكانة
وهو الشفيع بيوم حشر يسأل
رب الأنام شفاعة لعبيده   لله يسجد شافعا لا يخذل
أنواره تحيى القلوب بحبه   فتساق للمعطى له تتبتل
وجه النبى وسيلة مقبولة   يا سعد من يدعو به ويتوسل
الغيث ينزل بعد جدب للورى
والأرض تحيى من غمام يهطل
يا حبذا وجه النبى به الرضا   أدعوك ربى بالنبى أكمل
بمديحه أحيى ومن بركاته   أسقى شرابا والمحبة تحصل
سعد الذى صلى عليه مسلما   فى روضة فيها الشفاعة تسجل
أنا فى جوار مبشر ما بعده   أحد يجىء إلى الخلائق يرسل
ختم النبوة والرسالة فاتح   أبواب خير من كريم ينزل

جَاهُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ أَكْرِمْ بِهِ   نِعْمَ الْوَسِيلَةُ لِلَّذِى هُوَ مُجْزِلُ
خَيْرَاتُهُ بَرَكَاتُهُ نَفَحَاتُهُ   تَأْتِى الْخَلَائِقَ كُلَّ حِينٍ تَحْصُلُ
إِبِهِ أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنَّكَ شَافِعٌ   وَمُشَفَّعٌ فِى الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلُ
إِنِّى سَأَلْتُ اللهَ رَبِّى قَادِرٌ   يُحْيِى الْقُلُوبَ بِنُورِهِ لَا تَجْهَلَ
يَا رَبِّ سِتْرَكَ فِى الْحَيَاةِ وَبَعْدَهَا   فِى يَوْمِ حَشْرٍ لَا أُسَاءُ وَأُفْشَلُ
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ لِلَّذِى اعْتَنَقَ التُّقَى
فَمَنِ الَّذِى يَرْجُوهُ مَنْ هُوَ أَعْزَلُ
بَحْرٌ خِضَمٌّ بَحْرُ جُودِكَ وَاسِعٌ
عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْ قَضَائِكَ يَنْزِلُ
إِنِّى عُبَيْدٌ ذُو ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ   يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الَّذِى هُوَ يُعْضِلُ
أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ وَبِرَحْمَةٍ
أَنْتَ الْعَفُوُّ وَفَضْلُ عَفْوِكَ يَشْمَلُ
مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلْخَلَائِقِ يُرْتَجَى
يَرْجُوكَ خَلْقٌ فِى الْعُلُوِّ وَأَسْفَلُ
النَّمْلُ يَرْفُلُ فِى نَعِيمٍ دَائِمٍ   وَكَذَاكَ أَسْمَاكٌ بِبَحْرٍ تَأْكُلُ
سُبْحَانَ مَنْ رَزَقَ الْجَنِينَ بِسَائِرٍ
فِى الْبَطْنِ لَا يَدْرِى وَلَا هُوَ يَسْأَلُ

وَالطَّيْرُ تَرْجِعُ عُشَّهَا شَبْعَانَةً   وَتُسَبِّحُ الْمُعْطِى كَذَا تَتَوَكَّلُ
أَدْعُوكَ يَا مَنْ خَلْقُهُ تَحْتَ الثَّرَى
يَدْرِى بِهِمْ يَا خَالِقٌ لَا يَغْفُلُ
نَصَرَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا فِى غَزْوِهِ
أَهْلَ الضَّلَالَةِ شَأْنُهُمْ يَتَعَطَّلُ
بِالْفَتْحِ جِئْتَ لَهُ بِيَوْمٍ مُشْرِقٍ
فَرِحَ النَّبِىُّ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ
قَدْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ مُكَبِّرًا
لِلَّهِ يَدْعُو وَالْجَمِيعُ يُهَلِّلُ
أَللهُ يَا أَللهُ فَتْحُكَ مُفْرِحٌ   لِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْعَدُوِّ تَزَلْزُلُ
أَدْرِكْ لِأُمَّةِ أَحْمَدٍ فِى أَمْرِهَا   وَاحْفَظْهُمُ يَا رَبِّ حِفْظًا يَكْفُلُ
وَارْزُقْهُمُ التَّوْفِيقَ فِى أَعْمَالِهِمْ   بِالدِّينِ لِلَّهِ الَّذِى هُوَ أَوَّلُ
وَارْدُدْ لِأَعْدَاءٍ تُرِيدُ خِيَانَةً
مِنْ كُلِّ ذِى كُفْرٍ يُسِيءُ يُعَطِّلُ
وَاحْفَظْ لِعِلْمِ الْمُصْطَفَى وَأَئِمَّةٍ
وَرِثُوهُ بِالْحُسْنَى لَهُمْ مَا يُجْمَلُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِى
يَتْلُو الكِتَابَ بِلَيْلِهِ وَيُرَتِّلُ
وَالآلِ آلِ البَيْتِ أَرْبَابِ التُّقَى
أَهْلُ العَبَاءِ لَهُمْ مَقَامٌ أَفْضَلُ
مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَا رَبِّ اهْدِنِى
لِتِلَاوَةِ القُرْآنِ مِنِّى تَقَبَّلُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء ١١ جمادى الأولى ١٣٩٨م
١٩ إبريل ١٩٧٨ م

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى المُصْطَفَى   سِرَاجٌ مُنِيرٌ لَنَا مُرْسَلُ

فُؤَادِى يُحِبُّ الَّذِى حُبُّهُ   شِفَاءٌ دَوَاءٌ لَنَا مُرْسَلُ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ بِهِ رَأْفَةٌ   عَلَى أَهْلِ كُلِّ الدُّنَا يَفْضُلُ
شَرِيفٌ كَرِيمٌ وَمِنْ كَفِّهِ   سَحَائِبُ خَيْرٍ لَنَا تَهْطِلُ
يَفُوقُ إِذَا جَاءَ بَدْرَ الدُّجَى   وَشَمْسُ النَّهَارِ كَذَا تَأْفِلُ
كَسَاهُ إِلَهُ الوَرَى هَيْبَةً   جَمَالاً جَلَالاً بِهِ يَحْفِلُ
وَجَاءَ قَمِيصٌ بِهِ رِيحُهُ   فَعَادَ بَصِيراً كَمَا أَوَّلُوا
سِرَاجٌ مُنِيرٌ لِكُلِّ الوَرَى   وَشَمْسٌ تُضِىءُ فَلَا تَأْفِلُ
أَبَا رَحْمَةَ اللهِ فِى خَلْقِهِ   وَبُشْرَى وَحِصْنٌ لَنَا يَعْقِلُ
بِجَاهِكَ أَرْجُو الرِّضَا وَالهُدَى   فَجَاهُكَ مُنْجٍ لَنَا مَعْقِلُ
وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الَّذِى عَطْفُهُ   يَفُوقُ لِغَيْثِ السَّمَا يَهْطِلُ
وَحَاشَا عُبَيْدٌ أَتَى قَاصِداً   رِحَابَكَ يَا سَيِّدِى يُعْضَلُ
وَأَنْتَ الكَرِيمُ الَّذِى بِرُّهُ   يَعُمُّ الفَوَاحِى لَنَا مَنْهَلُ
وَظَنِّى جَمِيلٌ أَبَا سَيِّدِى   فَحَقِّقْ لِظَنِّى فَلَا أُخْذَلُ
وَنَوِّرْ فُؤَادِى بِنُورِ الهُدَى   وَسِرٌّ يُضِىءُ بِهِ يُشْمَلُ

وَكَمِّلْ لِرُوحِي بِمَنْهَجِ التُّقَى ... وَذَكِّرْ جَنَانِي فَلَا يَغْفُلُ
فَإِنَّكَ بَابُ الإِلَهِ الَّذِي ... بِغَيْرِكَ مَنْ جَاءَ لَا يَدْخُلُ
وَإِنَّكَ قَدْ جِئْتَنَا آخِرًا ... خُلِقْتَ قَدِيمًا أَيَا أَوَّلُ
رَجَوْنَاكَ يَا خَيْرَ مَنْ يُرْتَجَى ... مِنَ الْخَلْقِ طُرًّا وَمَنْ يَقْبَلُ
إِلَيَّ بِعَيْنِ الرِّضَا نَظْرَةً ... بِهَا كُلُّ خَيْرٍ لَنَا يَحْصُلُ
وَيَشْفِي فُؤَادِي وَيَمْحُو الْهَوَى ... وَيُمْلَأُ عِلْمًا بِهِ أَعْقِلُ
وَيَحْفَظُ مِنْ كَيْدِ أَهْلِ الرَّدَى ... وَكُلُّ عَدُوٍّ لَنَا يُخْذَلُ
صَلَاةٌ سَلَامٌ عَلَى الْمُصْطَفَى ... سِرَاجٌ مُنِيرٌ لَنَا مُرْسَلُ
وَمَا الْجَعْفَرِيُّ أَتَى قَاصِدًا ... يَنَالُ رِضَاءً بِهِ يُقْبَلُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةً لَا عِدَادَ لَهَا ... عَلَى النَّبِيِّ الَّذِي بِاللَّهِ مَشْغُولُ

قَلْبِي لِمَنْ جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ
يَمِيلُ يَشْتَاقُ طُولَ الدَّهْرِ مَشْغُولُ
يَرَى بِلَيْلٍ ضِيَاءً نَحْوَ كَاظِمَةٍ
يَفُوقُ بَدْرَ السَّمَا لِلْحُسْنِ إِكْلِيلُ
يَا طَيْبَةٌ طَابَتِ الدُّنْيَا بِطِيبِ شَذَا
أَنْفَاسِ سَاكِنِهَا بِالْحَقِّ مُرْسُولُ
إِذَا تَبَسَّمَ لَاحَ الْبَرْقُ يَصْحَبُهُ
عَطْفُ النُّبُوَّةِ فِيهِ الْخَيْرُ مَأْمُولُ
بَابُ السَّلَامِ عَلَى أَبْوَابِهِ ازْدَحَمَتْ
أَهْلُ الْمَحَبَّةِ عُشَّاقٌ بَهَالِيلُ
سَارُوا إِلَى الرَّوْضَةِ الْفَيْحَاءِ فِي فَرَحٍ
عَلَيْهِمُ مِنْ ضِيَاءِ الْحُبِّ تَكْمِيلُ
أَهْلُ السَّلَامِ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَقَدْ
جَاءَ الْقِرَى وَسَلَامُ الْحُبِّ مَقْبُولُ

رَدَّ السَّلامَ عَلَيْهِمْ فى ضِيافَتِهِ
شَرابُهُمْ مِنْ رَحِيقِ الخُلْدِ مَعْسُولُ
وَكادَتِ الرُّوحُ مِنْ وَجْدٍ تَطِيرُ إلى
دارِ البَقاءِ بِها رَوْحٌ وَتَظْلِيلُ
لَكِنَّها سَكَنَتْ مِنْ أَجْلِ نَظْرَتِهِ
بِها الثَّباتُ بِها لِلرُّوحِ تَعْلِيلُ
يا واقِفاً عِنْدَ بابِ المُصْطَفَى وَجِلاً
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ فَإِنَّ العَفْوَ مَأْمُولُ
بِأَكْرَمِ الخَلْقِ مَنْ أَقْوالُهُ حِكَمٌ
وَفِعْلُهُ حَسَنٌ ذِكْرٌ وَتَرْتِيلُ
هَذا النَّبِىُّ الَّذِى ما مِثْلُهُ أَحَدٌ
مِنْ سادَةِ العُرْبِ أَمْجادٌ بَهالِيلُ
لَهُ الشَّفاعَةُ وَالجاهُ العَظِيمُ وَمَنْ
بِجاهِهِ قالَ يا أَللهُ مَقْبُولُ
أَنْوارُهُ لَوْ دَنَتْ لِلشَّمْسِ ما طَلَعَتْ
وَالبَدْرُ عِنْدَ ضِياءِ الوَجْهِ قِنْدِيلُ

رَفَعَ كَفَّيْهِ لِلرَّحْمَنِ يُمْطِرُنا
غَيْثاً مَرِيعاً وَيَأْتِى العُسْرَ تَبْدِيلُ
هَذا النَّبِىُّ الَّذِى بِالحَقِّ جاءَ لَنا
وَجُودُهُ الغَيْثُ وَالأَمْطارُ وَالنِّيلُ
يا رَبِّ صَلِّ صَلاةً لا عِدادَ لَها
عَلَى النَّبِىِّ الَّذِى بِاللهِ مَشْغُولُ
ما الجَعْفَرِىُّ دَعا مَوْلاهُ مُبْتَهِجاً
بِرَوْضَةِ النُّورِ فِيها الخَيْرُ مَبْذُولُ

رجب ١٣٦٢ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

مُحَمَّدٌ المَحْمُودُ أَحْمَدُ حَامِدٌ
وأفضلُ خلقِ اللهِ للرُّسْلِ يَفْضُلُ
وفى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ يَعْلُو مَقَامُهُ
وفى خَيْرِ ما فيها المُكَرَّمُ يَنْزِلُ
أعالى جِنَانِ الخُلْدِ دارُ مُحَمَّدٍ
وفيها الذى بالخَيْرِ قد جاء يُرْسَلُ
فضائلُهُ عَمَّتْ كشمسٍ ضِياؤُها
وليستْ تُرى يومًا تغيبُ وتأفُلُ
سِرَاجٌ مُنِيرٌ شافعٌ ومُشَفَّعٌ   بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُنْذِرٌ ومُكَمِّلُ
حليمٌ كريمٌ رَحْبُ صَدْرٍ مُسَامِحٌ
عَفُوٌّ عنِ الأصحابِ يَعْفُو ويَعْدِلُ
إذا فاحَ رِيحُ المِسْكِ مِنْ أيِّ شارعٍ
ففيهِ رسولُ اللهِ قد جاء يُقْبِلُ
بِقُرْآنِ رُمْحٍ جاء يَهْدِى مُهَلِّلًا
تفاصيلُهُ تُتْلَى مِنَ اللهِ تَنْزِلُ

وبالسُّنَّةِ الغَرَّاءِ يَهْدِى مُبَيِّنًا
لأحكامِ شَرْعِ اللهِ فالفتحُ يَحْصُلُ
وقُبَّتُهُ الخَضْراءُ فيها سِراجُنا   مُنِيرٌ يُنادِى كُلَّ عَبْدٍ يُهَلِّلُ
إذا جاءَ فَتْحُ اللهِ أَسْرِعْ إلى الرِّضا
إلى قُبَّةِ المُخْتارِ بالبابِ تَدْخُلُ
هُنالِكَ أهلُ اللهِ جاءُوا بِحُبِّهِمْ
كأنَّهُمُ الأَمْلاكُ تأتى وتَنْزِلُ
عليهِمْ مِنَ الأنوارِ نورُ مُحَمَّدٍ   يَرُدُّ عليهِمْ بالسَّلامِ ويُقْبِلُ
ومَنْ جاءَ لِلْمُخْتارِ سَعْيًا مُحَبَّبًا
فإنَّ إلهَ العَرْشِ يَرْضَى ويَقْبَلُ
هَنِيئًا لَكُمْ تِلْكَ الزِّيارةُ نِعْمَةٌ
مِنَ اللهِ تأتى كُلَّ عَبْدٍ يُكَمِّلُ
شَرِبْنا طَرِبْنا ثُمَّ هِمْنا فَبَلِّغُوا
سَلامى لِمَنْ بالبَيْتِ طافَ ويَرْمُلُ
ونادَى مُنادٍ بَعْدَ حَجٍّ وعُمْرَةٍ
هَلُمُّوا إلى المُخْتارِ هَيَّا تَعَجَّلُوا

فجئنا إلى هذا الحبيب أحبة
وفى الروضة الفيحاء جاء المؤمل
شفاعة خير الخلق نلنا ورحمة
من الله للزوار تأتى وتحصل
شربنا شراب الحب عند مقامه
فياسعد من أمسى لدى الحب ينزل
فرحنا به لما رأته قلوبنا
وفى ظل عرش يوم حشر نظلل
عليه كساء النور تعلوه هيبة
عليه من الإجلال تاج يكلل
إذا ضاقت الدنيا فعجل بزورة
لمن نوره يجلو الفؤاد ويصقل
به الله يشفى للعليل تكرما   إلى بابه عجل فذاك المفضل
لعلك أن تحظى بنظرة أحمد
لعلك أن تحيى سعيدا وترفل
لعلك أن تهدى لنور صلاته   بليل تصلى دائما تتبتل

يلوح عليك النور من فيض نوره
تقوم بليل للكتاب ترتل
هنيئا لعين شاهدت نور وجهه
بقبته الخضراء بالخلد تنزل
صلاتك ربى كل حين ولمحة   عليه وآل طاهرين تبجلوا
كذلك تسليم من الله دائم   يدوم ويبقى للمصلين يكمل
كذلك رضوان من الله دائم
لأصحابه الغر الكرام توكلوا
على الله فى كل الأمور وأمرهم   إلى الله موكول فلا يتحول
تقبل دعاء الجعفرى وحفه   بأنواع لطف لا يخيب ويفضل
وبارك لأصحابى وبارك عليهم
أنلهم من الإكرام فضلا يكمل

نظمت فى الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المختارِ من آلِ هاشمٍ   رءوفٌ رحيمٌ كاملٌ ومُكمَّلُ

شفيعي رسولُ اللهِ واللهَ أسألُ   بجاهِ رسولِ اللهِ عُسري يُبدَّلُ
فإنَّ رسولَ اللهِ للخلقِ رحمةٌ   وأرسلهُ الرحمنُ بالحقِّ يعدلُ
رءوفٌ رحيمٌ قالَ ربّي مادحاً   لأوصافهِ الحسنى بوحيٍ يرتّلُ
أجِرني رسولَ اللهِ مما جنيتُهُ   فجاهُكَ يحمي المذنبينَ ويشملُ
وحاشا أرى ضيماً وأنتَ وسيلتي
عزيزٌ حريصٌ كامـــلٌ ومُكمَّلُ
وحبُّكَ إيمانٌ ومدحُكَ طاعــــةٌ
وذكرُكَ إسلامٌ وجاهُكَ أفضـلُ
وجئتَ بقرآنٍ بهِ النورُ والهدى
يدومُ بحفظِ اللهِ لا يتبـــدَّلُ
ومذ ألهمَ الرحمنُ قلبي مدائحاً   لأوصافِكَ العليا أموري تسهَّلُ
بجاهِكَ عندَ اللهِ تُقضى حـــوائجي
لدى اللهِ لا أرجـو سـواهُ وأسألُ

وأسألُهُ التوفيقَ للعلمِ والتقى   وقلباً سليماً خاشعاً يتبتَّلُ
وعافيةً والعفوَ والخيرَ والرضا   ونصراً وإقبالاً وقدراً يُبجَّلُ
وترتيلَ قرآنٍ وحفظاً لآيهِ   وفهماً لهُ ما دمتُ أتلو وأعملُ
ونوِّرْ بهِ قلبي وعقلي ومقلتي   وبشِّرْ بهِ أمري بيسرٍ يُعجَّلُ
أعيشُ سعيــداً ما حييتُ بذكرهِ
وأنجو منَ الأهوالِ والضـدُّ يُخذَلُ
وبشِّرْ لحجّي والزيارةَ بعدهُ   بيُسرٍ وتوفيقٍ ووصلٍ يؤمَّلُ
تقبَّـلْ إلهي بالنبيِّ وجاهِهِ   عُبَيدَكَ مَنْ باللهِ يدعو ويأملُ
عليهِ صلاةُ اللهِ يجلو ضياؤُها   عنِ القلبِ أصداءً بهِ تتخلَّلُ
وآلٍ وأصحابٍ وسلِّـمْ مباركاً
متى الجعفريُّ بالجـاهِ يرجو ويسألُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاةٌ على المختارِ من آلِ هاشمٍ　　سراجٌ منيرٌ سيدٌ ومفضَّلُ

شفيعي رسولُ اللهِ واللهُ يقبلُ　　توسلتُ بالمختارِ للهِ أسألُ
وناديتُ يارحمنُ إقبلْ توجُّهي
إليكَ بخيرِ الخلقِ فيمنْ توسَّلوا
رسولُكَ ياألله رحمتُكَ التي　　تعمُّ جميعَ الخلقِ لاتتبدَّلُ
سراجٌ منيرٌ شافعٌ ومشفَّعٌ
وغوثٌ سريعٌ منكَ يارَبِّ يُرسَلُ
وأعطيتَهُ جاهاً عظيماً ورفعةً　　مجيبٌ مجابٌ سيدٌ ومفضَّلُ
تحيَّرتُ في أمري فلمْ أرَ مخرجاً
سوى رحمةِ الرحمنِ بالوحيِ مُرسَلُ
فناديتُهُ ياأكرمَ الرسلِ إنني
بجاهكَ للربِّ العلي أتوسَّلُ
لأنكَ مقبولٌ لديهِ ومرتضى　　بجاهكَ أدعو اللهَ ربي وأسألُ
فما خابَ منْ جاءَ المهيمنَ سائلاً
فذكرُكَ مرفوعٌ وجاهُكَ يقبلُ

توجَّهتُ يامختارُ للهِ داعياً　　بجاهكَ عندَ اللهِ أمري يسهَّلُ
ويُكتبُ حجي والزيارةُ بعدهُ　　بيسرٍ وتوفيقٍ بهِ أتبتَّلُ
إلهي بخيرِ الخلقِ أدعوكَ راجياً　　شفاعتَهُ العظمى عليكَ المعوَّلُ
حبيبُكَ محبوبٌ لديكَ وإنني
رجوتُكَ بالمحبوبِ عفواً يُنزَّلُ
وسترا وغفرانا ثباتاً على الهدى　　أعيشُ بدينِ اللهِ للهِ أقبلُ
وأنظرُ خيرَ الخلقِ في كلِّ ساعةٍ
كأحمدَ بنِ ادريسَ شيخٌ مخوَّلُ
تلاميذُهُ نحوَ النبيِّ حواةٌ　　يفيءُ بها قلبُ المريدِ ويرفُلُ
وإني سعيدٌ ماحييتُ بجاهِهِ
إذا كانَ خيرُ الخلقِ يدني ويقبلُ
لقدْ صدقَ المختارُ أحمدَ شيخنا　　بجيءٍ مقاماً للذي يتكمَّلُ
فإنْ كنتَ ذا عزمٍ فهيَّا فسِرْ بنا
إلى خيرِ خلقِ اللهِ فالقربُ يحصُلُ
وما كانَ إبنُ ادريسَ إلا وريثَهُ
بعلمٍ وقرآنٍ وللنورِ يشملُ

فإن كنت ذا حب فمنك ورده
تذوق به المعنى إذا كنت تعقل

فمن ورده الأنوار تأتيك كلما
تلوت فلا تترك كمن هو يغفل

صلاة على المختار من آل هاشم
سراج منير سيد ومفضل

وما الجفري يرجو وينشد قائلاً
شفيعي رسول الله والله يقبل

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

شفيعي رسول الله والله يقبل
فيا سعد من يأتي إليه ويسأل

توسلت ربي بالذي هو رحمة   تعم جميع الخلق فضلاً وتشمل

لترحمني ربي بغفر خطيئتي   وحجي طواف والزيارة تحصل

بعفو وتوفيق وأمن وصحة   ولطف خفي ظاهر يتنزل

أيا أكرم الرسل الكرام توسلي
بجاهك عند الله فيما أؤمل

وفي فشفع خير خلقك واهدني   إلى خير ما يرجى أقول وأعمل

فبابك مفتوح وخيرك نازل   تجيب دعاء السائلين وتقبل

توسلت بالمختار أحمد داعياً   وظني جميل فيك يا متفضل

فشفعه يا رباه في شفاعة
تدوم وتبقى كل حين وتحصل

فما خاب عبد قام يدعوك راجياً
وأنت الذي للخير تعطي وترسل

ففضلك مبذول ولطفك نازل   ورحمتك العظمى تعم وتشمل

فذنبي عظيمٌ والتفضّلُ أعظمٌ   فغفراً لذنبي منكَ يا متفضّلُ
وأهلي وإخواني وكلُّ قرابتي   وللوالدينِ المسلمينَ يُسجَّلُ
وصلِّ وسلِّمْ دائماً كلَّ لمحةٍ   على المصطفى والآلِ يا متفضّلُ
ينالُ بها المقصودَ عبدُكَ صالحٌ
ويلقاكَ يومَ الحشرِ فيمنْ يُظلَّلُ
وأهلي وأصحابي وأهلُ طريقتي
طريقةِ علمِ الشرعِ علمٌ يُفصَّلُ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :—

بجاهِ محمّدٍ أرجو القبولا   وأرجو العفوَ يشملني شمولا
رسولُ اللهِ جاء لنا ضياءً   وجاء لنا منَ المولى رسولا
وشرّفَ للحجازِ وساكنيهِ   وأظهرَ دينَهُ يشفي العليلا
وأيّدهُ الإلهُ بروحِ قدسٍ   وقرآنٍ حوى علماً جليلا
براقُ العزِّ يركبُهُ نبيّاً   إلى قدسٍ يرى خيراً جزيلا
وصلّى بالكرامِ صلاةَ شكرٍ   وشاهدَ آدماً نوحاً خليلا
رقى السبعَ الطباقَ كمثلِ شمسٍ
وشاهدَ ربَّهُ ربّاً وكيلا
وخاطبَهُ وأسمعَهُ علوماً   تفوقُ البحرَ أنهاراً ونيلا
وكانَ بحضرةٍ تعلو مقاماً   ولمْ يُدرِكْ سواهُ لها وصولا
تعالى اللهُ مَنْ أعطاهُ فضلاً   على كلِّ الورى فضلاً جزيلا
إلهي بالنبيِّ أجبْ دعائي   ويسّرْ لي ببلدتِهِ مقيلا
أشمُّ روائحاً تجلو فؤادي   وأنظرُ نورَهُ نوراً حفيلا
وأشهدُ روضةً مُلئتْ ضياءً   بنورِ محمّدٍ فضلاً جزيلا
سألتُ اللهَ يغفرُ سوءَ ذنبي
ويرزقني قبولاً لنْ يزولا

سألتُ اللهَ غُفرانَ المساوي ... وسَدْلَ السّترِ يسدُلُهُ سُدُولا

إلهي أنتَ للإحسانِ أهلٌ ... وقد عوّدتني سِتراً جميلا

تداركني بلُطفٍ منكَ إنّي ... على الأبوابِ مُرْتَهِناً ذليلا

فجودُكَ سيّدي جودٌ عظيمٌ ... ولم أرَ في الوُجودِ لهُ مثيلا

وصلٌّ على النّبيّ وآلِ طُهْرٍ

كذا التّسليمُ يمنحُنا الوُصولا

متى ما الجعفريُّ يقولُ ربّي ... بجاهِ محمّدٍ أرجو القَبولا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ معَ السّلا ... مِ على النّبيِّ وآلِهِ

بجمالِهِ بجلالِهِ ... بكمالِهِ بفِعالِهِ

خيرُ الأنامِ محمّدٌ ... الفضلُ مِنْ أفضالِهِ

قدْ قالَ ربّي رحمةٌ ... للخلقِ في إرسالِهِ

دارُ النّعيمِ مقامُهُ ... والخُلدُ في إقبالِهِ

فمتى أقبّلُ تُربةً ... كانتْ مقرَّ نعالِهِ

ومتى أشاهدُ روضةً ... مملوءةً بنوالِهِ

وأشمُّ مِنْ طيبِ الحبيـ

ـبِ أقيلُ تحتَ ظلالِهِ

ويدورُ كأسُ شرابِهِ

مِنْ عذبِ ماءِ قِلالِهِ

يا حبّذا لوْ زارني ... حتّى بطيفِ خيالِهِ

الوُدُّ منهُ لقدْ بدا ... وكذاكَ مِنْ أشبالِهِ

وأحبُّهُ وأودُّهُ ... حقّاً لطيبِ خصالِهِ

ما جاءَ مثلُ محمّدٍ ... ما جاءَ مثلُ مِثالِهِ

في الصخر أثر مشيه　　ما غاص فوق رماله
وأشار للبدر انقسم　　فانشق مثل هلاله
والجذع أن تشوقا　　لكلامه ومقاله
يحمي الكنانة سيدا　　كالليث في أشباله
الله يحفظ زائرا　　قد سار بين جباله
يمشي إليه مهرولا　　ليفوز يوم نواله
الله يحفظ قلبه　　بالنور في أحواله
ويظل في بركاته　　ويزيد في أمواله
ويعود نحو سيادة　　تنجيه من أوحاله
ثم الصلاة مع السلا　　م على النبي وآله
ما الجعفري بمدحه　　يشدو بصدق مقاله

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا رب صل على المختار سيدنا　　والآل والصحب أهل العلم والعمل

يا نظرة من رسول الله تنقذني
من الوساوس والأهواء والكسل
يا نظرة من رسول الله تحفظني
من كل سوء إلى أن ينتهي أجلي
يا نظرة من رسول الله ألق بها
حفظ الكتاب بلا وهن ولا زلل
يا نظرة من رسول الله جاذبة
هذا الفؤاد إلى التوفيق للعمل
يا نظرة من رسول الله أحظ بها
عند المقام أناجي خاتم الرسل
يا نظرة من رسول الله ألق بها
حسن الختام وهذا منتهى أملي
يا نظرة من رسول الله يأت بها
رزق حلال كريم طيب الأكل

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تَحْجُبُنِي
عَنِ الأعادِى وَأهْلِ القِيلِ وَالفَشَلِ
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ حَافِظَةً
تَحْمِى العُبَيْدَ مِنَ الأكْدارِ وَالوَجَلِ
تَرُدُّ عَنِّى عَدُوًّا حَاسِداً بَطِراً
رَدَّ البُغَاةِ بِضَرْبِ النَّبْلِ وَالأسَلِ
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ دَائِمَةً
يَدُومُ عِزِّى بِهَا فى مَأمَنٍ جَذِلِ
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تَأخُذُنِى
إلَى الحَبِيبِ مَعَ الأحْبَابِ فى شُغُلِ
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ بَاسِمَةً
تُرَوِّحُ القَلْبَ مِنْ إمْدَادِهِ الهَطِلِ
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تَغْمُرُنِى
بِالنُّورِ وَالسِّرِّ فى الأبْكَارِ وَالأُصُلِ
يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تَمْنَعُنِى
عَنِ الأعادِى وَأهْلِ الزَّيْغِ وَالجَدَلِ

يَا نَظْرَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ تَكْرِمَةً
تَحُفُّنِى بِضِيَاءٍ فَاقَ لِلشُّعَلِ
بِهَيْبَةٍ وَوَقَارٍ فى الأنَامِ إذَا
مَا جِئْتُ فى مَعْشَرٍ جَاءُوا عَلَى عَجَلِ
مُسْتَسْلِمِينَ بِتَوْفِيقِى أقُولُ لَهُمْ اللهُ قَالَ أطِيعُوا خَاتَمَ الرُّسُلِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ أهْلِ العِلْمِ وَالعَمَلِ
مَا صَالِحٌ قَدْ رَجَا المُخْتَارَ نَظْرَتَهُ
وَالحَمْدُ لِلهِ قَدْ وَافَاهُ بِالأمَلِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبي وآلهِ   خيرِ الأنامِ ومَنْ بهِ نتوسّلُ

يا مَنْ له جاهٌ ووجهٌ أكملُ   يا مَنْ لهُ فضلٌ عظيمٌ أفضلُ
يا مَنْ له عِزُّ الشفاعةِ في الورى   يومَ القيامةِ عندَ ربي يُقبلُ
يا مَنْ لهُ في الخلدِ أعظمُ مسكنٍ
أغلى وأعلى مِنْ حريرٍ أجملُ
يا مَنْ لهُ الخضراءُ يسطعُ نورُها
في روضةٍ فيها الملائكُ تنزلُ
طابتْ بهِ الدُّنيا وطابتْ طيبةٌ
والوحيُ مِنْ عندِ المهيمنِ ينزلُ
يا مَنْ لهُ الحسنى تكاملَ نورُها   ولهُ القبولُ بيومِ حشرٍ يسألُ
للهِ يسجدُ تحتَ عرشٍ قائلاً   يا ربِّ شفّعني عليكَ نعوّلُ
أنتَ الكريمُ كذا الرحيمُ برحمةٍ
عمّتْ جميعَ الخلقِ فيما يحصلُ
يا ربِّ بالمختارِ فاقبلْ دعوتي   مِنْ سترِكَ العالي كساءٌ يُسدلُ
بالمصطفى خيرِ الورى أكرمْ بهِ   مِنْ هاشميٍّ أبطحيٍّ بعدلِ

بالعدلِ في الأحكامِ يُرضي ربَّهُ
فهوَ النبيُّ الهاشميُّ المجزلُ
بعطائهِ يُعطي يعمُّ لصحبهِ   كمْ قاصدٍ يأتي إليهِ يؤمّلُ
فيردُّهُ مسرورًا بأحمدَ راضياً   يلقاهُ بدرًا وجهُهُ يتهلّلُ
يا خيرَ مَنْ يُعطي عطاءً مخلصًا   للهِ يُعطي كلَّ خيرٍ يفعلُ
رحبٌ كريمٌ وجهُهُ متبسّمٌ   يُعطيكَ إنْ لاقيتَهُ لا يبخلُ
فهوَ الكريمُ لهُ عطاءٌ في الورى   يحكي لغيثٍ إذْ بأرضٍ ينزلُ
ضاءَ الظلامُ بوجهِهِ يجلي الدُّجى
في كلِّ ليلٍ قائماً ويرتّلُ
جدُّ الحسينِ لهُ المكارمُ كلُّها   أكرمْ بهِ مِنْ فاضلٍ ومفضّلُ
إذهبْ إليهِ بروضةٍ في طيبةٍ   تلقاهُ بدرًا نورُهُ لا يأفلُ
سلّمْ عليهِ ففي السلامِ تحيّةٌ   حيّاكَ ربي إنْ أتيتَ تهرولُ
وقلِ السلامُ عليكَ أنتَ شفيعُنا
فاشفعْ تُشفّعْ بالشفاعةِ تجذلُ
ما جاءَ طيبةَ ذو شقاءٍ إنّما   أهلُ الزيارةِ في السعادةِ ترفلُ
ثمَّ الصلاةُ على النبيِّ وآلهِ   خيرِ الأنامِ ومَنْ بهِ نتوسّلُ

وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّرٌ أَنجُـــو بِهِ

مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَوْ أُمُورٍ تَخْـذُلُ

صِدِّيقُ وَالفَارُوقُ عُثْمَانُ عَلِى   صَحْبٌ كِرَامٌ طَيِّبُونَ تَوَكَّلُوا

نَالُوا الفَضَائِلَ بِالنَّـبِىِّ مُحَمَّدٍ   وَلَهُمْ جِهَـادٌ لِلْعَدُوِّ يُزَلْزِلُ

أُسْـدٌ إِذَا حَمِىَ الوَطِيسُ زَئِيرُهُمْ

كَالأُسْـدِ يُرْعِبُ كَافِرًا يَتَقَوَّلُ

أَكْرِمْ بِهِمْ مِنْ سَادَةٍ زَهِدُوا الدُّنَا

وَرَضُوا بِخَيْرِ الخَلْقِ حُبًّا يُكْمِلُ

يَلْقَاهُمُ بِالبِشْرِ أَهْـلاً مَرْحَبًا   يَا خَيْرَ صَحْبٍ بِالتُّقَى يَتَجَمَّلُ

أَكْرِمْ أَبَا بَكْرٍ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ   وَكَذَاكَ لِلفَارُوقِ خَيْرٌ يَنْزِلُ

أَكْرِمْ لِعُثْمَانَ الَّذِى جَمَعَ الهُدَى

فِى مُصْحَفٍ يُتْـــلَى بِهِ وَيُرَتَّلُ

أَكْرِمْ عَلِيًّا فَارِسَ الهَيْجَاءِ إِنْ   لَقِىَ العَدُوَّ بِسُرْعَةٍ يَتَخَاذَلُ

أَكْرِمْ بِصَحْبٍ لِلنَّـبِىِّ مُحَمَّدٍ   أَكْرِمْ بِأَصْحَابٍ لَهُ تَتَبَتَّلُ

وَكَذَاكَ مَنْ هَجَرُوا الدِّيَارَ وَهَاجَرُوا

نَحْوَ النَّـــبِىِّ لِنَصْرِهِ قَدْ أَقْبَلُوا

مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى

هُوَ خَاتَمٌ مُدَّثِّرٌ مُزَّمِّـــلُ

أَدْعُوكَ رَبِّى دَعْوَةً تَقْضِى بِهَا   كُلَّ الحَوَائِجِ وَالأُمُورُ تُسَهَّلُ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَوْتِى إِنَّهُ   يَوْمُ اللِّقَاءِ إِلَى المُهَيْمِنِ أَرْحَلُ

وَاجْعَلْ لِقَبْرِى رَوْضَةً مِنْ جَنَّةٍ   فِيهَا الأَحِبَّةُ يَوْمَ حَشْرٍ تَدْخُلُ

حَسَنٌ حُسَيْنٌ زَيْنَبٌ أَكْرِمْ بِهِمْ

مِنْ سَادَةٍ فِى لَيْلِهَا تَتَنَفَّلُ

تمت بحمد الله يوم الأحد ٢٤ ربيع الثانى ١٣٩٨ هـ

٢ إبريل ١٩٧٨ م

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلاة على المختار من آل هاشم — سراج منير شافع يتقبل

أيا رحمة للعالمين وإنه — سراج منير شافع يتقبل
وما شئت من خير تريد قضاءه — فربك يا مختار يقضي ويقبل
وأنت إمام الرسل أول شافع — وخاتم رسل الله أعلى وأفضل
لواؤك يوم الحشر آدم تحته — ومن دونه ممن إلى الخلق أرسلوا
وكلهم يوم القيامة شاهد — على جاهك العالي إذا الخلق زلزلوا
يدلهم عيسى ببشر قائلاً — محمد هذا شافع ومؤمل
فيأتون سعياً إذ يقول مبشراً — أنا الشافع المقبول والله أسأل
يخر لدى عرش إلى الله ساجداً — ويحمده حمداً كثيراً يبجل
ينادي عليه الله ارفع حبيبنا — أن اشفع تشفع يا محمد تقبل

فينكشف الكرب العظيم بجاهه — ويقضي إله الخلق فيهم ويفصل
بجاهك عند الله أشفع لصالح — يرى العسر يسراً والمواهب تحمل
فإن رجائي فيك يذهب فاقتي — وحبك يضوي للفؤاد ويشمل
وظني جميل فيك أحمد حامد — أبو القاسم المرضي غيثك يهطل
إليك فرار الخلق في يوم حشرهم — فررت إليك الآن والدمع ينزل
وناديت خير العالمين جميعهم — أيا رحمة الرحمن أنت المؤمل
لكشف كروب قد تعسر حلها — وفتحك أبواباً لدونك تقفل
رجائي حقيق إن رجوت محمداً — وما كان من يرجو الغني ينكل
إليك رسول الله أشكو جهالتي — وبعدي عن الخيرات والذنب يثقل
ولكنني لما مدحتك راجياً — تخيلت وجهاً نوره يتهلل

فأنعشني ذاك الضياء وشاقني　　إليك لعلي للمدينة أرحل
أزورك يا مبعوث بالنور والهدى
أكون جليساً للنبي أكمل
أخاطبه والقلب مني بنوره　　كأني بجنات لدى الخلد أرفل
وتهتز مني الروح عند مقامه　　سروراً وإجلالاً وحبا وتسأل
نبيا كريماً للشفاعة دائماً
بدنيا وأخرى نحو جاهك أقبل
مناي مديحي للنبي وحبه
رجائي دوام الحب يبقى ويكمل
إذا شاء ربي كل عام لطيبة　　أسير مع الزوار سيري يسهل
إلى القبة الخضراء فيها محمد　　عليها جلال والهلال يهلل
وفي الروضة الفيحاء أكرم مرسل
يرد سلام الزائرين ويقبل
ورحمة رب العرش تنزل عنده
ويقسمها المختار والقسم أعدل
(أنا قاسم والله يعطي) حديثه　　إذا شئت فاقرأ للبخاري تعقل

وما شئت من أمر تعسر حله　　توجه بهذا للإله يحصل
حبيب ومحبوب لدى الله شافع
فيا سعد من صلى عليه يرتل
يصير بجنات من الخلد في الدنا
وما كانت الفردوس تأبى تنزل
عليك صلاة الله يعظم قدرها　　لدى الله تبقى دائماً وتكمل
وآلك والأصحاب ثم سلامه
بعد نعيم الخلد قدراً ويفضل
أبو بكر الصديق فاروق بعده
علي وعثمان جميعاً توسلوا
بجاهك عند الله نالوا عناية
بجاهك عند الله لا زلت أسأل
عليهم رضاء الله ينزل دائماً
كذلك للسبطين والآل ينزل
كذلك للزهراء حمزة صنوه
وجعفر الطيار قوم تأصلوا

وَمَنْ فِي بَقِيعٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُمْ
مِنَ الصَّحْبِ أَبْرَارٌ كِرَامٌ تَوَكَّلُوا
وَأَزْوَاجُ خَيْرِ الْخَلْقِ ثُمَّ بَنَاتُهُ
وَأَوْلَادُهُ الرِّضْوَانُ لِلْكُلِّ يَحْصُلُ
مَتَى جَعْفَرِيُّ الْأَصْلِ يُنْشِدُ قَائِلاً
مَدِيحاً بَدِيعاً لِلْأُمُورِ يُسَهِّلُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِجَاهِكَ يَحْيَا الْقَلْبُ مِنِّي وَيَكْمُلُ
أَنَالُ الَّذِي أَرْجُوهُ مِمَّا أُؤَمِّلُ
فَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ رَحْمَتُهُ الَّتِي
تَعُمُّ جَمِيعَ الْخَلْقِ أَنْتَ الْمُفَضَّلُ
وَمَوْلِدُكَ السَّامِي يَلُوحُ ضِيَاؤُهُ
وَفِي كُلِّ عَامٍ نُورُهُ يَتَهَلَّلُ
وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
بِدُنْيَا وَأُخْرَى يَا شَفِيعٌ يُؤَمَّلُ
نَجَاةً لِمَنْ جَاءُوا إِلَيْكَ مِنَ الْهَوَى
يَفِرُّونَ حَتَّى شَاهَدُوكَ وَأَقْبَلُوا
بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ كَرِيمٌ نُورُهُ لَيْسَ يَأْفُلُ
إِذَا ضَاقَ صَدْرِي قُلْتُ يَا رَبِّ نَجِّنِي
بِجَاهِ الَّذِي فِي الْخَلْقِ نُورٌ وَأَوَّلُ
نَبِيُّ الْهُدَى يَهْدِي إِلَيْكَ وَسَائِقٌ
إِلَى الْخُلْدِ أَقْوَاماً إِلَيْكَ تَبَتَّلُوا

فيا رحمة الله الرحيم لك الرضا　　أكون بإذن الله ممن توكلوا

سألت إلهي غفر ذنبي وزلتي　　وحفظي من الأهواء مما يعطّل

تنزّلت الأملاك جندا لأحمد　　وقد أخذ الميثاق ربي يسجّل

على الرسل بالنصر المبين إلى الذي
هو الختم للرسل الكرام وأفضل

وأفضل أوقات الدنا وقت أحمد
وأفضل من صلّى لربي ويسأل

وأفضل من طاف العتيق ملبيا
وأفضل من يدعو على الله يقبل

وفي عرفات خير من كان داعيا
إلها كبيرا معطيا يتفضل

سعدنا به لما أتينا محمدا　　نبيا رحيما شافعا يتقبل

ولي أمل أن لا أعذب بعد ما
عرفت رسول الله فالعفو يحصل

ولا سيما بعد الوقوف بروضة
بها النور والأعطار كالخلد تحمل

بها المصطفى كالبدر بين ضيائه
وتصحبه الألطاف فالألطف ينزل

أغثني إله العرش إني لدى الذي
بدين وقرآن من الله يرسل

تشفع رسول الله فيّ فإنني　　ببابك أدعو والمهيمن يقبل

فأنت كريم عنده ومكرم　　بجاهك للفردوس أدنو وأدخل

فما خاب من يرجو الإله بأحمد
ولا سيما إن كان بالقرب ينزل

وفي روضة المختار صلّى تحية
يحيّي الذي يدري وما كان يغفل

يقول إلهي بالنبي تولّني
ولاية أهل الخير لا أتحول

وإني نزيل الجاه جاه محمد
عليه صلاة الله تنمو وتفضل

وآل كرام والسلام تحية
يدومان ما دام الرضا يتنزل

وما الجعفري قد جاء في روضة الهدى

يناجي رسول الله بالحب يقبل

وفي مولد المختار جاءت قصيدة

تسر رسول الله قولاً يفصل

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء في الحادى عشر

من شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صلى عليك الله ما ركب سرى   نحو المدينة مسرعين وأقبلوا

ولقد مدحتك والمديح توسل

بالجاه منك وأنت أكرم أفضل

يا دافع الكرب الذي ما مثله

كرب بيوم شره مقهول

إذ جاءك الخلق الجميع بقولهم

اشفع محمد إننا لك نذبل

فأجبتهم بإجابة فبقوية   أني الشفيع فلا أرد وأخذل

تأتي فتسجد داعياً متضرعاً   اشفع تشفع يا محمد تقبل

يا خير من عبد الإله موحداً

ومهللاً ومكبراً يا أفضل

يا خير من طاف العتيق مكبراً

وأتى إلى الحجر السعيد يقبل

قبلت للحجر السعيد مكرماً

هذا يمين الله عنك يسجل

حَجَرٌ بِمَكَّةَ كَانَ يَعْرِفُ قَدْرَهُ
يُهْدِي السَّلَامَ عَلَيْهِ إِذْ مَا يُقْبِلُ
هَذَا الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ
وَبِهِ النُّبُوَّةُ وَالرِّسَالَةُ تَكْمُلُ
إِذْ لَيْسَ بَعْدَ نَبِيِّنَا مِنْ مُرْسَلِ
مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعْدَ طَهَ يُرْسَلُ
وَلِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ آيَةُ حُبِّهِ   جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينَ وَقَبَّلُوا
نَظَرُوا إِلَى الْوَجْهِ الْمُنِيرِ فَهَالَهُمْ
نُورُ النُّبُوَّةِ وَالنَّبِيُّ الْأَكْمَلُ
يَا مَرْحَباً بِالْقَوْمِ جَاءُوا خُشَّعاً
مُتَحَبِّبِينَ عَلَى الْوَسِيلَةِ أَقْبَلُوا
وَشَكَى الْبَعِيرُ إِلَيْهِ قِصَّةَ ظُلْمِهِ
سَجَدَ الْبَعِيرُ وَصَارَ مِمَّنْ يَعْقِلُ
وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَبَاحَ بِحُبِّهِ   وَلَهُ أَنِينُ الْحُبِّ شَوْقاً يُنْقَلُ
قَدْ ضَمَّهُ الْمُخْتَارُ سَكَّنَ شَوْقَهُ
وَمُبَشِّراً بِالْخُلْدِ فِيهَا يُجْعَلُ

وَكُنُوزُ كُلِّ الْأَرْضِ جَاءَتْ دَفْعَةً
تَرْجُو الْقَبُولَ فَرَدَّهَا يَتَوَكَّلُ
وَجِبَالُ مَكَّةَ قَدْ أَتَتْ ذَهَباً لَهُ
زَهِدَ الْجَمِيعَ وَلَمْ يَكُنْ يَتَقَبَّلُ
وَرَأَى مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ ذَهَابَهُ
وَمِنَ الْكُنُوزِ بَقَاءَهَا لَا يَحْصُلُ
وَرَضِيَ بِرَبِّ الْعَرْشِ رَبّاً مُعْطِياً
أَغْنَاهُ عَنْ غَيْرٍ وَمَنْ يَتَمَوَّلُ
رَحْبٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ يُعْطِي مَنْ أَتَى
مَا كَانَ يَوْماً بِالْمَكَارِمِ يَبْخَلُ
سَلْ عَنْهُ أَصْحَاباً كِرَاماً شَاهَدُوا
جُوداً وَإِحْسَاناً وَفَضْلاً يَفْضُلُ
سَلْ عَنْهُ صِدِّيقاً أَبَا بَكْرٍ الَّذِي
نَزَلَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ وَيُفَضَّلُ
يُنْبِيكَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ وَفَضْلِهِ
وَكَذَاكَ فَارُوقٌ إِذَا مَا تَسْأَلُ

يُنْبِيكَ عُثْمَانُ عَلِيٌّ بِالَّذِى
رَأَيَاهُ مِنْ خَيْرِ الأَنَامِ يُسَجَّلُ
كَمْ شَاهَدُوا مِنْ مُعْجِزَاتٍ أَبْهَرَتْ
وَأَجَلُّهَا هَذَا الكِتَابُ يُفَصَّلُ
نُورُ النُّبُوَّةِ فى الضَّرِيحِ وَرَوْضَةٍ
فِيهَا النَّبِىُّ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ
إِنْ زُرْتَهُ يَوْمًا فَأَبْشِرْ بِالهُدَى
بِشَفَاعَةِ المُخْتَارِ فى مَنْ أَقْبَلُوا
زَارُوا الحَبِيبَ إِلَى الحَبِيبِ تَوَجَّهُوا
بِزِيَارَةٍ مَقْبُولَةٍ وَتَوَسَّلُوا
بِالجَاهِ مِنْهُ إِلَى الإِلَهِ فَإِنَّهُ   نِعْمَ الشَّفِيعُ مُكَرَّمٌ مُتَقَبَّلُ
إِنْ غَابَ عَنْ عَيْنِى فَيَا عَيْنُ اذْرِفِى
أَوْ زَارَ قَلْبِى فَالفَضَائِلُ تَحْصُلُ
هَذَا الَّذِى نَزَلَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ
وَبِكُلِّ وَحْىٍ جَاءَ مَدْحٌ يُنْقَلُ
إِنْ قُلْتُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ أَجَابَنِى
فَهُوَ السَّمِيعُ بِرَبِّهِ لَا يَغْفُلُ

وَهُوَ البَصِيرُ بِرَبِّهِ يَدْرِى بِمَا
قَدْ كَانَ مِنْكَ وَأَنْتَ عَبْدٌ تَجْهَلُ
هَلَّا تَدَبَّرْتَ الكِتَابَ وَآيَةً
فى سُورَةِ الإِسْرَاءِ قَوْلٌ يُعْقَلُ
هَذَا النَّبِىُّ فَكُنْ لَهُ مُتَحَبِّبًا
تَلْقَ الإِجَابَةَ مِنْهُ حُبٌّ أَكْمَلُ
قُلْ يَا شَفِيعَ المُذْنِبِينَ شَفَاعَةً
لِمُحِبِّكُمْ بِالبَابِ يَرْجُو يَسْأَلُ
أَنْتَ الشَّفِيعُ وَأَنْتَ أَفْضَلُ شَافِعٍ
أَنْتَ البَشِيرُ وَفى الشَّفَاعَةِ أَوَّلُ
يَلْقَاكَ بَسَّامًا إِذَا لَاقَيْتَهُ   وَعَلَيْهِ نُورٌ بِالجَلَالِ يُكَلَّلُ
هَذَا أَبُو الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةَ الَّتِى   فى جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ حَقًّا تَفْضُلُ
وَالجَدُّ لِلْحَسَنَيْنِ مَنْ سَادَا عَلَى
كُلِّ الشَّبَابِ بِجَنَّةٍ تَتَجَمَّلُ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ مُسْرِعِينَ وَأَقْبَلُوا

وكذا السلام يعم أصحاب التقى
آل النبي فبيتهم هو أفضل

رضوانك اللهم يغشى صحبه
عرفوا النبي وآله وتوكلوا

ما الجعفري يقول مدحا في الذي
يحيي القلوب بنظرة ويكمل

إني سعيد مذ وقفت ببابه   حسن الختام أناله إذ أرحل

وأكون بعد الموت في أنواره
كالشمس أو كالبدر فضلا يحصل

بمدينة المختار تمت هذه   وأرى الضياء بها لمن يتعقل

تمت بحمد الله تعالى يوم السبت ٢٤ من ذى الحجة سنة ١٣٩٦ هـ
ونظمت بالمدينة المنورة

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رب صل على النبي وآله   وكذا السلام على الدوام يسجل

أنت الحبيب وأنت رحمة ربنا   لولاك ما كان الكتاب ينزل

وأتاك جبريل الأمين مبشرا   بالوحي من عند الإله يفصل

وسمعت منه مثاني الذكر الذي
لولاك كان حراه منه يجلجل

وأتيت تدعو الخلق للرب الذي   هو خالق هو رازق هو أول

وعقيدتي من جاهه متوسلا   بالجاه منك فإنه يتقبل

وأراك يا خير الأنام محببا   ومقربا وبك الكرام ترسل

وأنادي من شوق عليك توددا
يا خير خلق الله أنت مؤمل

ولك الشفاعة والضراعة سيدي   فاشفع أبا الزهراء إنك أفضل

وسل الكريم كرامة لعبيده   فبك الكرامة يا محمد تحصل

كم من أمور قد تعسر حلها   وبجاه وجهك قد تحل وتسهل

فانظر إلى بنظرة نبوية   تحيي الفؤاد بنورها وتكمل

ما كنت أشقى بعد رؤياك التي   من نالها في كل خير يرفل

وَبِجَاهِ وَجْهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الهَوَى
وَمِنَ العَدُوِّ وَكُلِّ فِعْلٍ يَخْذُلُ
وَبِنُورِ وَجْهِكَ تَسْتَنِيرُ جَوَارِحِي
حَتَّى أَكُونَ مُنَوَّرًا لَكَ أَقْبَلُ
وَسَعَادَتِي فِي حُبِّ وَجْهِكَ إِنَّهَا   نِعْمَ السَّعَادَةُ نَجْمُهَا لَا يَأْفَلُ
فَأَمِدَّنِي بِرَقَائِقٍ وَدَقَائِقٍ   حَتَّى أَكُونَ لَدَيْكَ مِمَّنْ يَعْقِلُ
يَا بَحْرَ عِلْمِ اللهِ هَلْ مِنْ قَطْرَةٍ
أَدْرِي بِهَا مَا كُنْتُ قَبْلًا أَجْهَلُ
يَا سَاكِنَ الفَيْحَاءِ هَلْ مِنْ نَجْدَةٍ
عَبْدٌ ضَعِيفٌ يَرْتَجِيكَ وَيَسْأَلُ
قُلْ صَالِحٌ مِنَّا وَتَحْتَ لِوَائِنَا
لَا يَخْشَ مِنْ بَأْسٍ يَضُرُّ وَيُعْضِلُ
شَكَتِ الغَزَالَةُ لِلنَّبِيِّ بِعَادَهَا   عَنْ وُضَّعٍ جَاءُوا وَأَحْمَدُ يَكْفُلُ
فِي الحَشْرِ يَشْفَعُ وَالخَلَائِقُ كُلُّهَا   تَحْتَ اللِّوَاءِ بِأَحْمَدٍ تَتَوَسَّلُ
يَا رَوْضَةً يَحْكِي الشُّمُوسَ ضِيَاؤُهَا
وَالبَدْرُ فِيهَا وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ

وَالزَّائِرُونَ تَرَاهُمُ فِي سَاحَةٍ   نَبَوِيَّةٍ فِيهَا الشَّفَاعَةُ تُسْجَلُ
وَالنُّورُ لَاحَ وَفَاحَ مِسْكُ عَبِيرِهَا
لَمَّا أَتَوْهُ مُسَلِّمِينَ وَأَقْبَلُوا
رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمُ بِبَشَاشَةٍ   وَمَوَدَّةٍ وَشَفَاعَةٍ تُتَقَبَّلُ
هَذَا الَّذِي جَاءَ الكِتَابُ بِمَدْحِهِ
بَيْنَ الأَنَامِ مِنَ المَلِيكِ يُفَصَّلُ
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ وَالبَعِيرُ شَكَا لَهُ   وَالبَدْرُ شُقَّ كَذَا الغَمَامُ يُظَلِّلُ
وَالمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ أَصَابِعِهِ الَّتِي   رَمَتِ التُّرَابَ عَلَى عَدُوٍّ يَخْذُلُ
قَدْ هَزَّ عُرْجُونًا فَعَادَ مُهَنَّدًا   لِعُكَاشَةٍ يَرْمِي بِهِ وَيُنَكِّلُ
عَادَتْ كَأَحْسَنِ مَا تَكُونُ نَقِيَّةً
لِقَتَادَةٍ عَيْنٌ أَصَحُّ وَأَجْمَلُ
وَطَعَامُ جَابِرٍ قَدْ غَدَا مُتَبَرِّكًا
بِالرِّيقِ مِنْهُ كَفَى لِجَيْشٍ يَأْكُلُ
الكُلُّ قَدْ شَبِعُوا وَعَادَ طَعَامُهُ
مِنْ بَعْدُ صَارَ لِكُلِّ جَارٍ يُرْسَلُ
صَاعُ الشَّعِيرِ مَعَ العَنَاقِ صَغِيرَةً   يَكْفِي لِشَعْبٍ بِالمَدِينَةِ يَنْزِلُ

وَبِكَفِّهِ الْحَصَيَاتُ سَبَّحْنَ الَّذِي   خَلَقَ الْوُجُودَ كَأَنَّهَا تَتَمَقَّلُ
وَأَتَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى عِنْدَمَا   نَادَى عَلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ تُقْبِلُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ يُسَجَّلُ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ صَحْبِهِ أَهْلِ التُّقَى
نَصَرُوا النَّبِيَّ بِعَزْمِهِمْ وَتَوَكَّلُوا

مَا الْجَعْفَرِي بِالْمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
لَوْلَاكَ مَا كَانَ الْكِتَابُ يُنَزَّلُ

وَبِجَاهِهِ حُسْنَ الْخِتَامِ أَنَالَهُ   عِنْدَ الْمَمَاتِ إِلَى النَّعِيمِ أُرَحَّلُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ مِنَ اللهِ دَائِمٌ   عَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ يَهْمِي وَيَنْزِلُ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ   لَوَجْهٌ جَمِيلٌ جَاهُهُ يُتَقَبَّلُ
وَمَنْ سَأَلَ الرَّحْمَنَ يَوْمًا بِجَاهِهِ   أَتَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ يُنَزَّلُ

فَيَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ جِئْتُكَ رَاجِيًا
وَيَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ جَدْوَاكَ أَسْأَلُ

وَمَا خَابَ مَنْ نَادَاكَ يَا رَبِّ سَائِلاً
بِخَيْرِ الْوَرَى مَنْ جَاءَ عَنْهُ التَّوَسُّلُ

فَرُحْمَاكَ يَا رَحْمَنُ اغْفِرْ لِزَلَّتِي
إِلَيْكَ بِبَابِ الْعِزِّ فِيكَ التَّذَلُّلُ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ قَدْ جِئْتُ خَاضِعًا
وَمَا خَابَ مَنْ يَأْتِي إِلَيْكَ وَيَسْأَلُ

فَبَابُكَ مَفْتُوحٌ وَعِزُّكَ دَائِمٌ
وَجُنْدُكَ مَنْصُورٌ وَمَا كَانَ يُخْذَلُ

رَجَائِي عَظِيمٌ فِيكَ يَا رَاحِمَ الْوَرَى
فَأَنْتَ رَحِيمٌ وَالرَّحِيمُ يُؤَمَّلُ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ هَـٰذَا مُحَمَّدٌ شَفِيعٌ وَمَرْضِيٌّ وَعِنْدَكَ يُقْبَلُ
بِهِ يَا إِلَهَ الْعَرْشِ نَرْجُـوكَ رَحْمَةً
فَأَنْتَ كَرِيمٌ دَائِمًا تَتَفَضَّـلُ
أَجِرْنِي مِنَ الْأَهْـوَاءِ بِالنُّورِ وَالتُّقَى
لِرَوْضَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَسْعَى وَأَدْخُلُ
وَأَنْظُرُ وَجْهًا لَا نَظِـيرَ لِحُسْنِهِ
يَفُوقُ لِأَهْلِ الْخُلْدِ حُسْنًا وَيَكْمُلُ
وَمَنْ نَظَرَ الْمُخْتَـارَ يَوْمًا بِرَوْضَـةٍ
يَهِـيمُ بِهِ وَجْـدًا وَفِي النُّورِ يَرْفُلُ
نَبِيٌّ سَخِيٌّ هَاشِمِيٌّ مُهَذَّبٌ رَسُولٌ رَحِيمٌ شَافِعٌ وَمُؤَمَّلُ
وَمَا خَابَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مُسَلِّمًا وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ الْمَقَامِ يُرَتِّلُ
فَذَاكَ وَلِيٌّ عَارِفٌ قَدْ تَكَامَلَتْ
سَجَايَاهُ لَمَّا لِلنَّبِيِّ يُقَبِّـلُ
وَوَافَتْهُ أَيَّامُ السَّعَادَةِ عِنْدَهُ سَقَاهُ خِيَارُ الْخَلْقِ شِرْبًا يُكَمِّلُ
بِهِ صَارَ مِنْ أَهْلِ الْكَمَالِ فَمَرْحَبًا
بِخَـيْرِ نَبِيٍّ وَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ

أَنَا الضَّيْفُ وَالْمُخْتَـارُ يُكْرِمُ ضَيْفَهُ
تَهَيَّأْ تَقَدَّمْ إِنَّهُ لَكَ يَقْبَـلُ
وَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَالسَّـلَامُ بِهِ الرِّضَا
شُهُودُكَ لِلْمُخْتَارِ لَا شَكَّ يَحْصُـلُ
فَإِنْ كُنْتَ ذَا حُبٍّ فَتِلْكَ غَنِيمَـةٌ
فَسِرْ بِشُهُودٍ نَحْوَ قَوْمٍ تَعَجَّـلُوا
وَسَـارُوا إِلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ بِرَوْضَـةٍ
بِعِزِّ رَسُـولِ اللهِ صَارَتْ تَجَلَّلُ
تَتِيهُ عَلَى الدُّنْيَا بِأَفْضَـلِ مُرْسَلِ
يَفُوقُ ضِيَـاءَ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ تَأْفُلُ
وَمَنْ زَارَهُ يَوْمًا فَتِلْكَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللهِ فِي حَقٍّ وَلَا تَتَخَيَّلُ
فَحَمْدًا لِرَبِّ الْعَرْشِ جَـلَّ جَـلَالُهُ
وَشُكْرًا لِرَبِّ الْبَيْتِ لِلْخَـيْرِ يُجْزِلُ
وَهَـذَا رَسُـولُ اللهِ أَكْرَمُ شَافِـعٍ
وَمَنْ زَارَهُ نَالَ الشَّفَاعَةَ تُسْتَجَـلُ
ضِيَاؤُكَ يُضْوِي لِلْقُلُوبِ وَإِنْ نَأَتْ
فَبِالْهِنْدِ وَالسِّنْدِ الضِّيَاءَاتُ تَحْصُلُ

فَنُورُكَ عَمَّ الكَوْنَ إذْ أنتَ نُورُهُ
وَفِى كُلِّ قَلْبٍ نُورُ حُبِّكَ يُشْعَلُ
فَمَا جَاءَ لِلفَيْحَاءِ إلاَّ مُتَيَّمٌ   بِحُبٍّ وَشَوْقٍ لِلنَّبِيِّ يُعَجِّلُ
أبُو القَاسِمِ الهَادِى نَذِيرٌ وَمُنْذِرٌ
وَمَنْ زَارَهُ يَوْمًا فَلاَ يَتَبَدَّلُ
أجِرْنِي رَسُولَ اللهِ أنْتَ مُجِيرُنَا   بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ عُسْرِى يُسَهَّلُ
فَلاَ العُسْرُ يَبْقَى إنْ نَظَرْتَ بِنَظْرَةٍ
كَذَا الشَّرُّ مِنْ رُؤْيَاكَ يَهْوِى وَيَجْفَلُ
بِشَرْعِكَ أبْدَلْتَ الضَّلاَلَ هِدَايَةً
رِسَالَتُكَ القُرْآنُ وَحْىٌ يُنَزَّلُ
وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ الإلَهِ تَفَجَّرَتْ   يَنَابِيعُهُ مَا كَانَ لِلغَيْرِ يَحْصُلُ
فَأوَّلُ خَلْقِ اللهِ نُورُكَ قَدْ بَدَا   وَمِنْ بَعْدِ طَهَ لاَ يُنَبَّأُ مُرْسَلُ
وَشَرَّفْتَ لِلدُّنْيَا بِمَوْلِدِكَ الَّذِى
أضَرَّ بِأهْلِ الشِّرْكِ حَتَّى تَزَلْزَلُوا
تَبَاشَرَتِ الحِيتَانُ فِى جَوْفِ بَحْرِهَا
وَوَحْشٌ وَجِنٌّ شِعْرُهَا يُتَعَقَّلُ

وَفِى بُرْدَةٍ (وَالجِنُّ تَهْتِفُ) نَاقِلاً
عَنِ السَّادَةِ الأخْيَارِ قَوْمٌ تَوَكَّلُوا
وَجَاءَكَ جِبْرِيلُ الأمِينُ بِوَحْيِهِ   مِنَ اللهِ بِالقُرْآنِ وَحْىٌ يُفَصَّلُ
وَجَاءَ شِفَاءً لِلقُلُوبِ وَرَحْمَةً   يُقَوِّمُ أهْلَ الإعْوِجَاجِ يُعَدِّلُ
عَلَى مِنْبَرِ التَّوْحِيدِ نَادَيْتَ قَائِلاً   إلَىَّ عِبَادَ اللهِ إنِّى مُرْسَلُ
فَجَاءُوكَ أفْوَاجًا وَكُنْتَ مُعَلِّمًا
وَأجْلَيْتَ أهْلَ الكُفْرِ حَتَّى تَعَطَّلُوا
وَمَدْحُكَ فِى التَّوْرَاةِ جَاءَ مُرَتَّلاً
كَذَلِكَ فِى القُرْآنِ أزْكَى وَأجْمَلُ
وَأنْتَ رَسُولُ اللهِ مَهْبِطُ وَحْيِهِ
تُحَرِّمُ بِالقُرْآنِ أيْضًا تُحَلِّلُ
فَمَا الشَّرْعُ إلاَّ مِنْكَ يُؤْخَذُ حُكْمُهُ
وَلاَ حُكْمَ قَبْلَ الشَّرْعِ بَلْ هُوَ مُهْمَلُ
شُهُودُكَ عِنْدِى يَا مُكَرَّمُ رَحْمَةٌ
وَيَنْفِى عَنِ الأرْوَاحِ بُعْدًا يُنَكِّلُ
وَمَا البُعْدُ إلاَّ لِلقُلُوبِ حِجَابُهَا   فَيَا سَعْدَ قَوْمٍ فِى الشُّهُودِ تَذَلَّلُوا

وَنَالُوا رَحِيقَ الشُّهْدِ عِنْدَ شُهُودِهِمْ
فَلَا قَدَّرَ الْمَوْلَى بِمَا دَا بُكَبَّــــل

أَذِقْنِي إِلَهَ الْعَرْشِ رَحْمَةَ أَحْمَدٍ   أُشَاهِدُهُ حَيًّا وَفِي يَوْمِ أَرْحَلُ
شَهِيدٌ رَسُولُ اللهِ حَيٌّ بِرَوْضَةٍ   شَفِيعٌ لِمَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ يُهَلِّلُ

يُشَاهِدُ أَنْوَارَ النَّبِيِّ وَصُورَةً
تَفُوقُ جَمِيعَ الْخَلْقِ حُسْناً وَتَكْمُلُ

وَمَنْ جَاءَهُ يَوْماً يُرِيدُ شُهُودَهُ   وَشَاهَدَهُ بَدْراً عَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ

وَنَادَاهُ يَا مُخْتَارُ جِئْتُكَ زَائِراً
وَأَنْتَ الَّذِي كَالْبَحْرِ جُودُكَ أَطْوَلُ

أَنِلْنِي مِنَ الرِّضْوَانِ غَايَتَهُ الَّتِي
أَسَاقُ بِهَا لِلهِ فِي مَنْ تَوَكَّلُوا

أَسَاقُ لِرَبِّ الْعَرْشِ عَبْداً مُنَوَّراً
لَدَى بَابِهِ الْعَالِي أَسِيرُ وَأَدْخُلُ

وَأَلْبَسُ ثَوْباً مِنْ جَــلَالٍ وَعِزَّةٍ
تَعَزَّزْتُ بِالرَّبِّ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ

وَأَسْأَلُهُ بِالْجَاهِ مِنْكَ عِنَايَةً   تَفُوقُ أُهَيْلَ الْحُبِّ قُرْباً وَتَفْضُلُ

أُنَاجِيكَ فِي هَــذَا الْمَقَامِ مُنَادِياً
تَعَطَّفْ أَبَا الزَّهْرَاءِ عَطْفُكَ وَاصِلُ

لِهِنْدٍ وَسِنْدٍ لِلْبِلَادِ جَمِيعِهَا   كَشَمْسِ نَهَارٍ نُورُهَا لَيْسَ يَأْفُلُ

وَإِنِّي سَعِيدٌ إِنْ أَتَيْتُ مُصَلِّياً
عَلَيْكَ بِجَوْفِ اللَّيْلِ لِلدَّمْعِ أُرْسِلُ

وَيُنْعِشُنِي حُبِّي إِلَيْكَ مُشَاهِداً   جَمَالَكَ يَا مُخْتَارُ إِنَّكَ أَجْمَلُ

وَمِنْ قَبْلُ قَدْ هَامَتْ رِجَالٌ وَأُنْحِفَتْ
بِفَضْلِ شُهُودٍ فِيكَ لَا يَتَحَــوَّلُ

غِذَاؤُهُمُ حُبٌّ وَشَهْدٌ شُهُودُهُمْ   فَيَا لَيْتَنِي أَسْعَى إِلَيْكَ وَأُقْبِلُ
وَيَجْذِبُنِي شَوْقِي إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ   أُشَاهِدُ نُورَ الْحَقِّ فِيكَ وَأُقْبِلُ

أُقَبِّلُ تُرْباً كُنْتَ تَمْشِي تَوَاضُعاً
عَلَيْهِ فَيَا بُشْرَى لِعَبْدٍ يُقَبِّــلُ

شِفَاءٌ دَوَاءٌ لِلَّذِي عَرَفَ الْهُدَى
فَيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا إِلَيْكَ تَرَحَّلُوا

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَمْلَأُ نُورُهَا   جَمِيعَ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَتَجْزُلُ
وَآلِكَ آلِ الطُّهْرِ آلِ مُحَمَّدٍ   كَذَاكَ سَلَامُ اللهِ كَالْغَيْثِ يَنْزِلُ

بِهَا الْجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَرْجُوكَ زَوْرَةً

لِرَوْضَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ لاَ تَتَأَجَّلُ

وَآلِى وَأَصْحَابِى وَكُلٌّ مَنِ انْتَمَى

إِلَى مَجْلِسِ الْعِلْمِ الَّذِى هُوَ يَعْقِلُ

وَأَوْرَادِ إِبْنِ ادْرِيسَ أَحْمَدَ شَيْخِنَا

عَلَيْهِ رِضَاهُ مِنْ إِلَهِى يُعَجَّلُ

بدأ نظمها فى ربيع الأول سنة ١٣٧٤ هـ

وختمت بعد صلاة الفجر يوم السبت ١٢ ربيع الثانى ١٣٧٤ هـ

بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله   الله . الله

تَشَفَّعْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى   مُحِبٌّ وَالْمُحِبُّ لَهُ قَبُولُ

أَمَلٌ اللهُ يَغْفِرُ سُوءَ ذَنْبِى   وَتُدْرِكُنِى الْعِنَايَةُ وَالْوُصُولُ

لَعَلِّى أَنْ أَرَى الْفَيْحَاءَ يَوْمًا   وَفِيهَا أَحْمَدُ الْهَادِى الرَّسُولُ

لَعَلِّى أَنْ أَرَاكَ بِهَا مُضِيئًا   كَبَدْرِ التَّمِّ لَيْسَ لَهُ أُفُولُ

لَعَلِّى أَنْ أَرَى خَيْرَ الْبَرَايَا   وَأُنْشِدُ عِنْدَ رَوْضَتِهِ أَقُولُ

أَتَيْتُكَ زَائِرًا يَا خَيْرَ هَادِ

هَدَى الْأَرْوَاحَ تُفْلِحُ وَالْعُقُولُ

رَجَائِى أَنْ أَكُونَ جِوَارَ خُلْدٍ

رَوَائِحُ طِيبِهَا شَىْءٌ جَمِيلُ

تَذَكَّرْ غَافِلاً يُهْدَى لِخَيْرٍ   وَعَنْ سُوءِ الْفِعَالِ لَهُ رَحِيلُ

يَتُوبُ لِرَبِّهِ وَيَقُولُ رَبِّى   بِجَاهِ مُحَمَّدٍ نِعْمَ الْكَفِيلُ

تَقَبَّلْ زَوْرَتِى وَأَجِبْ دُعَائِى   وَعَنْ فَضْلِ الْفَضَائِلِ لاَ أَزُولُ

وَوَفِّقْنِى لِحَجٍّ كُلَّ عَامٍ   وَزَوْرَةِ مَنْ لَهُ عِزٌّ يَطُولُ

أُشَاهِدُهُ بِقَلْبِى كُلَّ حِينٍ   وَيَذْكُرُهُ فُؤَادِى لِى عَقُولُ

فَشَهْدُ شُهُودِهِ يُحْيِي نُفُوساً ... أَضَرَّ بِهَا التَّهَاوُنُ وَالْخُمُولُ

وَحَاشَا أَنْ أَرَى ضَيْماً وَإِنِّي ... أُحِبُّكَ لاَ أَزُولُ وَلاَ أَحُولُ

تَشَفَّعْ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنِّي ... مُحِبٌّ وَالْمُحِبُّ لَهُ قَبُولُ

بِحُبِّكَ لاَ أَزَالُ بِكُلِّ خَيْرٍ ... بِإِذْنِ اللهِ مَحْفُوظٌ وَصُولُ

لأَهْلِ الْبَيْتِ هُمْ خَيْرُ الْبَرَايَا ... وَهُمْ سَادَاتُنَا وَأَنَا النَّزِيلُ

بِزَوْرَتِهِمْ أَرَى خَيْراً كَثِيراً ... وَيَرْضَى اللهُ زُوَّاراً تَجُولُ

عَلَى أَبْوَابِهِمْ عَصْراً وَصُبْحاً ... نُسَلِّمُ وَالسَّلاَمُ لَهُ وُصُولُ

وَتَذْكِرُهُمْ عِنَايَاتٌ لِرَبِّي ... فَفَضْلُ اللهِ عِنْدَهُمُ جَزِيلُ

سَلاَمُ الْحُبِّ مِنْ قَلْبِي الْيَتِيمِ ... يُعَطِّرُ بِالْعُطُورِ لَهُ شُمُولُ

وَيُسْمِعُهُ الْمُهَيْمِنُ آلَ طَهَ ... بِرَوْضَاتٍ لَهَا ظِلٌّ ظَلِيلُ

إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي ... رَجَوْتُكَ خَالِقِي أَنْتَ الْجَلِيلُ

فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِ طَهَ ... وَسَلِّمْ دَائِماً أَنْتَ الْوَكِيلُ

دَعَاكَ الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ رَبِّي ... أَكُونُ بِرَوْضَةٍ فِيهَا الْكَفِيلُ

بِرَوْضَتِهِ الَّتِي مُلِئَتْ ضِيَاءً ... يَعُمُّ الْكَوْنَ لَيْسَ لَهُ أُفُولُ

تمت بحمد الله تعالى فى الثالث من شوال سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله ... الله . الله

رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ لَهُ قَبُولُ ... وَأَنْتَ نَبِيُّنَا الْهَادِي الرَّسُولُ

ذُنُوبِي أَثْقَلَتْنِي يَا مُكَرَّمْ ... وَجَاهُكَ نَافِعٌ وَبِهِ الْقَبُولُ

بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ اللهَ رَبِّي ... لِيَغْفِرَ زَلَّتِي فَهُوَ الْجَلِيلُ

إِلَهَ الْعَرْشِ شَفِّعْ مُصْطَفَانَا ... شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمٍ يَطُولُ

يَقُولُ أَنَا لَهَا وَلَهُ احْتِرَامٌ ... تَزُولُ بِهِ الشَّدَائِدُ وَالْخُمُولُ

بِجَاهِكَ لاَ تَدَعْنِي فِي خُمُولٍ ... وَأَرْجُو اللهَ فَضْلاً لاَ يَزُولُ

أَبَا الزَّهْرَاءِ قَدْ وَجَّهْتُ وَجْهِي ... إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ مَا أَقُولُ

بِجَاهِكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَرْجُو ... فَلاَحاً دَائِماً فِيهِ الْقَبُولُ

فَأَنْتَ الْمُصْطَفَى خَيْرُ الْبَرَايَا ... نَبِيُّ اللهِ يَا نِعْمَ الرَّسُولُ

شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ الرَّزَايَا ... وَلَيْسَ سِوَاكَ يَشْفَعُ أَوْ يَقُولُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّي لاَ أُلاَقِي ... عَنَاءً أَوْ شَقَاءً لاَ أَقُولُ

وَأَنْتَ وَسِيلَتِي مَا دُمْتُ حَيّاً ... وَمَدْحُكَ بُغْيَتِي وَبِهِ الْوُصُولُ

وَأَنْتَ مُؤَيَّدٌ بِالْمُعْجِزَاتِ ... وَأَنْتَ لِرَبِّنَا نِعْمَ الْخَلِيلُ

وَأَمْلَاكُ السَّمَاءِ إِلَيْكَ تَأْتِى   بِبَدْرٍ وَالعَــدُوُّ بِهِمْ قَتِيلُ
بِأَهْلِ البَيْتِ سَادَاتٍ كِرَامٍ   إِلَيْكَ تَوَسُّلِى فَهُمُ العُدُولُ
وَبِالزَّهْرَاءِ مَنْ شَرُفَتْ بِطَهَ   وَزَوْجَتِهِ حَيْدَرٍ فَهِىَ البَتُولُ
وَبِالحَسَنَيْنِ مَنْ سَادَا بِخُلْدٍ   شَبَابَ الخُلْدِ فَضْلُهُمُ جَلِيلُ
وَبَابِ العِــلْمِ سَيِّدِنَا عَلِىٍّ   هُوَ القَوَّامُ فى لَيْلٍ يَطُولُ
وَزَيْنَبَ بِنْتِهِ نَالَتْ إِعْطَاءً   مِنَ المَوْلَى وَشَرَّفَهَا الرَّسُولُ
وَبِالصِّدِّيقِ وَالفَارُوقِ تَرْضَى   عَلَىٌّ بِدَعْوَةٍ فِيهَا الشُّمُولُ
بِذِى النُّورَيْنِ عُثْمَانٍ أَجِبْنِى   فَأَنْتَ المُصْطَفَى الهَادِى الدَّلِيلُ
وَبِابْنِ العَــمِّ سَيِّدِنَا عَلِىٍّ   كَثِيرِ الذِّكْرِ فى لَيْلٍ يَطُولُ
رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْنَاكَ حُبًّا   بِمَسْجِدِكَ الشَّرِيفِ لَنَا دُخُولُ
تَقَبَّلْ زَوْرَتِى وَأَجِبْ دُعَائِى   فَمَنْ يَرْجُوكَ يُسْعِدُهُ الوُصُولُ
كَثِيرُ العَفْوِ ذُو خُلُقٍ عَظِيمٍ   كَثِيرُ الحِــلْمِ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ
تَشَفَّعْ فى عُبَيْدٍ ذِى ذُنُوبٍ   فَإِنَّ الذَّنْبَ أَصْغَرُهُ ثَقِيلُ
تَشَفَّعْ عِنْدَ رَبِّى فى شِفَائِى   بِإِذْنِ اللهِ تَمَّ لَنَا الجَمِيلُ
صَلَاةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَــلَامٌ   عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدُنَا الرَّسُولُ
مَتَى مَا الجُعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا   رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ لَهُ قَبُولُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ لَهُ قَبُولُ   فَأَنْتَ نَبِيُّنَا نِعْمَ الرَّسُولُ
وَيَا بَابَ الإِلَهِ أَيَا مُجِــيرُ   عَلَى رَبِّ الأَنَامِ بِكَ الدُّخُــولُ
وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاهٍ   بِهِ التَّفْرِيجُ وَالعُسْرَى تَزُولُ
وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِأَرْضِ جَــدْبٍ   بِوَجْهِكَ يَا مُنِــيرُ أَيَا كَفِيلُ
وَمَنْ عَرَفَ النَّــبِىَّ فَلَيْسَ يَخْشَى   مِنَ الشَّيْطَانِ وَسْوَسَةً تَحُولُ
وَنُورُ المُصْطَفَى نُورٌ عَظِيمٌ   جَلَاءٌ لِلقُلُوبِ بِهَا يَجُولُ
كَشَمْسٍ فى السَّمَاءِ لَهَا ضِيَاءٌ   وَيُبْصَرُ فى البِلَادِ لَهُ حُصُولُ
وَمَنْ نَظَرَ النَّــبِىَّ بِعَيْنِ قَلْبٍ   يَرَاهُ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا أُفُولُ
فَيَا سَعْدِى وَيَا بُشْرَاىَ إِنِّى   وَقَفْتُ لَدَيْهِ أَمْدَحُــهُ أَقُولُ
وَيَشْفَعُنِى وَلِى أَمَلٌ عَظِيمٌ   بِخَيْرِ الخَلْقِ شَافِعُنَا الرَّسُولُ

عَلَى أَبْوَابِهِ ازْدَحَمَتْ رِجَالٌ

لَهُمْ أَجْرُ الزِّيَارَةِ وَالْوُصُـــولُ

وَجَاءُوا نَحْوَهُ وَلَهُمْ سَلَامٌ   بِأَشْوَاقٍ وَدَمْعٍ قَدْ يَسِيلُ

وَيَسْمَعُهُمْ رَسُولُ اللهِ حَقًّا   وَيُخْبِرُهُمْ لَدَيْهِ لَهُمْ مَقِيلُ

وَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِ بِعَيْنِ قَلْبٍ   وَهَزَّ الرُّوحَ حَسْبُهُمُ الْجَلِيلُ

وَفَاحَ الْمِسْكُ مِنْ خَيْرِ الْبَرَايَا

وَلَاحَ النُّورُ نُورًا لَا يَزُولُ

تَرَى الزُّوَّارَ قَدْ فَرِحُوا بِطَهَ   عَلَيْهِمْ نَضْرَةٌ نُورٌ دَلِيلُ

يُعَانِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشُكْرٍ   بِفَضْلِ اللهِ جِئْنَا يَا خَلِيلُ

عَلَيْهِ صَــلَاةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ

مَعَ التَّسْلِيمِ مَا مُدِحَ الرَّسُولُ

وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ   لِخَيْلِهِمُ لَدَى الْهَيْجَا صَهِيلُ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ يَزُورُ طَهَ   يُدَرِّسُ عِنْدَهُ عِلْمًا يَقُولُ

وَرِضْوَانٌ لِأَهْلِي هُمْ كِرَامٌ   جَعَافِرَةٌ لَهُمْ مَجْدٌ يَطُولُ

وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّي عَلَيْهِ   رِضَاهُ لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ

شَكَرْتُ اللهَ أَنْ جَدِّي شَرِيفٌ   بِفَضْلِ اللهِ سُبْحَانَ الْجَلِيلُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِجَاهِكَ لَا أَزِلُّ وَلَا أَزُولُ

عَنِ التَّقْوَى وَأَنْتَ لَنَا رَسُولُ

وَجَاهُكَ يَا رَسُولَ اللهِ جَاهٌ

يَفُوقُ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهُ أُفُولُ

وَحُبُّكَ فِى الْقُلُوبِ لَهَا رَجَاءٌ

لَدَيْكَ وَمِنْهُ قَدْ حَصَلَ الْوُصُولُ

وَمَا خَابَ الرَّجَاءُ لَدَيْكَ يَوْمًا   وَقَدْ شَهِدَتْ بِرَأْفَتِكَ الْعُدُولُ

وَسَمَّاكَ الْإِلَهُ بِهَا رَءُوفًا   رَحِيمًا ثُمَّ تَوَّجَكَ الْقَبُولُ

إِلَهِى بِالنَّبِيِّ أَجِبْ دُعَائِى   بِغُفْرَانٍ وَسَتْرٍ يَا جَلِيلُ

رَسُولَ اللهِ أَنْتَ لَنَا شَفِيعٌ   وَسِيلَتُنَا وَعِزٌّ لَا يَزُولُ

تَشَفَّعْ فِى ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْنِى   بِبَابِكَ وَاقِفٌ أَرْجُو أَقُولُ

تَشَفَّعْ يَا مُشَفَّعُ أَنْتَ ذُخْرِى

مُزِيلُ الْكَرْبِ فِى يَوْمٍ يَطُولُ

عَلَيْكَ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ   مَعَ التَّسْلِيمِ مَا كَرْبٌ يَزُولُ

وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ   لَهُمْ فِى الْحَرْبِ إِقْدَامٌ وَصُولُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله   الله . الله

أُحِبُّكَ وَالمَحَبَّةُ رَأْسُ مَالِي
وَحُبُّكَ سَيِّدِى عَيْنُ الكَمَالِ
وَوَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللهِ يُضْوِى
قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ عَلَى التَّوَالِي
وَيُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ وَيَنْجُو   بِرُؤْيَتِهِ المُضَيَّعُ فى الضَّلَالِ
كَشَمْسٍ أَشْرَقَتْ مِنْ بَعْدِ لَيْلٍ
أَزَالَتْ لِلظَّلَامِ وَلِلْخَيَالِ
وَمَنْ يَأْتِى إِلَيْكَ فَذَا مُحِبٌّ   يُسَافِرُ فى القِفَارِ وَفى الجِبَالِ
لِيَشْهَدَ رَوْضَةً مُلِئَتْ ضِيَاءً   وَفَاحَ المِسْكُ مَعْدُومَ المِثَالِ
وَفِيهَا المُصْطَفَى تَلْقَاهُ بَدْرًا   وَبَحْرَ الجُودِ يَنْثُرُ لِلآلِي
وَمَنْ مَدَحَ النَّبِىَّ فَذَا سَعِيدٌ   وَيَمْنَحُهُ المُكَمَّلُ بِالغَوَالِي
مَدِيحُكَ يَا رَسُولَ اللهِ غَالِي   بِهِ إِصْلَاحُ أَوْقَاتِى وَحَالِي
بِهِ أَحْيَا سَعِيدًا طُولَ عُمْرِى   وَأَلْقَى مَا أُرِيدُ مِنَ المَعَالِي
لِأَنَّكَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ رَبِّى   وَبَابُ اللهِ مَأْمُونُ الزَّوَالِ

وَأَعْطَاكَ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ حَشْرٍ   شَفِيعٌ فى الذُّنُوبِ فَلَا تُبَالِي
وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاهٍ   تَقَدَّمَ كُلَّ جَاهٍ فى الكَمَالِ
وَتَحْتَ لِوَائِكَ العَالِي كِرَامٌ
مِنَ الرُّسُلِ الأَفَاضِلِ وَالمَوَالِي
سِرَاجُ الكَوْنِ مِصْبَاحٌ مُنِيرٌ
أَضَاءَتْ قُلُوبَ أَرْبَابِ الوِصَالِ
فَأَنْتَ الشَّمْسُ لِلأَرْوَاحِ تَجْلُو
ضِيَاهِبَهَا بِأَنْوَارٍ تَلَالِي
وَسُنَّتُكَ المُضِيئَةُ قَدْ أَفَادَتْ
وَقَدْ حَوَتِ الصَّحِيحَ مِنَ المَقَالِ
بِهَا رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَنُورٌ   أَضَاءَتْ فى المَدَائِنِ وَالجِبَالِ
كَأَنَّكَ جَالِسٌ تَتْلُو عَلَيْنَا
كِتَابَ اللهِ مُنْزَلَ ذِى الجَلَالِ
بِحِفْظِ اللهِ لَا يَأْتِيهِ شَىْءٌ
هُوَ المَحْفُوظُ مِنْ كَيْدِ الرِّجَالِ
تِلَاوَتُهُ الهِدَايَةُ مِنْ ضَلَالٍ
وَتَفْتَحُ بَابَ يُسْرٍ مِنْ حَلَالِ

وَتحفظُ تالِيــاً مِنْ كُلِّ شَرٍّ
وَتفتحُ بَابَ قُرْبٍ وَاتِّصَــالِ
وَتنصُرُ كُلَّ مَنْ يَتْــلُو بِنَصْرٍ
بِرَدِّ الـكَائِدِينَ بِكُلِّ حَالِ
صَلاةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَــــلامٌ
عَلَى الهَادِي المُتَوَّجِ بِالجَــلالِ
مَتَى مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَــدْحًا
أُحِبُّكَ وَالمَحَبَّــةُ رَأْسُ مَالِي

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   خَيْرِ الأَنَامِ مُفَضَّلاً تَفْضِيلاً

يَا خَيْرَ آتٍ بِالهُدَى مَرْسُولاً   وَمُعَلِّماً وَمُشَفَّعاً مَقْبُولاً
مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرْتَجَى
وَالنَّاسُ جَاءُوا آدَمًا وَخَلِيــلاً
وَالأَنْبِيَاءَ جَمِيعُهُمْ أَبْدَوْا لَهُمْ
عُذْرًا فَكُنْتَ الدَّاعِيَ المَأْمُولاً
جَلَّيْتَ عَنْهُمْ عُسْرَةً وَشَــدَائِدًا
لاَ زَالَ جَاهُكَ مُنْقِذاً وَمُزِيلاً
يَا رَحْمَةً عَمَّتْ بِنُورٍ سَاطِعٍ   وَالفَضْلُ فَاقَ غُيُوثَهَا وَالنِّيلاً
إِشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا رَحِيماً لَمْ تَزَلْ
بِالمُؤْمِنِينَ بِشَأْنِهِمْ مَشْغُــولاً
تَرْجُو لَهُمْ خَيْرَ الجَزَاءِ بِجَنَّةٍ   فِيهَا النَّعِيمُ وَذُلِّلَتْ تَذْلِيلاً
وَأَمَامَكَ وَفْدُ العَاشِقِينَ بِرَوْضَةٍ
أَهْدَوا السَّــلامَ وَقَبَّلُوا تَقْبِيلاً

مِنْ مَعْشَرٍ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَفَضْلَهُ

لَمَّا أَتَوْهُ تَهَلَّلُوا تَهْلِيلَا

جَاءُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِمْ وَوِدَادِهِمْ　　نَالُوا لَدَيْهِ زِيَارَةً وَمَقِيلَا

وَاهْتَزَّتِ الْأَرْوَاحُ عِنْدَ لِقَائِهِ

وَرَأَتْ مِنَ الْحُسْنِ الْبَهِيِّ جَمِيلَا

نُورُ النُّبُوَّةِ سَاطِعٌ فِي وَجْهِهِ

قَدْ فَاقَ شَمْسًا لِلْهُدَى مَجْعُولَا

يَكْفِيكَ مِنْ دُنْيَاكَ رُؤْيَةُ وَجْهِهِ

وَجْهًا جَمِيلًا طَرْفُهُ مَكْحُولَا

يَلْقَاكَ مَسْرُورًا يَرُدُّ تَحِيَّةً

تُحْيِي الْفُؤَادَ فَكُنْ بِهِ مَشْغُولَا

وَانْشَقْ نَسِيمَ الْخُلْدِ عِنْدَ مَقَامِهِ

كَانَ النَّسِيمُ عَلَى النَّبِيِّ دَلِيلَا

وَانْشَقْ مِنَ الْأَعْطَارِ عِطْرَ مُحَمَّدٍ

بِالرُّوحِ تَنْشَقُ عِطْرَهُ الْمَجْعُولَا

وَضِيَاؤُهُ لِلزَّائِرِينَ تَحِيَّةٌ　　وَمَوَدَّةٌ وَضِيَاءَهُ الْمَشْغُولَا

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمُصْطَفَى يَا سَادَتِي

قَدْ جَاءَ بَابَكُمُ الْمُحِبُّ دَخِيلَا

وَإِذَا هَرَبْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَتَيْتُكُمْ

فَلَقَدْ وَجَدْتُ إِلَى النَّجَاةِ سَبِيلَا

إِذْ أَنْتُمُ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ وَالْهُدَى

اللهُ فَضَّلَ بَيْتَكُمْ تَفْضِيلَا

بَيْتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى

مَنْ جَاءَ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ رَسُولَا

نِلْتُمْ بِهِ شَرَفًا وَنِلْتُمْ عِزَّةً　　اللهُ بَجَّلَكُمْ بِهِ تَبْجِيلَا

اللهُ أَثْنَى فِي الْكِتَابِ عَلَيْكُمُ

جَاءَ الثَّنَاءُ مُفَصَّلًا تَفْصِيلَا

أَنْتُمْ بِخُلْدٍ فِي الْجِنَانِ مَقَرُّكُمْ　　وَقُطُوفُهَا قَدْ ذُلِّلَتْ تَذْلِيلَا

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى　　وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ نَنَالُ وُصُولَا

نَحْوَ الْمَدِينَةِ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ　　فِي مَعْشَرٍ قَدْ سَهَّلُوا تَسْهِيلَا

وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ أَكُونُ مُقَرَّبًا　　وَيَعُمُّ آلًا فُضِّلُوا تَفْضِيلَا

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي أَشْعَارِهِ　　مَدْحَ النَّبِيِّ يَنَالُ مِنْهُ قُبُولَا

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ محمدٍ   وأنِلْهُ منكَ شفاعةً وقبولاً

يا مَنْ لهُ حُجُبُ الجلالِ ترفّعتْ
فرأى الجليلَ مُقدّساً وجليلاً

يا مَنْ لهُ يومَ القيامةِ موقفٌ
قدْ فاقَ فيهِ مُكلّماً وخليلاً

يا مَنْ لهُ تاجُ النبوّةِ خالدٌ   وحباهُ ربّي رفعةً وقبولاً

يا مَنْ تبسّمُهُ كبرقٍ لامعٍ
وأتى كشمسٍ في السماءِ دليلاً

لولاهُ ما كانتْ كواكبُ في السّما
كلاّ ولا عرفَ الأنامُ سبيلاً

يا رحمةَ اللهِ التي قدْ أرسلتْ   للعالمينَ مُبشّراً ورسولاً

ما شاهدَ الربَّ الكريمَ سوى الذي
فُتِحَ الوجودُ بنورِهِ تبجيلاً

منْ قبلِ آدمَ قدْ تنبّأَ أحمدٌ   واللهُ فضّلَ قدرَهُ تفضيلاً

وافاهُ جبريلُ الأمينُ مُرتّلاً   وحيَ الكتابِ مُنزّلاً تنزيلاً

قامَ النبيُّ بهِ يُنادي للهُدى   فهدى الأنامَ محجّةً وسبيلاً

وأضاءَ بطحاءَ الحجازِ وغيرَها   والجاحدونَ تقتّلوا تقتيلاً

وبهِ أقامَ الليلَ في خلواتِهِ   جوفَ الظلامِ مُرتّلاً ترتيلاً

سمعتهُ جنٌّ أسلموا وتعجّبوا   ورأوهُ حقّاً مُنذراً ورسولاً

ودعوا إليهِ المهتدينَ وبيّنوا
خيرَ المقالِ لقومِهمْ مقبولاً

فأتوهُ أفواجاً وكانوا معشراً
عرفوا الطريقَ إلى الهدى مجهولاً

وبوفدِ عبدِ القيسِ عندَ قدومِهمْ
قدْ أظهروا حُبّاً يكونُ دليلاً

ورموا بأنفسِهمْ وجاءوا صُحبةً
مُستبشرينَ تهلّلوا تهليلاً

أقدامَ خيرِ الخلقِ ثمَّ يديهِ قدْ
جاءوا إليهِ وقبّلوا تقبيلاً

وقتادةٌ قدْ جاءَ يجري مُسرعاً
والعينُ منهُ تعطّلتْ تعطيلاً

عَادَتْ بِرِيقِ المُصْطَفَى وَبِكَفِّهِ
نَجْلَاءَ لَمْ تَرْمَدْ لَدَيْهِ طَوِيلَا
وَالجِذْعُ حَنَّ لَهُ وَأَظْهَرَ حُبَّهُ
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ شَاهِدًا مَقْبُولَا
وَالوَحْشُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ وَيُجِلُّهُ
وَالغَيْمُ ظَلَّلَ أَحْمَدًا تَظْلِيلَا
لَا ظِلَّ لِلْمُخْتَارِ نُورٌ سَاطِعٌ
يُضْوِي الظَّلَامَ مُهَنَّدًا مَصْقُولَا
وَيُضِيءُ مِنْهُ النُّورُ عِنْدَ حَدِيثِهِ
وَلَدَى القُلُوبِ مُحَبَّبًا مَقْبُولَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَأَنِلْهُ مِنْكَ شَفَاعَةً وَقَبُولَا
وَالآلِ أَهْلِ البَيْتِ مَنْ زَهِدُوا الدُّنَا
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّرًا مَأْمُولَا
صِدِّيقُ وَالفَارُوقُ عُثْمَانُ عَلِي أَنْزِلْ رِضَاكَ عَلَيْهِمُ تَنْزِيلَا
وَلِابْنِ إِدْرِيسَ الَّذِي بِجِهَادِهِ
نَشَرَ الطَّرِيقَ مُوَضَّحًا مَنْقُولَا

وَلِآلِهِ وَالآخِذِينَ طَرِيقَهُ
مِنْ مَعْشَرٍ دَخَلُوا الطَّرِيقَ عُدُولَا
لِلْجَعْفَرِيِّ الجِدُّ قَارِئِ وِرْدِهِ
وَمُرَتِّلًا فِي لَيْلِهِ تَرْتِيلَا
وَلِآلِ جَعْفَرٍ مَنْ تَرَاهُمْ مَعْشَرًا
مِثْلَ الكَوَاكِبِ نُورُهُمْ مَشْمُولَا
أَهْلُ الشَّجَاعَةِ دَارُهُمْ دَارُ القِرَى
ظِلًّا ظَلِيلًا دَائِمًا وَنَخِيلَا
الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي أَشْعَارِهِ
مَدْحَ النَّبِيِّ مُعَطَّرًا مَقْبُولَا
إِنْ كَانَ فَرْطِي فِي المَحَبَّةِ مَغْنَمًا
فَالغُنْمُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ كَفِيلَا
يَا مَنْ عَطَاءُ سَخَائِهِ بَيْنَ الوَرَى
قَدْ فَاقَ غَيْثًا هَاطِلًا وَالنِّيلَا
وَأَرَى سُرُورَ القَلْبِ إِنْ شَاهَدْتُهُ
يَوْمًا أُقَبِّلُ كَفَّهُ تَقْبِيلَا

نَظَرَاتُهُ تَشْفِى الفُؤَادَ بِنُورِهِ
وَالرِّيقُ يَشْفِى شَاكِياً وَعَلِيلاً
يَا سَعْدَ مَنْ نَظَرَ النَّبِىَّ بِقَلْبِهِ
يَوْماً وَكَانَ مُؤَدَّباً وَعَقُولاً
وَجْهٌ بِهِ الظَّلْمَاءُ تُكْشَفُ إِنْ بَدَا
وَبِهِ السُّرُورُ لِمَنْ رَأَوْهُ قَبِيلاً

نظمت صبيحة المولد النبوى سنة ١٣٩٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى مُحَمَّدٍ   وَكَذَا السَّلَامُ بُكْرَةً ثُمَّ الأَصُلْ

إِنِّى أَتَيْتُكَ بِالمَدِينَةِ زَائِراً
أَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ تَحْقِيقَ الأَمَلْ
إِشْفَعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنَّكَ شَافِعٌ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ مِنْ قَدِيمٍ فِى الأَزَلْ
إِخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ رَحْمَةَ خَلْقِهِ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ الكِتَابُ لَمَا نَزَلْ
يَا أَبْيَضَ الوَجْهِ الَّذِى أَنْوَارُهُ
تَهْدِى بِإِذْنِ اللهِ مَنْ ضَلَّ السُّبُلْ
وَبِكَ الغَمَامُ تَدَفَّقَتْ أَمْطَارُهُ
لَمَّا دَعَوْتَ اللهَ مَوْلَانَا الأَجَلّ
أَنْتَ الرَّءُوفُ كَذَا الرَّحِيمُ شَهَادَةً
مِنْ رَبِّنَا العَالِى تَعَالَى عَنْ مَثَلْ
أَثْنَى عَلَيْكَ اللهُ فِى تَوْرَاتِهِ
وَكَذَاكَ فِى الإِنْجِيلِ وَالكُتُبِ الأُوَلْ

يَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ سَاطِعٌ

نُورٌ لِقَلْبِي مِنْ ضِيَاهُ قَدْ حَصَلْ

أَنْتَ الَّذِي بَرَكَاتُهُ عَمَّتْ عَلَى

أَهْلِ السَّمَاءِ وَمَنْ بِأَرْضٍ وَالْجَبَلْ

وَبِجَاهِكَ الْعَالِي سَأَلْتُ اللهَ لَا يَجْعَلْ حَيَاتِي فِي شَقَاءٍ أَوْ عِلَلْ

يَا طَيِّبٌ طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا عَلَى

مَرِّ الزَّمَانِ وَحِصْنُهُ حِصْنٌ كَفَلْ

أَثْنَى عَلَيْكَ اللهُ فِي الْقُرْآنِ فِي

سُوَرِ الْكِتَابِ مُرَتَّلًا وَعَلَيْكَ دَلّ

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ شَفَاعَةً

لِمُحِبِّكُمْ تَمْحُو الْخَطَايَا وَالزَّلَلْ

بِالْبَضْعَةِ الزَّهْرَاءِ وَالْآلِ الْأُلَى

نَزَلَ الْكِتَابُ بِطُهْرِهِمْ طُهْرٌ كَمَلْ

وَبِأَهْلِ بَدْرٍ بِالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ

مَنْ جَاهَدُوا بِسُيُوفِهِمْ وَكَذَا الْأَسَلْ

أُنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ

تَحْمِي الْفُؤَادَ مِنَ الْوَسَاوِسِ وَالْخَبَلْ

أَنْتَ الشَّفِيعُ بِيَوْمِ حَشْرٍ تُرْتَجَى

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ أَنْ يَصِلْ

أَرْجُو رِضَاكَ وَأَنْتَ أَفْضَلُ شَاكِرٍ

سَأَلَ الْمُهَيْمِنَ فَاسْتَجَابَ لِمَا سَأَلْ

إِنِّي بِبَابِكَ وَاقِفٌ يَا خَيْرَ مَنْ

رَدَّ السَّلَامَ عَلَى الْأَحِبَّةِ وَابْتَهَلْ

حَاشَا أَرَى ضَيْمًا وَأَنْتَ وَسِيلَتِي

أَرْجُو الْأَمَانَ مِنَ الْمَهَالِكِ وَالْوَجَلْ

إِذْ أَنْتَ فَضْلُ اللهِ عَمَّ لِخَلْقِهِ نُورٌ تُنَوِّرُ لِلْقُلُوبِ عَلَى عَجَلْ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ فَضْلًا دَائِمًا

يَعْلُو عَلَى كُلِّ الْأَفَاضِلِ قَدْ فَضَلْ

أَنْتَ الْخِتَامُ وَأَنْتَ أَوَّلُ شَافِعٍ

مَا نَالَ فَضْلَكَ نَائِلٌ بَيْنَ الدُّوَلْ

اخْتَارَكَ الرَّحْمَنُ صَفْوَةَ خَلْقِهِ

وَبِكَ الصَّفَاءُ كَذَا الضِّيَاءُ لِمَنْ سَأَلْ

وَبِنُورِكَ الدُّنْيَا أَضَاءَتْ بَعْدَ مَا

ظَلَّتْ بِكُفْرِ الْكَافِرِينَ مَعَ الْهَمَلْ

فَأَتَيْتَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ مُنَـــــوَّرًا

وَلَدَى الْقُلُوبِ ضِيَاءُ شَرْعِكَ قَدْ وَصَلْ

أُنْظُرْ إِلَىَّ فَإِنَّنِى لاَ أَنْثَنِى　　عَنْ حُبِّكَ الْغَالِى ضِيَاءِ الْمُقَلْ

رَبِّى بِأَحْمَدَ لاَ أَزَالُ مُنَعَّمًا　　بِنَعِيمِكَ الْمُهْدَى لِعَبْدٍ قَدْ سَأَلْ

يَاخَيْرَ مَنْ أَعْطَى وَأَجْوَدَ مَالِكٍ　　مَلِّكْ لِرُوحِى النَّفْسَ حَتَّى تَتَّصِلْ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ　　وَكَذَا السَّلاَمُ بِبُكْرَةٍ ثُمَّ الأَصُلْ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى

نَحْوَ الْمَدِينَةِ زَائِرًا فِيمَنْ وَصَلْ

مَا الْجَعْفَرِىُّ دَعَاكَ يَارَبَّ الْوَرَى

حُسْنَ الْخِتَامِ إِلَى رِضَاكَ قَدِ ارْتَحَلْ

وَاشْمَلْ لأَصْحَابِى بِكُلِّ فَضِيلَةٍ　　يَغْدُونَ لِلْحُسْنَى إِلَى خَيْرِ الْعَمَلْ

ختمت بالأزهر الشريف يوم الخميس فى الثانى من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

بعد الحجة الثانية والثلاثين

وقال رضى الله تعالى عنه بعد عودته المباركة من حجه المبرور عام ١٣٩٨ هـ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا　　يَهْدِى الْوَرَى لِخِيَارِ الْهَدْىِ وَالسُّبُلِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا مَنْ فِعْلُهُ حَسَنٌ

وَقَوْلُهُ حِكَمٌ يَهْدِى إِلَى الْعَمَـــلِ

يَا نَاضِرَ الْوَجْــهِ يَا مَنْ نُورُ جَبْهَتِهِ

يَفُوقُ لِلشَّمْسِ ذَاتِ السَّيْرِ فِى الْحَمَلِ

يَا صَفْوَةَ اللهِ فِى الدُّنْيَا وَخِيرَةَ مَنْ

يَدْعُونَ لِلهِ فِى سَهْلٍ وَفِى جَبَـــلِ

قَدْ فُقْتَ لِلرُّسْلِ إِذْ أَنْتَ الْخِتَامُ لَهُمْ

يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَا يَا خَاتَمَ الرُّسُـــلِ

يَا رَحْمَةَ اللهِ يَا مَنْ شَرْعُهُ دُرَرٌ　　كِتَابُ رَبٍّ كَرِيمٍ عَالِيَ الْمَثَلِ

يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِمٌ　　اخْتَارَكَ اللهُ لِلْعَلْيَاءِ فِى الأَزَلِ

فَجِئْتَ تَهْدِى إِلَى مَوْلاَكَ مُبْتَهِـلاً

أَمَّنْتَ قَوْمَكَ مِنْ ذُلٍّ وَمِنْ وَجَـلِ

أَعْـدَاءُ دِينِكَ قَدْ ذَلُّوا وَقَدْ خُـذِلُوا

وَالْـكُلُّ بَاءَ بِخُسْرَانٍ مَعَ الْفَشَـلِ

نُصِرْتَ بِالرُّعْبِ يَا مَنْصُورُ دَعْوَتُهُ
لِلَّهِ تَدْعُو وَقَدْ حَقَّقْتَ لِلْأَمَلِ
وَأَنْتَ نُورٌ سِرَاجٌ قَدْ أَتَيْتَ فَلَا
يَخْشَوْنَ بَعْدَكَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ زَغَلِ
بِالسَّيْفِ تَنْصُرُ لِلْعَلْيَاءِ مُجْتَهِدًا
قَاوَمْتَ أَهْلَ الْهَوَى بِالرُّمْحِ وَالْأَسَلِ
وَجَاءَكَ النَّصْرُ مِنْ عِنْدِ الْإِلَهِ فَلَا
تَخْشَى الْمَذَلَّةَ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ دُوَلِ
وَالنَّصْرُ يَبْقَى لِأَتْبَاعِ لِدِينِكَ فِى
كُلِّ الْوُجُودِ لَهُمْ بَأْسٌ عَلَى الْهَمَلِ
بِالنَّصْرِ تَبْقَى لَهُمْ فِى الْكَوْنِ مَنْزِلَةٌ
كَالسَّابِقِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْأُوَلِ
الْعِزُّ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ خَالِقُنَا   أَعَزَّ أَهْلَ التُّقَى يَنْجُونَ مِنْ وَحَلِ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ لَمْ تُدْرِكْ بَصَائِرُنَا
مِقْدَارَ فَضْلِكَ عِنْدَ اللَّهِ لَمْ تَصِلِ
أَنْتَ الَّذِى جَاءَ بِالْأَنْوَارِ مُشْرِقَةً
وَرِيقُهُ قَدْ شَفَى ضُرَّ الْإِمَامِ عَلِى

يَا سَاكِنَ الْخُلْدِ فِى الرَّوْضَاتِ مَسْكَنُهُ
وَالزَّائِرُونَ لَهُ فِى جَنَّةِ الشُّغُلِ
جَاءُوا إِلَيْكَ وُفُودًا لَوْ نَظَرْتَ لَهُمْ
بِنَظْرَةِ الْحُبِّ تَشْفِى سَائِرَ الْعِلَلِ
أَنْتَ الرَّحِيمُ فَلَمْ تَتْرُكْ مَرَاحِمَهُمْ
زُوَّارُ حُبٍّ لَهُمْ دَمْعٌ مِنَ الْمُقَلِ
يَا سَعْدَ مَنْ وَقَفُوا بِالْبَابِ فِى شَغَفٍ
جَاءُوا لِرَوْضَتِهِ تَدْعُو لِكُلِّ وَلِى
أَنْوَارُهُ ظَهَرَتْ أَسْرَارُهُ بَهَرَتْ   لَدَى الْمُحِبِّينَ أَهْلِ الْمَوْكِبِ الْحَفِلِ
أَنْوَارُ دِينِكَ لَا زَالَتْ تُقَوِّمُ مَنْ
يَأْتِى إِلَيْكَ بِإِخْلَاصٍ لَدَى الْعَمَلِ
جَاءَ السُّرُورُ وَجَاءَ الْفَتْحُ إِذْ حَضَرُوا
إِلَيْكَ بَعْدَ انْتِهَاءِ الْحَجِّ بِالرَّحْلِ
يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ
بِدَعْوَةٍ مِنْكَ زَالَ الْجَدْبُ كَالْمَحَلِ
وَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْأَيَّامُ قَدْ فَرِحَتْ
وَالنَّحْلُ يَفْرَحُ حَتَّى جَاءَ بِالْعَسَلِ

ما خاب من جاء للمختار يسأله ... يفوز في الخلد بالجنات والحلل
يا مرحباً برسول لو علمت به ... لعز نومك لم تركن إلى الكسل
تحيي الظلام بتسبيح تردده ... في خلوة القرب كالأملاك في زجل
تحيي الليالي بتسليم وتصلية ... على النبي الذي ينجي من الزلل
بشوقك الحب تسعى نحو روضته ... تهدي السلام مع الزوار في عجل
يا مرحباً بالذي تمت مودته ... وسار يسعى على خيل على إبل
نحو المدينة للمختار سيدنا ... مستبشراً برسول أكرم الرسل
يا سعد من جاءه حب يقدمه ... إلى النبي بلا سهو ولا حول
من نال زورته يرجو شفاعته ... فيها الخلاص من الأهوال والملل
مستبشراً فرحاً بالحب تبصره ... يضيء في ليله كالنجم والشعل
يذكره البدر أحباباً تكرمه ... نور النبي يفوق البدر فابتهل
ثم الصلاة على المختار سيدنا ... يهدي الورى لخيار الهدى والسبل
والآل والصحب والتسليم يتبعها ... ما غرد الطير في الإبكار والأصل
والجعفري لخير الخلق قدمها ... قصيدة ما بها شيء من الملل

نظمت يوم الخميس ٣٠ من ذي الحجة سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا سادة العرب الأول ... ضيف لديكم قد نزل
وعليكم إكرامه ... يا آل جود قد حصل
إن كنت عبداً مذنباً ... فالعفو منكم لم يزل
يا أهل ودي أنتم ... بدري إذا البدر أفل
والبر منكم سادتي ... أهل المودة قد شمل
يا من هم أملي إذا ... ما القلب أقلقه الوجل
يا أهل بيت المصطفى ... ما خاب نحوكم الأمل
حسن شهود مقامكم ... والحب في الأحشاء حل
كم نائلين نوالكم ... من كل محتاج وكل
الله يكرم ضيفكم ... الخير عندكم نزل
أنتم بدار نعيمكم ... أحياكم الرب الأجل
أحياكم وحباكم ... ولباسكم خضر الحلل
وعليكم خير الورى ... بحديثه المشهور دل
الله أعلى قدركم ... كالشمس في فلك الحمل
ولحبكم حب سرى ... نحو القلوب على عجل

أنوارُكم يا سادتي | بدرُ الدجى منها خجِلْ
ممدودةٌ من جدّكم | نورِ الوجودِ من الأزلْ
من نالَ منكم نظرةً | القلبُ منهُ قدِ اكتملْ
من ذاقَ منكم شربةً | أمِنَ المخاوفَ والخبَلْ
يا كهفَ أمنٍ حصنُهُ | يحمي الضعيفَ من الأسَلْ
إنّي نزيلُ حماكمُ | والعُربُ تحمي من نزلْ
وبسرّكم يا سادتي | أهلُ العداوةِ في فشَلْ
اللهُ أكبرُ زُلزِلوا | والمكرُ حاقَ بهم وفَلّ
طرْدًا لهم من حيثما | البأسُ حاقَ بهم وحَلّ
ثمّ الصلاةُ منيرةً | وكذا السلامُ لمن عدَلْ
خيرِ الأنامِ وآلهِ | والصحبِ ساداتِ الدُّوَلْ
ما قالَ صالحُ منشدًا | يا سادةَ العُربِ الأُوَلْ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

على أعتابكم عبدٌ ينادي | أُهيلَ البيتِ يا أهلَ الودادِ
بجاهِ محمّدٍ أرجو مرادي | أزورُ المصطفى نعمَ الكفيلُ
محمّدُ خيرُ من ركبَ المطايا | ويشفعُ يومَ حشرٍ في البرايا
ومخصوصٌ بأنواعِ المزايا | ويهدِ تحيّري فهوَ الدليلُ
أنادي عندَ كربي يا مشفّعْ | لكَ الجاهُ الذي ما زالَ ينفعْ
على كلِّ الأوائلِ أنتَ أرفعْ | فنادِ لخالقي فهوَ الوكيلُ
يُبشّرُ لي الزيارةَ للمدينهْ | فنفسُ العاشقينَ لها حزينهْ
تُسرُّ بها وتدركُها السكينهْ | وتفرحُ إذ يكونُ لها مقيلُ
أزورُ لروضةٍ مُلئتْ كمالا | يجيءُ لحيّها زُمَرٌ رجالا
يرونَ نبيَّها يُكسى جلالا | بزورتهِ منَ البشرى يُقيلُ
تراهم عندَ زورتهِ بدورا | وقد رفعوا الحوائجَ والستورا
وقد نالوا الضيافةَ والأجورا | لدى من لا يعادلُهُ الجليلُ
رسولٌ أمطرتْ يمناهُ بِشرا | ونالَ الزائرونَ لديهِ خيرا
وقد قاموا لهُ بالمدحِ شكرا | ومدحُ اللهِ يفضلُ ما نقولُ

رَسُولُ اللهِ قَدْ أَهْدَى السَّبِيلاَ   إِلَى المَوْلَى وَكَانَ لَنَا كَفِيلاَ
أَوَدُّ بِرَوْضَةٍ يَوْماً مَقِيــلاَ   يَرُدُّ تَحِيَّتِي هَذَا الرَّسُــولُ
وَمِنْ بَابِ السَّلاَمِ أَرَى دُخُولِي   وَفِى الفَيْحَاءِ يَصْحَبُنِي قَبُولِي
وَيَقْبَلُ خَالِقِي قَوْلِي وَسُولِي   بِجَاهِ مُحَمَّدٍ يَأْتِي القَبُول
وَأَسْعَدُ فِى دِيَارِ السَّعْدِ حَقًّا   بِمَنْ مَلأَ الوَرَى حُبًّا وَشَوْقَا
وَزَوْرَتُهُ بِهَا المَحْبُوبُ يَرْقَى   وَفِى الفِرْدَوْسِ يَتْبَعُهُ الدُّخُولُ
سِرَاجُ الكَوْنِ قَدْ مَلأَ النَّوَاحِي
لِجَمْعِ الكُفْرِ قَتَّالٌ وَمَاحِي
فَقِفْ فِى رَوْضَةٍ وَقْتَ الصَّبَاحِ   وَقُلْ يَا مُصْطَفَى عَبْدٌ ذَلِيلُ
أَتَاكَ مُشَمِّرًا وَلَهُ ذُنُوبُ   وَشَافِعُهُ مِنَ الدَّمْعِ السَّكُوبُ
مَتَى يُهْدَى إِلَى المَوْلَى يَتُوبُ   وَتُدْرِكُهُ الإِنَابَةُ وَالوُصُــولُ
أَتَاكَ بِحُبِّهِ يَبْكِي دُمُــوعَا
وَنَفْسُ العِشْقِ قَدْ خَشَعَتْ خُشُوعَا
رَأَى فِى حَيِّكُمْ زُمَرًا رُكُوعَا   فَوَافَاهُ بِسَاحَتِكُمْ نُزُولُ
وَيَفْرَحُ بِالوُصُولِ إِذَا أَتَاكُمْ   مُحِبٌّ صَادِقٌ يَبْغِي رِضَاكُمْ
حَبَاهُ بِعَطْفِكُمْ فَضْلاً حِمَاكُمْ   وَنَادَتْهُ السَّعَادَةُ وَالقَبُولُ
مُنِحْتَ مُحَمَّدٌ فَضْــلاً عَظِيمَا   وَكُنْتَ لِخَلْقِهِ أَبَدًا رَحِيمَا

هَــدَاهُ اللهُ قُرْآناً حَكِيمَا   لَهُ فَضْلٌ يَدُومُ وَلاَ يَزُولُ
بِجَاهِكَ يَا رَسُــولَ اللهِ حَقًّا   أَرَى قَلْبِي إِلَى عَرَفَاتِ رَقَّا
وَلِلْبَيْتِ المُشَرَّفِ زَادَ عِشْقَا   فَجِئْتُ لِمَكَّةٍ حَصَلَ الوُصُولُ
وَنِلْنَا فِى مِنًى مَا كَانَ يُرْجَى   وَيَقْبَــلُ رَبُّنَا نَحْرًا وَحَجَّا
وَفَوْجٌ فَاقَ فِى مَسْعَاهُ فَوْجَا   وَآخَرُ ذَاكِرٌ وَلَهُ رَحِيــل
وَعُمْرَتُهُمْ بِهَا قَدْ جَاءَ أَمْرُ   مُحَبَّبَـــةٌ بِهَا لِلْقَلْبِ عُمْرُ
بِمَسْجِدِ عَائِشٍ قَدْ جَاءَ خَيْرُ   لِمَنْ صَـــلَّى وَوَفَّقَهُ الجَلِيلُ
وَفِى عَرَفَاتِ قَدْ نَالُوا الأَمَانِي   تَجَـــلَّى اللهُ فِى يَوْمِ التَّهَانِي
وَغُفْرَانُ الذُّنُوبِ لِكُلِّ جَانِ   كَثِيرُ الذَّنْبِ يُغْفَرُ وَالقَلِيلُ
وَقَدْ سَارُوا بِلَيْلٍ بِازْدِحَامِ   بِأَمْرٍ نَحْوَ مَشْعَرِهِ الحَرَامِ
وَقَدْ ذَكَرُوا المُهَيْمِنَ فِى الظَّــلاَمِ
وَأَمْــلاَكُ السَّمَاءِ لَهَا نُزُولُ
فَبِاللهِ الَّذِى خَلَقَ الخَلِيقَةَ   لَقَيْلَتُهُمْ بِهَا عَيْنُ الحَقِيقَةْ
هُنَاكَ الشُّرْبُ قَدْ خَتَمُوا رَحِيــقَهْ
وَفَضْــلُ اللهِ جَاءَ لَهُ شُمُولُ
وَقَبْلَ الشَّمْسِ قَدْ حَثُّوا سُرَاهُمْ
إِلَى رَجْــمِ الجِمَارِ كَمَا تَرَاهُمْ

بأرض منى لقد بلغوا مناهم وعادوا مكة ولهم قبول
هناك تراهم جمعاً فجمعاً وقد طافوا ببيت الله سبعاً
طواف إفاضـة قد جاء شرعا
فذا ركن به تمت أصـول
ويسعى بعده قد تم حـل لمن لم يسع قبـلاً يا أجل
تراهم فى مـنى من بعد حلوا
تعجـل أو تأخـر ذا جليـل
وبعد مضى أيام عظـام هى التشريق تذهب باحترام
لفانى باعتمار بالتمام فذا الإفراد أفضل لا تحول
وهب المسك من فيحاء طه فحـرك أنفسا ترجو مناها
فسبحان المهيمن قد هداها إلى الهادى فيانعم الدليل
فساروا مسرعين بلا تأنى إلى دار بها كل التمنى
سألت الله حـل القيد عنى ويفرحنى لدى الفيحا وصول
عليك صـلاة ربى يا محمد عظيم الجاه ذا القدر المؤيد
ودينك دائماً دين مشيـد
ومنصـور أدلته الأصـول

وآل ثم أصحـاب كرام صلاة منه مع أزكى سلام
بها المولى يبلغ للمرام وختم الخـير يمنحه الجليل
متى ما صالـح يرجو نداه لدى الفيحاء ينفعه دعاه
يود مراده يوماً يراه كابن ادريس يا نعم الدليل

نظمت فى ٥ رجب سنة ١٣٧٤ ه

٩ مارس سنة ١٩٥٤ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

الجفري له في حبكم أمل
ما خاب من جاءكم بالحب والأمل
يرجو بكم من رسول الله نظرته
تهدي الفؤاد لفهم العلم والعمل
إذ أنتم منه أنوار مباركة
لها اتصال به كالشمس في المثل
أنتم شعاع لشمس المصطفى وبه
سدتم على الناس من حاف ومنتعل
وكنتم آية في الكون بينة
تهدي إليه لذي عقل بلا عقل
يا رحمة في بقاع الأرض يصحبها
نور وأمن لذي عسر وذي وجل
دعاؤكم بلسم تشفى الصدور به
يفوق أدوية الأسقام كالعسل

وقولكم سادتي مسك يفوح به
يهدي العقول لهدي واضح السبل
ومن تولى تولى عن سعادته
وعاش في هاجس الأوهام والكسل
وما سمعنا محبا قد ألم به
جور الزمان مع الأغيار والفشل
وكل من زاركم نلقاه مبتسما
عليه نور كأهل الخلد في شغل
يلوح منه إذا ما قال حبكم
وإن أتى داركم يمشي على عجل
وإن رآكم بقوم قال بغيته
والنور يسري إلى الأحشاء والمقل
يا سادة هم شفاء للعليل ومن
يأتي إليهم شفي من سائر العلل
بالله يشفى وأنتم باب رحمته
بكم يجاب دعاء الخائف الوجل

الغيثُ أنتمْ وفضلُ اللهِ يُعطرُهُ

على المحبّينَ في سهلٍ وفي جبلِ

وحبُّكمْ سادتي مِنْ فضلِ خالقِنا

للمؤمنينَ بفضلِ اللهِ في الأزلِ

والقربُ والحبُّ للأرواحِ في أزلٍ

كانَ التعارفُ للآتينَ بالأولِ

مَنْ كانَ منكمْ قريباً جاءَ عندَكمُ

والمبعدونَ لهمْ بعدٌ لآلِ علي

أبشرْ بحبّهمِ إذا ما كنتَ عندهمُ

قدْ حققَ اللهُ ما قدْ كانَ في الأزلِ

فالحمدُ للهِ هذا الحبُّ جاءَ لنا

مِنَ الإلهِ وليسَ الحبُّ بالجدلِ

اذكرْ عليّاً إذا ما جاءَ مبتدراً

أهلَ العداوةِ في بدرٍ بلا مهلِ

والسيفُ يلمعُ في يمناهُ ذو خطرٍ

أردى الأعادي أهيلَ الرمحِ والأسلِ

لهُ زئيرٌ كمثلِ الأسدِ في أجمٍ

يُردي الأعادي بيومِ الرعبِ والوجلِ

انظرْ إلى الحسنِ السبطِ الذي كملتْ

لهُ المحاسنُ مثلَ الشمسِ في المثلِ

انظرْ حُسيناً تجدْ في القلبِ صورتَهُ

يكسى بنورٍ بخيرِ الخلقِ متصلِ

بدرانِ في الكونِ بلْ شمسانِ نورُهما

لذاكرينَ لدى الأسحارِ والأصلِ

يا سادةً ما أحبَّ القلبُ مثلَهمُ

بالخلدِ سادوا وفي الدنيا لكلٍّ ولي

سادوا الورى بخيارِ الخلقِ جدِّهمُ

مَنْ سادَ بالفضلِ للأملاكِ والرسلِ

خضرُ الثيابِ لهمْ عزٌّ ومكرمةٌ

اللهُ أكرمَهمْ بالخلدِ والنزلِ

مقاعدَ الصدقِ نالوها مُعطّرةً

مُلكاً كبيراً جميلَ الدارِ والحللِ

فإنْ رأيتَ رأيتَ المُلكَ تبصِرُهُ
مُلكاً كبيراً لآلِ البيتِ آلِ علي
آلُ الرِّضا لا تَحُلْ عنْ بابِهمْ أبداً
وانهضْ اليومَ على خيلٍ على إبلِ
رحالُ أهلِ الهُدى شُدَّتْ لِزورتِهمْ
والمانعونَ لها يُرمَونَ بالفشلِ
يزورُ خيرُ الورى بدراً بهمَّتِهِ
في كلِّ عامٍ وهذا واضحٌ وجلي
والصَّحبُ جاءوا لخيرِ الخلقِ مِنْ بُعُدٍ
يبغونَ زورتَهُ تشفي مِنَ العِلَلِ
ثمَّ الصلاةُ على المختارِ سيِّدِنا
والآلِ والصَّحبِ في الإبكارِ والأصلِ
والآلِ آلِ رسولِ اللهِ سيِّدِنا   كذا السلامُ سلامُ العزِّ والأملِ
ما الجعفريُّ غدا بالحبِّ مُبتهجاً
في مدحِ آلِ نبيٍّ أكرمِ الرُّسُلِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلِهِ   وكذا السلامُ يدومُ ذا إرسالِ

يا ابنَ الحسينِ وتلكَ أشرفُ نسبةٍ
تُنبي المُحبَّ عنِ المقامِ العالي
يا زينَ عُبَّادٍ عليٌّ ذو وفا   بالزهدِ والإكرامِ والإفضالِ
يا مُحيِيَ الليلِ الطويلِ عبادةً   للهِ يُجزى أفضلَ الأعمالِ
يا مُطعِمَ الفقراءِ يا بحرَ الندى   للهِ تُنفِقُ غاليَ الأموالِ
ما جاءَ بابَكَ قاصداً ذو حاجةٍ   إلا تراهُ مُحقِّقَ الآمالِ
ما خابَ مَنْ قصدَ الشريفَ مؤمِّلاً
يرجو فداهُ مؤمِّلاً ويُوالي
أكرِمْ بزينِ العابدينَ علينا   ابنِ الحسينِ مُخلِّفِ الأجيالِ
منهُ الجعافرةُ الكرامُ أفاضلٌ
ملأوا البلادَ بصالحِ الأعمالِ
إنْ جاءَ يمشي فالأسودُ تهابُهُ   وتراهُ ذا أسدٍ وذا إقبالِ
بحرُ العلومِ لهُ علومٌ ما لها
حصرٌ تفيضُ بواضحِ الأقوالِ

قَدْ كانَ مَجلِسُهُ المُضِىءُ كَرَوْضَةٍ … بِالْعِلْمِ فى اللَيلِ وَفى الآصالِ
كَمْ فَسَّرَ القُرْآنَ بِالفَيْضِ الَّذِى … قَدْ صارَ مَوْرُوثاً لِكُلِّ الآلِ
مِنْ فَيْضِ جَدِّهِمُ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ … شَمْسُ الوُجُودِ وَفاتِحُ الأَقْفالِ
أَكْرِمْ بِزَيْنِ العابِدِينَ وَآلِهِ … أَكْرِمْ بِهِ مِنْ ساجِدٍ مِفْضالِ
يَرْضاكَ رَبِّى كُلَّ حِينٍ دائِماً … يُعْطِيكَ ما أَمَّلْتَ مِنْ آمالِ
وَالجَعْفَرِىُّ سُلالَةٌ مِنْ جَعْفَرٍ … يُقْرِى السَّلامَ عَلَيْكَ بِالإِجْلالِ
هُوَ صالِحٌ عِنْدَ الحُسَيْنِ مَقَرُّهُ … نِعْمَ المَقَرُّ جِوارَ أَفْضَلِ آلِ
ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ … وَكَذا السَّلامُ يَدُومُ ذا إِرْسالِ
ما الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحاً زاهِراً … يَرْجُو الخِتامَ بِصالِحِ الأَعْمالِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ … والآلِ أَهْلِ الطُّهْرِ قَوْمٌ كُمَّلُوا

وَبِجاهِ جَدِّكَ كُلُّ صَعْبٍ يَسْهُلُ
هُوَ أَكْرَمُ الرُّسْلِ الكِرامِ وَأَفْضَلُ
هُوَ بابُ رَبِّ العَرْشِ جَلَّ جَلالُهُ
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَمَعْقِلُ
أَبْناءَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى
مَنْ زارَكُمْ يا سادَتِى لا يُخْذَلُ
بَيْتُ النُّبُوَّةِ بَيْتُكُمْ فِيهِ الهُدَى
مَنْ جاءَكُمْ يُهْدَى وَلاَ يَتَبَدَّلُ
ما جاءَ مَكْرُوبٌ إِلَيْكُمْ زائِراً
يَتْلُو الكِتابَ جِوارَكُمْ وَيُرَتِّلُ
يُهْدِى الصَّلاةَ عَلَى النَّبِىِّ مُسَلِّماً … وَبِجاهِهِ فى أَمْرِهِ يَتَوَسَّلُ
إِلاَّ بِإِذْنِ اللهِ جاءَتْ رَحْمَةٌ
مِنْ فَضْلِ رَبِّى وَالرَّغائِبُ تَحْصُلُ
فى رَحْمَةِ اللهِ الكَرِيمِ وَعِنْدَهُمْ … بَرَكاتُ رَبِّى دائِماً تَتَنَزَّلُ

فإذا أتيت ديارهم لك رحمة   مما أفاض الله فضلا ترسل

كالغيث يهمى كل حين أبشروا

يا داخلين ديارهم وتهللوا

لكم النصيب من القريب فبادروا

سعيا إلى ساداتنا بل هرولوا

كى تنشقوا الريحان من ساحاتهم

ساحات ريحان ونور يشمل

الصدر يشرح إن دخلت ديار من

شرح الإله صدورهم وتكملوا

يا مرحبا بأئمة سادوا الورى   أهل العباء جيوشهم لا تخذل

غفرانك اللهم فاغفر زلتى   واجعل دعائى دائما يتقبل

وأدم صلاتك للنبى محمد   والآل أهل الطهر قوم كملوا

وكذا السلام به أكون مسلما   ما الجعفرى بجاهه يتوسل

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربنا ارزقنا رضاك وعافنا   عفوا عظيما فى القضاء النازل

يا ساكن الجغبوب جئتك زائرا

يا نخبة الأشراف نسل أفاضل

يا ابن السنوسى الذى أنواره

ظهرت كشمس بالضياء الحافل

يا بحر علم موجه متكاثر

يلقى الدرارى عن إمام كامل

وتشرفت ليبيا بفضل قدومكم

تهدى إلى الحسنى بفضل حاصل

نورت إخوانا أتوك فأصبحوا

يروون علما عن ولى كامل

يا ابن السنوسى الذى شرفت به

أرض الحجاز كمثل غيث هاطل

كم جدت من كرم بها ولأهلها   ولك الزوايا للغريب النازل

شرّفت للجغبوب حتى أصبحت
دار العلوم بدرسك المتواصل
من مرزدة شدّوا إليك رحالهم
ومن الجزائر أدلجوا برواحل
نالوا من العلم النقىّ رقائقاً   ودقائقاً جلّت عن المتغافل
ابن الشفيع أتى بمكّة فاهتدى
لغيوث علمك لم يكن بالقافل
وكذاك عبد العال جاءك راحلاً
فغدا بعلمك بدر نور شامل
قلّدته علماً بديعاً محكماً   يا بحر علم زاخر متكامل
يا ابن السنوسىّ الذى سعدت به
أمم أتته بحبّها بقوافل
فسقاهم صافى الشراب معطّراً
زهدوا الحطام وكل أمر زائل
قد كنت فى الدنيا ذخيرة راحم
بك يرحم المولى لكل مزاول

هذا الطريق فكم به كشف الغطا
عن كل قلب ذاكر متناول
للحزب والأوراد فى أوقاتها
يا سعد من جاءوا لشيخ فاضل
يا رب صلّ على النبىّ محمّد
وكذا السلام لأهل بيت كامل
واجعل رضاك على السنوسىّ الذى
نشر العلوم بعزمه المتكامل
ها الجعفرىّ يقول مدحاً خالصاً
فى شيخ جغبوب الإمام العادل

تمت فى ٢٠ / ٢ / ١٩٧٥ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رب صل على المختار ما طلعت   شمس السماء وغيث ما طل هطلا

الشيخ يحمى مريدا جاء معتنقا
طريقه ولأوراد الطريق تلا
روحان فى جسد من فرط قربهما
كالشمس والضوء خذ من قربهم مثلا
وصونه تارة كالشيخ تسمعه   وعلمه تارة من علمه حصلا
فشيخنا السيد بن ادريس قربه
وقال إن لروحى هكذا جعلا
وإننى لمريدى والد وأب
يدرى بهذا مريد جاء واتصلا
وانظر إليك تجد أنفاسه ظهرت
عليك فاكتم لسر كتمه نقلا
ولا تبح بأمور قد حبيت بها
إن كنت يا صاحبى من معشر عقلا

أعطاك مفتاحه والفتح فى يده
فافتح به لا تكن فى الفتح منعزلا
الباب مغلق والمفتاح تبصره
يأبى وفتح لباب منك ما حصلا
فإن فهمت كلامى فالتزم أدبا
مع الذى ورده المفتاح وابتهلا
ولا تكن مثل مغرور تخيله
تحت التراب فأضحى فى الورى هملا
أنظر لعالم أرواح تجد عجبا
والشيخ فيها لمن يأتى لقد كفلا
عوالم أدهشت من كان يعرفها
يكسون فيها حريرا مبدعا حللا
فإن وصلت رأيت الشيخ تعرفه
له زئير بذكر الله قد شغلا
يدرى بروحك مهما غاب مطلعها
والقلب كالكف يدرى ما به نزلا

بِاللهِ يَعْلَمُ رَبُّ العَرْشِ عِلْمَهُ
سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ أَكْرَمَ الأُولاَ
يَخُصُّ مَنْ شَاءَ مِنْ أَحبَابِهِ كَرَمًا
بِمَا يَشَاءُ وَيَهْدِي السِّرَّ وَالسُّبُلاَ
فَاذْكُرْ لِتُذْكَرَ فِي التَّذْكَارِ تَذْكِرَةً
وَتَارِكُ الذِّكْرِ مَتْرُوكٌ كَمَا فَعَلاَ
يُحَرِّكُ الذِّكْرُ رُوحَ الشَّيْخِ فِي فَرَحٍ
لَهُ الثَّوَابُ لِمَنْ قَدْ بَاشَرَ العَمَلاَ
وَحَرَّكَ الوَجْدُ رُوحًا مِنْكَ فَانْتَعَشَتْ
عِنْدَ التِّلاَوَةِ حَتَّى ذَاقَتِ العَسَلاَ
وَفِي المَذَاقِ مَذَاقٌ لَيْسَ فِي وَرَقٍ
فَضْلُ المُهَيْمِنِ مِنْ أَفْضَالِهِ نَزَلاَ
يُحَرِّكُ الرُّوحَ كَيْ تَدْرِي بِمَآرِبِهَا
لَعَلَّهَا أَنْ تَرَى المَقْصُودَ وَالأَمَلاَ
بِالرُّوحِ لِلرُّوحِ لاَ بِالجِسْمِ يَحْصُلُ ذَا
فَإِنْ أَرَدْتَ فَشَمِّرْ وَاطْرَحِ الكَسَلاَ

مَا نَالَ هَذَا الَّذِي دُنْيَاهُ تَشْغَلُهُ
عَنْ وِرْدِهِ وَتَوَانَى لَمْ يَكُنْ عَجِلاَ
فَصَاحِبُ الوِرْدِ مَحْسُودٌ وَتَحْسُدُهُ
النَّفْسُ حَتَّى بِهَا يَسْتَشْعِرُ المَلَلاَ
دَارُ الكَرَامَةِ لِلْوُرَّادِ قَدْ بُنِيَتْ
يَدْرِي بِهَا ذَاكِرٌ بِاللَّيْلِ قَدْ دَخَلاَ
قِيَامُكَ اللَّيْلَ أَغْلَى مَا تُقَدِّمُهُ
تَاجُ الوِلاَيَةِ فَوْقَ الرَّأْسِ قَدْ جُعِلاَ
بِهِ العِبَادَاتُ قَدْ صَارَتْ مُيَسَّرَةً
وَالرُّوحُ تَكْرَهُ شَيْئًا يُورِثُ الزَّلَلاَ
قِيَامُكَ اللَّيْلَ لاَ تَتْرُكْ مَوَائِدَهُ
عَسَاكَ تَحْظَى بِسِرٍّ يُذْهِبُ الوَجَلاَ
إِلَى النَّبِيِّ لَقَدْ قَالَ الإِمَامُ لَنَا
حَوَّلْتُكُمْ مَا أَرَى عَنْ بَابِهِ حِوَلاَ
أَرْوَاحُكُمْ تَتَرَبَّى فِي كَفَالَتِهِ
فَلاَ ضَيَاعَ إِذَا المُخْتَارُ قَدْ كَفَلاَ

مزية حصلت من فضل خالقنا
لشيخنا السيد بن ادريس من وكلا
اسمع كلامي وفكر فيه معتبرا
إياك إياك نسياناً كمن غفلا
هذا كلام نفيس لو فطنت له
تدريه إن كنت ممن يحسن العملا
بيني وبينك هذا المصطفى أبدا
يأتي إليك بإذن الله مبتهلا
يصدق الشيخ فيما قاله وله
كفالة حصلت فاشكر لما حصلا
يسقيك من كفه شرباً تهيم به
تدري لأحزاب شيخ قد حوت جملا
كما معان لدى الأفهام مقفلة
وفهمها برسول الله قد سهلا
والنفس تسأم إن تبغي تلاوتها
بالنفس للنفس فاحذر لا تكن ثملا

بالله تتلى وفي التقديس قارؤها
مستغرق القلب بالرحمن قد شغلا
تهمي عليه ميازيب العلا عطرا
لأنه صار من دنياه منفصلا
تدري بها هاءها ما بين برزخها
بحران فاحذر لخلط ضيع الأملا
حاء وشين لكل منهما سبل
ذلل لنفسك حتى تعرف السبلا
والزم شهود خيار الخلق في أدب
عساك تحظى بشيء شرف الأولا
تكون منه كابن ادريس تشهده
أسرع أخانا وشمر واترك الطللا
إن المغاربة الأشراف قد شهدوا
في خلوة القرب بدراً في الدجى كملا
ها أنت هذا طريق قد أتيت له
الأحمدي فقف بالباب ممتثلا

وَارْقُبْ بِقَلْبِكَ أَمْلَاكاً لَهُمْ زَجَلُ

هَلْ أَنْتَ مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ يَسْمَعُ الزَّجَلَا

وَهَلْ أَنِسْتَ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَهَلْ   شَاهَدْتَهُ بِشُهُودٍ دَكْدَكَ الْجَبَلَا

سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ لَا شَرِيكَ لَهُ   فَانْهَضْ إِلَيْهِ نُهُوضاً وَالْحَقِ الْمَثَلَا

وَاشْهَدْ وَشَاهِدْ وَذُقْ مِنْ شَهْدِ حَضْرَتِهِ

شَهْدُ الشُّهُودِ شِفَاءٌ أَذْهَبَ الْعِلَلَا

إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالدُّنْيَا وَزِينَتَهَا   دَارُ الْفَنَاءِ غَرُورٌ مَنْ بِهَا شُغِلَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ تَقْرَؤُهَا   بِالرُّوحِ وَالْقَلْبِ تَعْظِيماً لِمَنْ كَمُلَا

عَلَيْهِ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ   شَمْسُ السَّمَاءِ وَغَيْثٌ هَاطِلٌ هَطَلَا

وَآلِهِ الطُّهْرِ وَالتَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا   مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَا مَوْلَاهُ مُبْتَهِلَا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ جَاءَتْ قَصِيدَتُهُ

بِأَزْهَرِ النُّورِ نِعْمَ الْقَوْلُ قَدْ حَصَلَا

مِنْ فَضْلِ رَبِّي تَعَالَى اللَّهُ خَالِقُنَا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ   لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

حَضْرَةُ رَبِّي يَا إِخْوَانْ   فِيهَا سِرُّ الْمُتَعَالِي

مَنْ يَدْخُلْهَا فِي الْأَمَانْ   لَا يَخْشَى مِنْ أَهْوَالِ

أَهْلُ اللَّهِ مِثْلُ الْعِقْبَانْ   جَاءُوهَا بِالتَّوَالِي

فِيهَا النُّورُ فِيهَا الْغُفْرَانْ   لِلْآتِي بِالْأَوْجَالِ

أُذْكُرْ رَبَّكَ يَا إِنْسَانْ   تَدْخُلْ دَارَ الْإِفْضَالِ

عَمِّرْ قَلْبَكَ بِالْقُرْآنْ   وَاعْمَلْ خَيْرَ الْأَعْمَالِ

لَا تَنْسَ اللَّهَ الرَّحْمَنْ   تَدْخُلْ حِزْبَ الْإِجْلَالِ

أَهْلُ اللَّهِ أَهْلُ الْعِرْفَانْ   أَحْيَوْا طُولَ اللَّيَالِي

نَالُوا خَيْرَ اللَّهِ الدَّيَّانْ   إِذْ جَاءُوا بِالْإِقْبَالِ

إِشْرَبْ مِنْ كَفِّ الْعَدْنَانْ   وَاظْهَرْ بَيْنَ الْأَبْطَالِ

لَا تَفْزَعْ عِنْدَ الْأَحْزَانْ   كُلُّ الدُّنْيَا لِزَوَالِ

هَذَا الْحُزْنُ مِنَ الشَّيْطَانْ   يُغْرِي بِهِ لِلْجُهَّالِ

وَمَنْ عَرَفُوا يَا إِخْوَانْ   لَا يَخْشَوْنَ لِزِلْزَالِ

حَضْرَةُ رَبِّي يَا غَفْلَانْ   فِيهَا كُنُوزُ الْعَوَالِي

مَنْ دَاوَمَهَا هُوَ الرَّبْحَانْ　　يَحْضُرُ أَهْلَ الإِجْلَالِ
شَيْخِي فَارِسْ فِي المَيْدَانْ　　وَالِدُ عَبْدِ المُتَعَالِي
بَحْرُ السُّنَّةِ وَالقُرْآنْ　　مَشْهُورٌ بِالأَفْضَالِ
صَلَّى اللهُ عَلَى العَدْنَانْ　　صَلَّى اللهُ عَلَى الآلِ
[مَا شَيْخُنَا ذَكَرَ الرَّحْمَنْ　　بِغُدُوٍّ وَالآصَالِ
ارْضَ عَلَيْهِ يَا مَنَّانْ　　بَلِّغْهُ لِلْآمَالِ]

* * *

تم بحمد الله تعالى الجزء الرابع

وحرف اللام بقية تأتى بالجزء الخامس إن شاء الله تعالى

فهرس ديوان سيدى صالح الجعفرى

(الجزء الرابع)

تصحيح

الصفحة	السطر	الكلمة
٥٢٧	١٤	بنظرة
٥٣٠	٣	ترى
٥٣٢	٢	الرعد
	١٥	لا فرق
٥٣٥	١	هجروا
	٨	عند
٥٣٦	٦	بعد
	١٦	الحبيب
٥٣٨	٩	ومقربى
٥٤١	٣	عتقوا
٥٤٣	١٠	المعاد
٥٤٨	١	غفلة
٥٥٤	٢	أعزل
٥٥٧	١١	واهدنى
٥٥٨	١٧	ولمن
٥٦٦	٨	المعول
٥٦٨	٣	الصادق
٥٧٠	٧	السبلا
٥٧٢	١	الأمين
٥٧٦	٥	وياحق
٥٩٦	١٤	دعوتى
٦٠٠	١٠	هو
٦٠٣	٧	إله
٦٠٤	١	جنانى
٦١٥	١٦	بعلم
٦١٧	٩	واهدنى
	١٣	وتحصل
٦١٨	١	فنغفرا
٦٢٦	١٦	أبطحى
٦٢٩	٤	المهيمن
	٥	روضة
	٥	الأحبة
٦٣٤	٦	يسهل
٦٤٠	١٤	شوقا
٦٦٨	١١	الفؤاد
٦٧٧	٦	وابتهل
	١٧	الكافرين
٦٨٢	١٢	البدر
٦٨٨	١٤	ربى
٦٩١	١٢	والنور


مطبعة السعادة
ميدان أحمد ماهر - شارع الجداوي رقم ١٢